

بنوك الفقراء

بمتناول الجميع

عبدالمحسن
محمد
المعوش رجي

باحث
في بنوك الفقراء
والعمل الخيري

مع ملحق
من واقع عملي تطبيقي

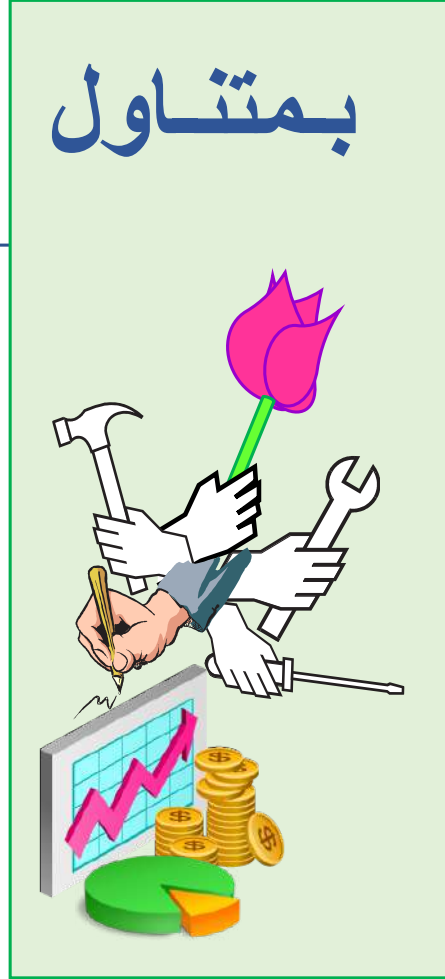


بنوك الفقراء

بمتناول الجميع

عبدالمحسن
محمد
المعوشرجي

باحث
في بنوك الفقراء
والعمل الخيري



مع ملحق
من واقع عملي تطبيقي



مقدمة

تعاني أغلب دول العالم من مشكلة الفقر وهي مشكلة مركبة إذا تمعنا بها نجد أن العنصر البشري هو العامل المشترك بينهم. فاولاً هناك مشكلة الفقراء أنفسهم، وهم القانعون بأحوالهم من لا يحاولون تغيير معيشتهم نتيجة الجهل أو ضيق التفكير والتركيز على نمط واحد في المعيشة ولا يحاولون تغيير واقعهم للحصول على معيشة أفضل وغالباً يعتمدون على العمل الفردي وتغيب عنهم روح العمل الجماعي وروح التعاون مع الآخرين، ويرون من حولهم مثل حالتهم فيزدادون قناعة بعدم التغيير. والمشكلة الثانية هي من يتولى قضية الفقراء بالدول المختلفة وأغلبهم يدورون بدائرة اقتصادية مغلقة ومقتنعون أن لا فرار منها. أضف إلى ذلك أسباب النظم والقوانين الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الجائرة. كل ذلك يحد من الإبداع والتفكير ويحول دون الانتعاش الاقتصادي. والعجب في ذلك أنك تجد موارد ضخمة في بلد ما ويعجز أهلها عن إدارتها.

أما نسبة الفقر في العالم فقد أوضحتها بيانات الأمم المتحدة التي تحدثت عن أن نسبة الفقراء بالعالم حتى سنة طباعة هذا الكتاب بلغوا مليون شخص يعيشون بأقل من دولارين أمريكيين (9, \$1). فكيف يكون لهؤلاء تدير معيشتهم وضرورات الحياة اليومية مثل الغذاء والعلاج ناهيك عن الضروريات الأخرى مثل السكن والتعليم والمواصلات. والحقيقة المؤلمة أن يعيش بعض الفقراء في زمننا هذا بوجبة واحدة وبالكاد يجد وجبتين.



وفي عالمنا الإسلامي نحن محظوظون ومحررومون!! محظوظون لأن لدينا زكاة في عالمنا الإسلامي بلغت هذه الزكاة في العالم (337000000000.000) ثلاثة تريليونات وثلاث مائة وسبعين مليون دولار. ومحررومون لأن هذه الاموال الضخمة والمتضخمة باطراد. ينتظرها جيوش من الفقراء والمساكين محرومون منها. والأعجب من ذلك نصف غذاء العالم الذي يستهلك مصيره إلى القمامة، حيث يصل أربعة مليارات طن متري من الأغذية في العالم، مابين (1,2 - 2,0 طن) مليارات ومائتي مليون إلى ملياري طن متري يتحول إلى مخلفات. هذه المفارقات إذا أمعنت بأوجهها المتعددة تجد أنه من المنطق والمفترض ألا تجد مقابل هذه المبالغ فقراء!! لأن هذه المبالغ لو صرفت بمحلها لقضت على الفقر. هذا إذا ما أدمجنا أصول أموال الوقف التي لا شك هي أضعاف هذه الأموال حيث كثير من العواصم التاريخية في العالم الإسلامي تبلغ نصف مساحتها وقفاً.

علما ان مجموع الفقراء بالعالم الإسلامي الذين وصل عددهم إلى 322 مليون نسمة يعيشون تحت خط الفقر، لا يزيد دخلهم عن دولار وربع يومياً حسب بيانات صادرة من منظمة التعاون الإسلامي التي يتكون أعضاؤها من 57 دولة. ولوراجعنا إحصاءات الصدقات في العالم الإسلامي على اختلاف انواعها لوصلنا إلى نتيجة مفادها ان كل ما تملكه بيوتات ومؤسسات الزكاة في العالم حالياً لا يفي بتوفير حاجة كل أسرة فقيرة في العالم الاسلامي حتى ضرورات الحياة من مسكن متواضع ومركب مناسب ودخل يسد حاجاتها الأساسية اليومية. ناهيك عن المشاريع الاجتماعية الأساسية الأخرى مثل كفالة الأيتام والتعليم والرعاية الصحية وغيرها.



وبالرجوع إلى استثمارات الدول الإسلامية في الخارج نجد أنها تصل إلى تريليون وخمسمائة مليار دولار. وهذا يعني أن زكاتها تبلغ 37,5 مليار دولار.

هذا إلى جانب قلة المزكين والمتصدقين من القادرين على إخراج الزكاة بالنسبة لحجم ظاهرة الفقر، كذلك قلة مقرضي الأموال أفراداً وبنوكاً. هذه الأمور تستدعي التفكير ملياً في ظاهرة الفقر المتزايدة. وأنصح بالتوسع في بنوك الفقراء فهي أحد الحلول. والأغرب أن الدول المتقدمة أصبحت تعاني من الفقر!.

وكلتا الحالتين يمكن علاجها متى توفرت الإرادة وصدقت النوايا. وهناك قاعدة ذهبية تقول «إذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون». أي هناك دور ومسؤولية على الفقير نفسه لا يقل عن دور الدولة أو القائمين على التخطيط لاقتصادها وإذا لم تكن رغبة صادقة من ذي الحاجة فإنه يصعب التغيير.

ما هو الفقر الطارئ والفقر المقنع؟

الفقر الطارئ هو نتيجة كارثة طارئة (مثل الكوارث الطبيعية أو الحرب) تنزل على مجتمع فتغير من حاله المعيشي إلى أسوأ. وتتم معالجة هذه الكارثة بالسعي لرفع أسبابها. أما الفقر المقنع فهو أن تكون للفقراء قناعة يصعب تغييرها بسهولة، ولكن يمكن أن تعالج وفق آليات اقتصادية أهمها تسخير ما تملكه الدولة من قدرات ثم التخطيط السليم بدءاً من توظيف طاقات البشرية الكفوءة القادرة على إدارة الإنتاج الاقتصادي مع توفير وتيسير أدوات النهوض ورفع معوقاته. ومن ذلك تيسير القروض الصغيرة للفقراء ليتمكنوا من رفع



مستواهم الاقتصادي. والقروض الميسرة وما تحققة من انتعاش اقتصادي لا شك أنها تؤثر اجتماعياً بأمر أهمها الأمن الاجتماعي والاستقرار. فتكثر فرص العمل وتتوافر المواد الأولية للعيش والإنتاج.

طبعاً كل ذلك وفق ضوابط قانونية وتجارية وبدعم المؤسسات المالية لمد الطبقة الفقيرة بالمهارات الفنية التي تجعلهم قادرين على مواكبة الانتعاش الاقتصادي والتطوير نحو الأفضل من خلال التعليم والتدريب المهني.

والفقر حالة نسبية وتختلف من مجتمع إلى آخر فمثلاً في بعض المجتمعات من لديه سيارة قديمة يعتبر فقيراً بينما في مجتمعات أخرى يعتبر غنياً لأن غيره لا يمتلكها.

- ومشكلة الفقر هي مشكلة اقتصادية عالمية تؤثر بها بشكل كبير على سياسة الدولة. وهي مشكلة تخشاها وتحذر منها جميع الدول وتسعى جاهدة لتلافي معاناتها. ومشكلة الفقر تجر الدول إلى صراع وحروب طاحنة سعياً وراء الموارد الاقتصادية والاستيلاء على مقدرات الدول الأخرى لتأمين اقتصادها.

إذن معيار الحاجة هو المحرك الأول للضوابط الاقتصادية، فكلما اقتربت الحاجات من الضروريات المعيشية للإنسان فيعني ذلك ازدياد الفقر. وهذا يعني أن من الطبيعي للإنسان أن يؤمن معيشته الأساسية من أكل وشرب ثم ينتقل للحاجات الكمالية. ومعنى أن تستمر الدولة في فلك دائرة الحاجات الأساسية يعني ذلك أنها عاجزة عن تحقيق المتطلبات المعيشة الكاملة لمواطنيها ويعني ذلك أنها بعيدة عن التنمية الاجتماعية والاقتصادية.



- إذن يقاس تقدم الدول بمدى قدرتها على تقليص الفقر والحد منه. فنجد الدول تسعى إلى منح الضمانات والتأمينات الاجتماعية لمواطنيها خاصة لفاقدي الوظائف والعاجزين عن العمل فتصرف لهم رواتب وتؤمن سكنهم وعلاجهم وتعليمهم وخلافه من الضروريات المعيشية.

- إضافة إلى ما تقدم من مرتكزات توجه الدول في القضاء على الفقر ويتمثل في أمرين الأول أهمية وحب العمل والثاني التعاون الاجتماعي. وإذا احس الناس بأهمية العمل وأصبحت ثقافتهم ترقى إلى الافتخار بكل من يعمل ويساهم بالعمل مهما صغر أصبح عنصراً نافعاً لشعوره بالانتماء الوطني والاطمئنان أنه ضمان له.

والدولة وهي المعنية بمعالجة القضايا المحورية وخاصة المعيشية منها توفر الحاجات الأساسية للفرد والمجتمع. والأمر الثاني المسؤولية الاجتماعية ودور المؤسسات على مختلف أنواعها وأهدافها.



إنشاء وإدارة بنوك الفقراء

تتكون رؤوس أموال بنوك الفقراء من المساهمات والصدقات والزكوات والهبات والوقف سواء الفردي منها أو المؤسسي الخيري ودعم الشركات والحكومات. وليس بالضرورة أن تكون كل هذه الأموال مجتمعة لتكوين رؤوس أموال البنوك، ولكن يكفي البعض منها للتشغيل. وهذه الأموال تستثمر مباشرة من داخل البنك ومنها غير مباشر بنظم أعمال البنوك المتعارف عليها، مثل المساهمات بالصناديق الاستثمارية أو المضاربات التجارية إلى آخره. وبنوك الفقراء تتميز بقلّة رؤوس أموالها خلاف البنك الاعتيادية. وليس بالضرورة ان تكون هناك أرصدة مالية كبيرة لتعمل. وبنوك الفقراء الإسلامية تستثمر في مختلف مجالات البنوك الإسلامية المعروفة وخاصةً البيوع الإسلامية وعادةً ما تكون في الغالب الصناديق الاستثمارية المتعددة والتي تخدم عن طريق هذه البيوع أكبر شريحة ممكنة من الفقراء.

وتعتمد بنوك الفقراء على تدوير استثمارها لزيادة رؤوس أموالها لإفادة أكبر عدد ممكن من الفقراء. وغالباً لا تهدف إلى ربح خاص للمؤسسين لها أو المشاركين فيها وتعود أرباحها للفقراء بتخصيص أسهم تمنح من خلال مشاريع البنك.

ومشاريع بنوك الفقراء متعلقة بكسب الرزق، وسبل ذلك قروض تسدد بالتقسيط المناسب المريح لحالة الفقراء، بمعنى أن الذي لا يعمل أو غير قادر على العمل أو ليس لديه رغبة في العمل لا يتعامل معه البنك. وهكذا تدور الأموال لإفادة أكبر عدد ممكن من الفقراء.



آلية تأسيس مشروع بنوك الفقراء

- **أولاً:** تحديد رأس المال.
- **ثانياً:** عمل ميزانية تقديرية للسنة الأولى لمعرفة حجم النفقات الرأسمالية.
- **ثالثاً:** يؤخذ في بداية إنشاء البنك من باب الاحتياط والحذر عدم تجاوز نفقات التأسيس مهما تنوعت أكثر من خمسين بالمائة من رأس المال. وهكذا تستمر نسبة الاحتياط هذه في السنوات التالية مادام لم تأت عوائد ارباح. أما إذا بدأت تدفقات الأرباح ترد فيمكن تخفيض الاحتياطيات المالية تدريجياً لينطلق البنك بأعماله مستنداً على ما يطمئنه فيطبق، ما يسمى الإحتياطي الإجباري والاحتياطي الاختياري وعادةً ما يكون الاحتياطي الإجباري محددًا تفرضه الدولة وفق أنظمتها التجارية على كافة الشركات بما فيها البنوك، اما الاحتياطي الاختياري كذلك فتلزمه البنوك والشركات إلى حد مضاعفة رأس المال ثم تلزم بوقفه وبذلك يستفيد المؤسسون أو العملاء منه بدل تجميده. وهنا ملاحظة بعدم المبالغة بالاحتياطي مخافة على سير البنك لأن الاصل ان هذه الاموال هي للمساكين والفقراء والمبالغة بالاحتياطي تحرمهم من الاموال المجمدة في البنوك ذريعة الحيلة وأظن الاكتفاء بالاحتياطي الإلزامي مادام الإحتياطي الاختياري تضاعف لدرجة أن ضاعف رأس المال. خاصة إذا كان اقتصاد البلد مستقراً وعملته ثابتة إلى حد كبير.



- إن رؤوس أموال بنوك الفقراء هي بالأصل انتقاص من أموال الزكاة والصدقات والوقف والهبات ومسؤولية صرفها توجب التحري والتدقيق للوقوف على صدق نوايا المقترض والوقوف على قدراته المهنية والحرفية وقدراته الصحية على تشغيل حرفته أو مهنته إضافة إلى خبرته.
- على ضوء الخطوة السابقة ينبغي على البنك إنشاء وحدة متخصصة بالبحث الميداني مهمتها النزول ميدانياً والتحري عن العميل بعدما يتقدم طالب القرض بأوراقه والمستندات الثبوتية. وتوفيره كافة شروط القرض. وننوه إلى ان البنك لايقوم بتسليم العميل نقداً ولكن يقدم سلعاً بنظم صيغ البيوع الإسلامية.
- إن محور تعامل بنوك الفقراء هي ما يمتلكه الفقير من مهارات حرفية توفر له رزقاً يغنيه عن الحاجة. فمتى توفرت له القدرة على شروط البنك يمكن أن يتقدم لاستحقاق القرض.
- وتتميز بنوك الفقراء بأن نشاطها ملتصق بأهداف الدولة وخططها. وأنها تساهم مباشرة في الانتعاش الاقتصادي. لهذا أشير إلى التوسع بإنشاء مثل هذه البنوك لفائدتها الكبيرة لاسيما من لديهم شريحة كبيرة من الفقراء. خاصة أن هذه البنوك لا تُحمل الدول أموالاً كبيرة.. بل ولا تحملها أي مبالغ إذا أسندت انشاء هذه البنوك إلى الشركات المقتدرة أو أصحاب الأموال.

###



بنوك الفقراء

تعريف بنوك الفقراء ذات النظام الإسلامي:

بنوك الفقراء الإسلامية هي مؤسسات مالية استثمارية ذات وسيلة تنمية اقتصادية اجتماعية، تقوم على نظام تعاوني تكافلي استثماري. تهدف لرفع الفقر أو التقليل منه وتوفير وسائل استثمارية متعددة لكسب الرزق للفقراء من خلال مشاريع إنتاجية وقروض ميسرة وتمنح أسهماً ملكية بمشاريعها التعاونية. وتتعاون مع كافة أطراف ومؤسسات المجتمع.



شكل (1)

دور المجتمع في تكوين بنوك الفقراء





شكل (1) يوضح فئات المجتمع وطبقاته وعلاقة بعضها ببعض. وكما يعرف أن الحياة اليومية تقوم على ترابط اقتصادي محوره العمل والمهن وبعض افراد المجتمع لا تستقيم حياته اليومية إلا بما يقدم له الآخرون من خدمات مباشرة وغير مباشرة. ولا يمكن أن نتخيل أن تعيش فئة في المجتمع دون التكامل مع فئات المجتمع الاخرى مهما صغرت أو كبرت. فكل فئة لها ميزاتها ومكملة للآخري. فلكل طبقة دورها المجتمعي وكل منها لها دور في التنمية الاقتصادية وفي دفع عجلة التنمية. والشكل المشار إليه يوضح طبقات المجتمعات عامةً وعلاقتها خاصة بأدوار بنوك الفقراء، وهي الفقيرة والمتوسطة والغنية.

أما رقم (2) بالشكل فيوضح الطبقة الفقيرة التي قسمت إلى فئتين، وهذا للتوضيح، فئة تعمل من داخل منازلها بأعمال بسيطة لكسب رزق مثل أعمال الطبخ والحيافة والخياطة والتعليم المنزلي، التي تقوم بها غالباً النساء، والعمل من دخل أسوار المنزل عمل لا يستهان به خاصة مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي التي زادت من هذه المهن من خلال ما يسمى بتقنية التواصل الاجتماعي في مختلف الوسائل التقنية. وأخرى تعمل خارج منزلها وهي الأعمال المعروفة والمتعددة والمتنوعة تعمل بها عدة قطاعات عامة وخاصة.

ورقم (3) المشاريع التعاونية والتجارية والصناعية والزراعية سعياً لتوفير وظائف للفقراء.

ورقم (4) يوضح باختصار أنواع البيوع التي يوفرها بنك الفقراء لعملائه وهي للفئة ذات الخبرات المهنية (فردية وجماعية). طبعا يتم ذلك وفق أسس وشروط ادارية وقانونية تتبعها البنوك لضمان أموالها.



ورقم (5) يوضح أنواع صيغ البيوع التي يطرحها البنك كاختيارات متنوعة للفقراء تسهيلاً وتشجيعاً للفقراء لرفع مستواهم الاقتصادي بقروض متناهية الصغر. وبهذا تتحقق المساهمة بالتنمية المجتمعية بجهد الفقراء أنفسهم.

ورقم (6) يوضح بعض مجالات استثمارات البنك في مؤسسات تجارية خاصة البنوك الإسلامية العادية كودائع استثمارية لتحقيق إيرادات رأس مالية إضافية، وبهذا تكون خطوات نحو التنمية.

ورقم (7) يوضح تكوين رأس مال من مختلف التدفقات المالية المتنوعة مثل أسهم بنكية وأموال زكاة و صدقات وأوقاف وهبات إلى اخره.

توضيحات حول بنوك الفقراء:

- تساهم بنوك الفقراء في التنمية الاقتصادية للدول كبقية البنوك كما تحقق طموحات الفقراء وتهيئ لهم سبل كسب الرزق بالعمل والإنتاج.
- إن كثيراً من دول العالم قامت نهضتها ومازالت تقوم على المهن والحرف الصغيرة. وقامت مصانعها ومنشآتها في بدايتها على المهن والتجمعات الحرفية الفردية البسيطة ثم اتسعت وكونت المصانع.
- إن القروض بصيغ البيوع الإسلامية تتطلب نظاماً محكماً يقوم على التحقق من مقدرة المتقترض على السداد. وهذا وقد تعجز عنه بعض المؤسسات البنكية والمالية. وهذا أمر طبيعي في العمل البنكي، لهذا تحرص حرصاً شديداً على ضبط دورتها المستندية المتعلقة بشروط القروض القائمة على تدقيق المستندات الشخصية والمالية والمتطابقة حاسبياً وقانونياً إلى جانب البحث والدراسات الميدانية كل ذلك



لتجنب مخاطر الخسائر. علماً أن هناك نسبة تؤخذ بالحسبان من العجز بعدم الوفاء بالسداد المالي لظروف عدة، فتعالج بدقة الحسابات، وبالمتابعة الإدارية والقانونية والاجتماعية. علماً بأنه كلما زاد العملاء العاجزون عن الوفاء بسداد قروضهم يعني ذلك خللاً بشروط القروض أو تسهياً بضوابط دقة البيانات.

- ان حرص بنوك الفقراء على الحفاظ على أموال العملاء من الضياع. (زكاة / صدقات / أوقاف / أسهم / استثمارات) يجعلها تستعين بذوي الخبرة والتجارب الناجحة.
- بنوك الفقراء تعتبر مؤسسات مالية، تأخذ بأسلوب العمل البنكي إلى جانب توسعها مع طبقة الفقراء حيث تطرح مشاريع تناسب قدراتهم المالية والعملية إلى جانب تكوين وتوفير وظائف لهم من خلال مشاريع تقوم عليها.
- القروض البنكية باتت من متطلبات وضروريات الحياة الاجتماعية والاقتصادية للدول حيث يصعب على مجتمع ما النهوض لرفع مستواه الاقتصادي دون الاعتماد على التسهيلات البنكية والقروض والتوسع بالمشاريع ذات الصلة والنفع باحتياجات الناس مباشرة.
- هناك الكثير من المقتدرين مالياً يثقل عليهم النفقة أو التصدق، ولكن يرغب في استثمار أمواله بالبنوك وهنا يأتي دور بنك الفقراء بطرح خيارات استثمارية من خلال صناديق استثمارية متعددة ومتنوعة لأصحاب الأموال.
- إن القرض بصيغ البيوع وسيلة لتدوير الأموال سريعة الأرباح وذات فائدة للفقراء بشروط مناسبة لقدراتهم.



- من أهداف بنوك الفقراء إنشاء مشاريع في كافة القطاعات؛ الزراعة والصناعة والتجارة والإنشاءات لنفع أكبر عدد من الفقراء وتوفير ما يناسبهم من أعمال ومهن.
- يطلق على هذه البنوك عدة تسميات منها بنوك الفقراء أو بنوك التمويل الصغير أو صناديق إقراض الفقراء أو مصارف الفقراء أو البنوك التعاونية أو مؤسسة القروض الصغيرة.
- وتهدف إلى دعم شرائح الفقراء والمساكين ليقوموا بأنفسهم بكسب رزقهم ليبتعدوا عن دائرة الفقر والحاجة والعوز من خلال إقراض أموال قليلة وبشروط ميسرة.
- تتطابق الأعمال المصرفية لبنوك الفقراء من ناحية الأداء والشكل مع البنوك الأخرى وتختلف في الأهداف فمثلاً لا تهدف بنوك الفقراء إلى الربح المطلق المتعارف عليه بالبنوك والتي تعود لها أو مؤسسين، بل أرباحها واستثماراتها تعود لإنشاء مشاريع أخرى للمجتمع الفقير (انظر تدوير الأموال) ومن الاختلافات أيضاً أنه اسهماً بمشاريعه وتمنح مدد بسداد القروض تكيفا مع حالات وظروف الفقراء.
- فمن هذه الأعمال المصرفية صيغ البيوع الإسلامية والاكتتاب والحسابات الجارية والتوفير والاستثمار التعاوني والصناديق الاستثمارية الخاصة والعامة وإدارة أملاك الغير وإدارة الأصول والتجارة والوساطة المالية والتعاملات التقنية البنكية.
- التعامل بالصكوك والشيكات، والضمانات البنكية وصرف العملات الأجنبية وتحويل الأموال والحوالات المالية والخدمات والاستشارات. والتعامل ببطاقات الائتمان والخدمات المصرفية الأخرى.



أهمية بنوك الفقراء:

تأتي أهمية إنشاء بنوك الفقراء كوسيلة وكأداة تنموية واقعية للمجتمعات الفقيرة لتؤمن لهم حياة اقتصادية افضل ترفع من مستواهم الاقتصادي. وهو نظام تعاوني تكافلي مالي تكونه بنوك الفقراء أو تدعمه من خلال مشاريع تنشئها كوسيلة للقضاء على الفقر وفق أسس علمية ووفق قوانين وقواعد محاسبية ومبادئ دينية. وتأتي أهمية هذه البنوك كأحد الحلول بعد اصبحت مشكلة الفقر ظاهرة عالمية تؤرق البشرية وتعجز عنها أغلب دول العالم، وخاصة مع انتشار الأوضاع الاقتصادية المتردية في العالم التي أوصلت كثيراً من الدول إلى حافة الإفلاس.

تكوين بنوك الفقراء:

تمتاز بنوك الفقراء بأن رؤوس أموالها صغيرة أي ليست بالضرورة ان تكون ذات أموال كبيرة. فباستطاعة أي فرد متوسط الغنى أن يكون مصرفاً أو مؤسسة قائمة على الإقراض بأموال بسيطة ميسرة. ففي استطاعة حتى الفقراء أنفسهم إنشاء ما يطلق عليه بين أغلب المجتمعات بالجمعيات الأهلية أي (الجمعيات الأهلية الصغيرة الخاصة المحدودة). وهي أن تتفق مجموعة من الناس ان يستقطعوا مبالغ محددة من دخولهم الشهرية تعطى شهرياً تباعاً و بانتظام. وبمعنى أن أفراد هذه المجموعة يقترضون فيما بينهم. وهذه المجموعة تقوم على ثقة أفرادها بعضها ببعض. وهذا نوع من الجمعيات أو الصناديق الخاصة قائمة على التعاون والتكاتف والتكافل. فكلما اتسعت دائرة المساهمين بهذه تكونت رؤوس أموال أكبر. انتقلت من جمعيات اهلية إلى مايشبه المؤسسات المصرفية أو بنوك للفقراء.



دور فئات المجتمع التكافلي في تكوين وإنشاء بنوك الفقراء:

من ميزات بنوك الفقراء انها مرنة في التعامل مع جميع طبقات المجتمع ويمكن أن تتفهم وتتفهم منهم، فمن لم يستطع تقديم مال يمكن ان يساهم بجهده أو قدراته البدنية أو مهاراته وخبراته المهنية. وبهذا يتحقق التكافل الاجتماعي والاقتصادي. وهذا من ابرز اهتمامات بنوك الفقراء. وتظهر أهمية بنوك الفقراء والحرص على إنشائها لاعتبارها بمثابة تأمين اجتماعي للمجتمع وهذا نوع من تكريس الثقة بين المجتمع وصفة للارتقاء بالمجتمع.. وقد يتجسد ذلك من خلال حرص بعض الحكومات على إنشاء بنوك للفقراء لما لها من مردود اقتصادي واضح المجتمع فيوكل هذه البنوك إنشاء تعاونيات زراعية وصناعية وتجارية، وقد تكون المساهمة اختيارية أو الزامية. إضافة إلى مقدرة هذه الصناديق البنكية الصغيرة بصيغ وأشكال متعددة بهدف رفع الفقر عن المجتمع.

تأسيس بنوك الفقراء:

من الأمور المهمة في بداية تأسيس البنك الاعتماد بقدر الإمكان على ذاته وحنكة إدارته والاعتماد على استثماراته الداخلية من خلال قروض البيوع الميسرة لعملائه الفقراء. وهذه الخطوة تقي - بعد الله - من مخاطر تقلبات السوق خاصة في السنوات الأولى أي قبل التمكين وبعد التكوين وتكوين رأس مال يؤمن للبنك احتياطات رأس مالية تؤهله الدخول بصفقات ومضاربات تجارية واستثمارية بتكاليف أكبر.



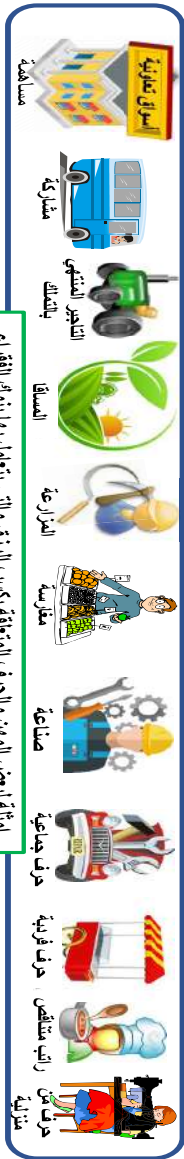
بالإضافة إلى ماتقدم فإن على بنوك الفقراء عند التأسيس أيضاً الاعتماد على مشاريع استثمارية تعاونية وخاصة الاستهلاكية لما لها من مردود مالي سريع نسبياً ويمكن تدوير أمواله بمشاريع تعاونية أخرى أو التوسع في قروض البيوع، وهذه ميزة لبنوك الفقراء حيث بإمكانها إنشاء مشاريع تعاونية (استهلاكية وزراعية وصناعية وخدمات تعليمية وصحية) تعود على الفقراء بنفع مالي واجتماعي مباشر. وهذه من ميزات الفرق بين بنوك الفقراء والمؤسسات البنوك الأخرى.

إذن تؤسس بنوك الفقراء بطرق متعددة ومختلفة منها البسيط برأس ماله ومنها الكبير. تأخذ صفة شركات فردية أو شركات مساهمة حسب قوانين كل بلد، كما في بعض البلدان يتم توظيفها من ضمن (ميكرو فيننس) وتعني الصرافة المبسطة أو المصارف المصغرة وتخضع غالباً لقوانين البنوك المركزية للدولة أو تدرج ضمن قوانين التجارة العامة حسب كل بلد. أما إذا أنشئت برؤوس أموال كبيرة فترخص بتراخيص البنوك العادية المتعارف عليها تجارياً بإشراف البنوك المركزية للدول.



بنوك الفقراء بمتناول الجميع

شكل (2) مثال لبعض المهون



أمثلة لبعض المهون والحرف المتعلقة بكمب الرزق والتي يتعامل بها بنوك الفقراء

ملاحظات	البيع	البيع	عقود البيع
الربحية السلبية سلبية - والربحية بالمشاركة السلبية غير مملوكة	الربحية السلبية السلبية المشاركة راتب متساوي الغير ذوي الخبرة)	هناك وقفعة عدة يمكن ان يكسب أي حد رزقة من بيئة خاضعة مع التقدير القوي .	حرف من المنزل
رأس مال البنية وجهد من العميل	راتب متساوي الغير ذوي الخبرة)	هناك من الفقراء ليس لهم خبرة عمل او السخول في اعمل جديدة قد يحقق خسارة تجزية البنية التي توفره حرف تكسب بنوك الفقراء معرفة مع صالحين راتب متساوي يتكسبون كحد زائد دخل الفقراء من عمله وذلك خلال سنة، وفي ثم تدريب احد على تجديدهم فداء من يتكسب مع التبريد لمدة سنة في مطعم مع تخصيص راتب لمدة سنة مثلا يتكسبون شعريا حسب الفداء مع البنية.	راتب متساوي
مثال في احد اشركي عن طريق البنية عربية لتبيع اموال عقارية.	الربحية السلبية السلبية المشاركة الربحية السلبية السلبية المشاركة الربحية السلبية السلبية المشاركة الربحية السلبية السلبية المشاركة	يبيعون ويوفون ببنوك الفقراء مختلف الحرف التي تتدخل في أنظمة البيع الاحلامية .	حرف فريدة
يبيعون الاعمال التي تشمل عقيلن نظر	الربحية السلبية السلبية المشاركة الربحية السلبية السلبية المشاركة الربحية السلبية السلبية المشاركة	كما ان المشروع يتدخل ايدي عائلة كل من الالوية في الترويض بقضايا بنوك الفقراء .	حرف جماعية
يبيعون بنية تصيبه او يوفون به من راضي في الاعمال او يوفون ببنوك الفقراء	الربحية السلبية السلبية المشاركة الربحية السلبية السلبية المشاركة الربحية السلبية السلبية المشاركة	يقوم اصدقاء السوال على الصنعت وهذه الصناعات يدونها بنوك الفقراء بوفرة .	الصناعة
يبيعون بنية تصيبه او يوفون به من راضي في الاعمال او يوفون ببنوك الفقراء	الربحية السلبية السلبية المشاركة الربحية السلبية السلبية المشاركة الربحية السلبية السلبية المشاركة	عقد صيغة التمويل موسم الاخر يبيعون البنية ارض امواله الخاصة ليوفوها على سبيل العزسة وبعد ان تصل الاجمل الى مرحلة الانتاج ياخذ العامل نصيبه من الارض في نهاية العقد .	العزسة
يبيعون بنية تصيبه او يوفون به من راضي في الاعمال او يوفون ببنوك الفقراء	الربحية السلبية السلبية المشاركة الربحية السلبية السلبية المشاركة الربحية السلبية السلبية المشاركة	يدفع الارض لمن يزرعها والارزق بينهما .	الزراعة
يبيعون بنية تصيبه او يوفون به من راضي في الاعمال او يوفون ببنوك الفقراء	الربحية السلبية السلبية المشاركة الربحية السلبية السلبية المشاركة الربحية السلبية السلبية المشاركة	يترام المتعلق مع البنية الى كل ما في من حرك وسقي ويتعلق الى اذنه .	السقيا
يبيعون بنية تصيبه او يوفون به من راضي في الاعمال او يوفون ببنوك الفقراء	الربحية السلبية السلبية المشاركة الربحية السلبية السلبية المشاركة الربحية السلبية السلبية المشاركة	التاجر هو تاجر البض والتاجر السبتي يتكسب هو عقد تاجر البض مثل جزر او سبواذ الى اذنه وبعد انتهاء التاجر يمكن التاجر امانة العين الموزعة بعد دفع فرق السعر حسب العقد .	التاجر والتاجر السبتي بالتفلك
يبيعون بنية تصيبه او يوفون به من راضي في الاعمال او يوفون ببنوك الفقراء	الربحية السلبية السلبية المشاركة الربحية السلبية السلبية المشاركة الربحية السلبية السلبية المشاركة	المشاركة عندما يوفون على بنية الفقراء مشروع تاجرا ويشجع البنية المشاركة بها التفاعل ايدي عائلة .	مشاركة
يبيعون بنية تصيبه او يوفون به من راضي في الاعمال او يوفون ببنوك الفقراء	الربحية السلبية السلبية المشاركة الربحية السلبية السلبية المشاركة الربحية السلبية السلبية المشاركة	يبيعون بنية الفقراء الى ابناءه مشاريع تجارية وصناعية كزرزعة وبيع هذه المشاريع الفقراء بعد تقي اسعار المبني والبضاي ويمكن الانتاج الصناعية اضافة الى العمل السقوية وغير السقوية .	بيع اسهم



علاقة بنوك الفقراء مع العملاء والمؤسسات الوسيطة:

- **علاقة فردية:** هناك أنواع من العلاقات تربط بنوك الفقراء بعملائها من الفقراء والمساكين، وهذه العلاقات تحكمها قوانين بلد المنشأ. وهذه العلاقة محورها العمل بمعنى أن الذين لا يعملون أو الساعون إلى العمل ليس ذلك من اختصاصات البنك. والفقراء يتتبعون بالسعي نحو العمل فمنهم المبادر بنفسه لكسب رزقه ومنهم من لا يحسن ذلك الا بالاعتماد على غيره ويفضل العمل التقليدي وغالباً الذي يعمل عملاً مكتيباً أو عملاً يعتمد على جهد عضلي بسيط ولا يحتاج إلى كثير من المهارات. وآخرون مستعدون لتعلم صناعة أو حرفة إن توفرت لهم، ومنهم المتردد، وهذه تصنيفات من طبائع الناس عامة وليست مقتصرة على الفقراء.

- **علاقة جماعية:** تدور مشاريع بنوك الفقراء حول حالات الفقر وأنواعه، فهناك فقراء مؤقتون لظروف كوارث طبيعية مثلاً وهناك فقراء مجبرون بحكم ظروف الدولة الاقتصادي. فيدعم البنك ذوي الحرفة والخبرة فيسهل لهم القروض، فمرة يدعم مشاريع جماعية توفر أعمالاً يادٍ عاملة، ومرة ينشئ البنك بنفسه مشاريع جماعية لأخذ الفقراء نحو العمل والإنتاج للاعتماد على أنفسهم. وهناك طرق لمن ليست له خبرة فيمكن المشاركة بمشاريع أخرى مثل مشاريع الرواتب المتناقصة التي يقيمها البنك (انظر مشروع الرواتب المتناقصة). إضافة إلى أن البنك يشارك في مشاريع تنشأها جهات وسيطة مثل الجمعيات الخيرية أو مؤسسات حكومية وخاصة فيبرم معها عقود لإنشاء مشاريع مختلفة أو يقدم لهم تسهيلات بنكية لصالحهم. ناهيك عن



التشجيع والدعم لمشاريع التي ينشئها الفقراء بأنفسهم جماعياً بضمان بعضهم بعضاً وبما يملكونه من أعيان نقد ولو كانت بسيطة. وهذه المشاريع تكون في الغالب صغيرة ومتنوعة تعتمد على مهارات الفقير مثل العمل بالبسطات والدكاكين والورش الحرفية بضمانات سداد قروض البنك. طبعاً كل ذلك بأطر قانونية تضمن للبنك حقوقه المالية كسائر البنوك الأخرى، وقد تكون عينية أو مالية أو كفالات شخصية.

###



جدول (1):

علاقة بنوك الفقراء بالعملاء والمؤسسات الخيرية والحكومية

أنواع المشاريع	الادارة	الإدارة الوسيطة	التمويل	نظام الدفع الاقساط	عائد البنك	عائد الجهة الوسيطة	العائد الى الفقراء	المدة	نوع البيوع
1 - مشاريع ينشئها البنك	البنك	لا توجد	من البنك	شهري أو اسبوعي	نسب حسب كل عقد	-	او الرواتب المتناقصة	حسب الاتفاق بالعقد	جميع صيغ البيوع
2 - مشاريع جهات وسيطة	البنك	مؤسسة خيرية وسيطة	من البنك	شهري أو اسبوعي	نسب حسب كل عقد	وفق عقد يتفق عليه بين الطرفين	البيوع والرواتب المتناقصة	سنة ويجدد	جميع أنواع البيوع
3 - مشاريع لمؤسسات وسيطة تمويل عن طريق البنك	مؤسسات وسيطة	مؤسسة وسيطة	من البنك	شهري أو اسبوعي	نسب حسب كل عقد	وفق عقد يتفق عليه بين الطرفين	مشاركة	سنة ويجدد	جميع أنواع البيوع
4 - مشاريع لجهات أخرى يتعاون البنك مع جهة وسيطة لتشغيله .	البنك والمؤسسة الوسيطة	مؤسسة وسيطة	من البنك	شهري أو اسبوعي	نسب حسب كل عقد	وفق عقد يتفق عليه بين الطرفين	مشاركة	سنة ويجدد	جميع أنواع البيوع
5 - اقراض فردي مباشر	افراد	لا يوجد	من البنك	شهري أو اسبوعي	نسب حسب كل عقد	وفق عقد يتفق عليه بين الطرفين	احدى صيغ البيوع	حسب العقد	جميع أنواع البيوع
6 - مشاريع مع جهات حكومية	حكومة	حكومة	من البنك	شهري أو اسبوعي	نسب مختلفة حسب كل عقد	لا يوجد لانه دهم حكومي للفقراء	صيغ البيوع للفقراء	حسب العقد	جميع أنواع البيوع
7 - مشاريع حيوية إنسانية يساهم بها البنك في حالة ظروف طارئة	البنك	إدارة مشتركة	من البنك	شهري أو اسبوعي	نسب حسب كل عقد	وفق عقد يتفق عليه بين الطرفين	قروض أو مشاركة	حسب العقد	جميع أنواع البيوع
8 - مبادرات الفقراء جماعية	من المجموعة بشروط البنك	لا توجد	من البنك	شهري أو اسبوعي	نسب حسب كل عقد	وفق عقد يتفق عليه بين الطرفين	قروض أو مشاركة	حسب العقد	جميع أنواع البيوع



شرح جدول علاقات بنوك الفقراء مع العملاء والمؤسسات الخيرية والحكومية:

يوضح أنواع علاقات البنك بينه وبين عملائه من الفقراء والمؤسسات الخيرية والحكومية:

الحالة رقم (1) من الجدول مشاريع ينشئها البنك وهذه من أهداف البنك كوسيلة لرفع مستوى الفقراء الاقتصادي فيوفر وظائف للفقراء ليكتسبوا رزقهم بأنفسهم.

والحالة رقم (2) مشاريع ينشئها البنك وإدارته مع جهة وسيطة مثل الجمعيات الخيرية بشروط يتفق عليها البنك والجهة الوسيطة بعقود وشروط يتفق عليها البنك. لنفس الأهداف أعلاه.

والحالة رقم (3) مشاريع توفر أعمالاً للفقراء والمساكين تنشأ من قبل مؤسسات وسيطة مثل المؤسسات الخيرية وبيوت الزكاة ولكن بتمويل من البنك وبشروط مماثلة إلى حد كبير للحالة رقم (2).

الحالة رقم (4) مشاريع لجهات أخرى يتعاون البنك مع جهة وسيطة فيوفر البنك التمويل والجهة الوسيطة إدارة المشاريع والتشغيل إضافة إلى متابعة ومراقبة الحسابات. وخدمة البنك للفقراء تكون من خلال صيغ البيوع.

الحالة رقم (5) إقراض فردي للعملاء وهذا ما يقوم به البنك لتشجيع الفقراء والمساكين فيوفر القروض عن طريق البيوع الإسلامية المعروفة. علماً هذا جل عمال البنك اليومي والذي يصل إلى 70% من عمله وميزانيته.



الحالة رقم (6) مشاريع جهات حكومية. فقد ترى في بعض الدول لاعانتها على الحد من اتساع ظاهرة الفقر فتستعين ببنوك الفقراء وتشجع الفقراء على كسب عيشهم بأنفسهم من القرض بواسطة بنوك الفقراء.

الحالة رقم (7) مشاريع حيوية إنسانية تقتضي من البنك الإسراع بإنشائها خاصة في ظروف الكوارث سواء في موطن البنك أو خارجه لرفع الفقر عن المنكوبين.

الحالة رقم (8) بمبادرة جماعية من الفقراء بإدارتهم وبتمويل من البنك بأرباح يتفق عليها بنظام صيغ البيوع.

###



خصائص بنوك الفقراء:

- تعامل بنوك الفقراء مع ذوي المهن والحرف:

تتعامل بنوك الفقراء مع ذوي المهن والحرف من الفقراء أو القادرين على العمل أو الراغبين بالعمل من خلال تأهيلهم أو تدريبهم على حرف أو مهنة. أما كيفية التعامل مع البنك فتكون من خلال ما يحتاجه العميل من سلع مرتبطة بعمله ورزقه أو قد يكون مثلاً له عمل ويرغب بتطويره ليكسب إيراداً مالياً أكثر، فيمكن ان يتقدم ايضاً للبنك بطلب شراء السلعة المطلوبة وبعد أن يقوم العميل بتحديد ما مع البائع (محل / شركة / مؤسسة / مكتب توريد / إلى آخره) يحضر عرض سعر، فيقوم البنك بشراء السلعة المطلوبة له بعد إبرام عقد بيع بأحد صيغ البيوع تحدد به نسبة أرباح البنك ثم تقسط التكاليف مضافاً عليها أرباح البنك ثم تقسط بأقساط ميسرة على العميل مع منحه فترة تأجيل سداد غالباً تكون شهرين بعدها يبدأ العميل بسداد الأقساط تباعاً.

فمثلاً لو أراد خباز تحسين وضعه في مهنته فبعد دراسة حالته رأى أنه لو جاء بعجانة للطحين أكبر ستزيد من مبيعاته من الخبز ويزداد دخله، فبذلك يتقدم بطلب شراء العجانة أو الآلة المطلوبة ويحدد مواصفاتها فبعد اتفاه المبدئي مع الجهة البائعة يحضر عرض اسعار للسلعة ثم يقوم البنك بشراء المطلوب بعد إبرام عقد بيع به كافة شروط البنك وبموافقة العميل.



- التعامل مع الراغبين بتغيير حياتهم الاقتصادية:

يواجه البنك مجموعة من الفقراء ممن لا يملكون أي عمل أو حرفة. وهنا تأتي إحدى مسؤولياته وأهدافه. فيقيم البنك دورات حرفية ومهنية ليكتسب الفقراء خبرات مهنية وحرفية في مجالات عدة زراعية وصناعية وغيرها. ويمكن بعدها أن يكسب الفقير خبرة عمل ما تؤهله أن يتقدم بطلب قرض لشراء الأداة أو السلعة لها علاقة بعمله. علماً بأنه قد يكون التدريب ميدانياً مثل الحقول الزراعية أو الورش أو المصانع إلى آخره. وهذا يشمل الرجال والنساء.

###



تملك الفقراء رأس مال البنك ومشاريعه:

إن تملك مكونات بنوك الفقراء للفقراء ميزة تنفرد بها هذه البنوك بما فيها رأس المال والنقد وأصوله المنقولة وغير المنقولة. وهنا يجب على القائمين على بنوك الفقراء أن يتم هذا التملك وفق القانون والنظم الحكومية حتى لا تضيع حقوق أصحابها وحتى ولو تم تصفية البنك. وأموال بنوك الفقراء تتكون غالباً من الزكاة والصدقات والأوقاف وأسهم المساهمين وكل له نظام شرعي وقانوني يستدعي ضوابط محاسبية خاصة.

أ- فمثلاً لو تم إنشاء بنك وكان رأس ماله مليون دينار بين أموال نقدية وأصول ثابتة. وفرضاً كان عدد الأسر الفقيرة التي تم اختيارها مائة ألف. فتكون معادلة منح أسهم كالتالي: $(10 = 100000 \div 1000000)$ عشرة أسهم لكل أسرة. وتسلم لهم شهادات أسهم موثقة رسمياً من الجهات الرسمية.

إضافة إلى تملكهم مشاريع البنك، وهذه كذلك خاصية أخرى تنفرد بها بنوك الفقراء. بأسهم تجارية تقسم عليهم حسب كل الأسرة فقيرة. ويتم ذلك وفق إجراءات إدارية وضوابط قانونية تحفظ حقوق الفقراء والبنك. وهذا يعني ان جميع أرباح البنك تعود للفقراء.

كيف يتم توزيع أرباح بنوك الفقراء؟

بما أن بنوك الفقراء أنشئت للفقراء فلا بد من أن يحصلوا على النصيب الأكبر ويتم ذلك

كالتالي:



- عند إنشاء أي مشروع للبنك يُملِّك لمجموعة من الفقراء (قرية أو حي أو مجمع سكني أو مخيم لاجئين. إلى آخره) علماً بأن البنك يخصص أسهماً للأسر الأكثر فقراً وحاجة خاصة لأسر الأيتام ومن لم ليس لهم معيل. وهذا مبدأ وهدف من أهداف البنك. يتم تحديدهم عن طريق البنك أو مجلس الإدارة أو بالاتفاق مع جهة حكومية. فتمنح أسهم لهم في المشروع المعني، ويتم تقسيم الأرباح السنوية وفق قرارات مجلس إدارة.

- أما تقسيم نسب الأرباح فتكون كالتالي:

60% توزع على المساهمين من الأسر الفقيرة.

10% احتياطي الزامي.

5% احتياطي اختياري (يستمر الاحتياطي الاختياري حتى مضاعفة رأس المال)

10% خدمات اجتماعية (تعليم وصحة ومساعدة اجتماعية)

12% (إنشاء مشاريع أخرى للفقراء ومساهمات في صناديق استثمارية)

2% مكافآت موظفي المشروع.

1% مكافآت مجلس الإدارة.

ونوه إلى أن جميع الأرباح المذكورة أعلاه المباشرة وغير المباشرة هي للفقراء بما فيها الاحتياطي الإلزامي والاحتياطي الاختياري إلا أنها أموال يفرضها قانون بلد منشأ البنك أو قانون البنك نفسه كضمان للبنك فهي عبارة عن أموال مجمدة. تعود ملكيتها للمساهمين الفقراء.

وهنا ملاحظة مهمة تخص توزيع أرباح بنك الفقراء أطرحها على شكل أسئلة:



أ- هل يتسلم الفقراء أرباح مشاريعهم إضافة إلى أرباح البنك نفسه أم لا؟

ب- في حالة وفاة المساهم هل تورث أسهمه؟

- إجابات أسئلة توزيع الأرباح:

نعم من الممكن جميع ارباح البنك رأسماله إضافة إلى أرباح المشاريع، وهذا يعود لإدارة البنك ونظرتها لواقع البنك فيمكن جمع أرباح وخسائر المشاريع وتوزيعها على جميع المساهمين سواء المساهمون برأس المال أو المشاريع التابعة للبنك. ولكن من الأفضل فصل مساهمي البنك عن مساهمي المشاريع لأنه قد يخسر مشروعاً أو أكثر ويكون على حساب المساهمين الآخرين. هذا إذا كان المشروع مر بخسارة ولم ينتبه المساهمون نتيجة حصولهم على أرباح من رأس البنك أو مشاريع أخرى قد تسقط محاسبة إدارة المشروع أو مجلس إدارته.

- جواب السؤال الثاني (ب):

نعم تورث الأسهم وإذا رأى الورثة الاستمرار لهم ذلك طبعاً بحسب شروط مجلس إدارة البنك. فإذا رأى البنك أن الورثة لا يعتبرون من الفقراء لتحسن ظروفهم وتوافر رزق لهم فيسلموا مستحقاتهم المالية بحسب قيمة الأسهم والأرباح في تاريخ تسليم الأسهم.

- دعم المشاريع الخاصة والعامة التي تشغل أيادي عاملة أكثر:

تقوم بنوك الفقراء بدعم أو تشارك المشاريع الناجحة وتشجع على تطويرها وتميئتها لتشغيل عمالة أكثر وتوفر أعمالاً يرتزق منها الفقراء وتعينهم على حياتهم المعيشية.



- التعاون مع كافة المؤسسات الخيرية والخاصة والعامه:

تحرص بنوك الفقراء على التعاون مع كافة المؤسسات الخاصة والخيرية والحكومية. في كافة مجالات الاستثمار الزراعي والصناعي والتعليم والصحة إلى آخره. سعياً وراء توفير أمن اقتصادي واجتماعي لتوفير أعمال ووظائف.

- عدم التعامل بالربا:

تتطابق بنوك الفقراء مع البنوك الإسلامية المتعارف عليها عامة. أي الاستثمارات غير الربوية. فهي تتطابق في أنواع الودائع وبطاقات الائتمان وأنواع الحسابات.

- القروض الصغيرة:

تتبسط بنوك الفقراء في القروض من خلال صيغ البيوع الإسلامية لإتاحة الانتفاع الأكبر عدد ممكن من الفقراء من هذه الخدمة لإعانتهم على كسب أرزاقهم. وكذلك تتبسط بقيمة الاقساط مع إعفاءات بمدد السداد بالأشهر الأولى من إبرام العقد.

- المشاركة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية التابعة للدولة:

كل دولة لها خطط تنموية تهدف لتحقيقها فبنوك الفقراء هي من المؤسسات التي تحرص حرصاً كبيراً على أن تساهم بتنمية الدولة. فهي تتمتع بالمرونة التي تجعلها تتكيف مع ظروف الدولة ومواطنيها من الفقراء.



الشفافية في التعامل مع الفقراء:

تحرص بنوك الفقراء على مبدأ الشفافية وتطبيقها على كافة مشاريعها الاستثمارية التي تنشئها فتضع الشروط واللوائح والقوانين الكفيلة بضمان تحقق الشفافية والعدالة. هذا إلى جانب إنشاء مجالس إدارة لكافة مشاريعهم للإدارة والمتابعة والرقابة والتدقيق، ويلزم البنك أيضا مجالس الإدارات عقد جمعيات عمومية لحاملي أسهم المشاريع القائمين عليها. إلى جانب مشاركة المساهمين في مجالس الإدارة عن طريق الانتخاب ليشاركوا كمراقبين نيابة عن باقي المساهمين.

###



جدول (2):

طرق تعامل بنوك الفقراء مع ذوي الحرف والمهن من الفقراء

امثلة لانواع المهن	طرق التعامل مع الحرف المنتجة الفردية
1- المنتج المنزلي يتفق عليه مع صانعه. حسب الطلب. غالبا تكون المنتجات المنزلية من الأغذية.	1 - طريقة التكلفة المسبقة ذات تكلفة مالية محددة اي مبلغ محدد يصرف حسب المنتج يتفق عليه مسبقا .
2- الاتفاق مع أحد المهنيين أو الحرفيين لانتاج منتج معين لجهة معينة يستقطع منها راتب المهني المحدد قيمته مسبقا . مثل النساء اللاتي يصنعن في بيوتهن ملابس أو بعض الماكولات. ويتقاضين رواتب شهرية مثلا. يحسب الراتب من التكلفة.	2 - طريقة المشاركة بالتكلفة اي عرض المنتج في السوق ثم يأخذ نسبة منهم الرواتب حسب الاتفاق المسبق.
3- فرد أو جهة توفر المال واخرى تنتج سلعة محددة ثم تباع بالسوق والربح بالمناصفة وهو اقرب لبيع الاستصناع ولكن صغير جدا .	3 - طريقة المناصفة بالمنتج.
4 - يعمل كموظف.	4 - طريقة الراتب الثابت.
5 - وهو ان يعمل عامل بمصنع مثلا له راتب وله نسبة من كل وحدة انتاج. أي الراتب ونسبة مبيعات.	5 - طريقة الراتب ونسبة عن كل منتج.
6 - هناك كثير من النسوة يرغبن العمل من داخل المنزل فيأتي تاجر أو شركة فتتفق معهن لتصنيع منتج محدد ويلتزممن بانتاجه مقابل راتب أو بحسب عدد المنتج.	6 - يرغب كثير من الناس في العمل من داخل منزله لظروف خاصة، وينتج عدة افراد من داخل منازلهم لجهة ما، بالمنتج الجماعي المنزلي.



توجيهات مهمة للمشاريع الإنتاجية الصغيرة:

1 - إن أي مشروع مهما صغر وتم العمل فيه دون خبرة لدى العاملين عليه لاشك سيؤول للفشل غالباً وتضيع أمواله. لأن الخبرة تعني معرفة أسرار الصناعة وتعني تسويق المنتج وتعني تكوين زبائن وتعني معرفة الموردين وتعني معرفة أنسب أسعار البضاعة. ومن هنا يجب عدم التراخي بشروط الخبرة لأي مشروع. وإذا تعذر ذلك فيستعان بذوي الخبرة قد يكونون من البنك أو من خارجه لان الخبرة هي مفتاح النجاح بعد توفيق الله سبحانه وتعالى. أضف إلى ذلك فن التعامل مع الزبائن وحسن صرف الأموال واختيار البضاعة الأكثر رواجاً.

2 - لا بد من خطة عمل مرحلية مؤرخة لمعرفة ما تم تحقيقه وما لم يتحقق والوقوف على أسبابه.

3 - دراسة المشاريع المماثلة السابقة للاستفادة منها. لتكون معالم في طريق تشغيل المشاريع والتركيز على المنجزات المحققة وكيف تحققت، والوقوف على الاخفاقات التي مرت بها لتجنبها.

4 - على بنوك الفقراء المقرضة عدم الاكتفاء بدراسة أصحاب المشاريع فقط، لأنها بالغالب بها مبالغيات وقد تكون مدعمة بأرقام واحصاءات الهدف منها قبول المشروع والحصول على قرض. ولكن لا بد للمختصين والباحثين من معرفة السوق واتجاهاته والمضاربات التجارية والتقلبات الاقتصادية.



- 5 - عدم قصر مشاريع بنوك الفقراء على الفقراء والمساكين كلما كانت شاملة وينتفع بها أعداد أكثر كانت لها الأولوية.
- 6 - من أهداف بنوك الفقراء توفير خبرات ومعارف للفقراء عن طريق التدريب الميداني والتدريب الإداري لتزويد الفقراء بالمهارات المناسبة ليكتسبوا معرفة وثقة تؤهلهم العمل في مجالات مختلفة، لكسب رزقهم بالاعتماد على أنفسهم ويواكبوا برامج التنمية.
- 7 - عدم التساهل في تسديد مستحقات القروض أو أخذ ضمانات ملزمة باسترجاعها أو التساهل بتحصيلها. وهذا مبدأ لكافة البنوك.
- 8 - من وسائل الحيطة والحفاظ على أموال الزكوات والأوقاف والصدقات وحقوق العملاء، ومن هذه الوسائل اختيار العناصر ذات الكفاءة العلمية المزودة بالعلم الشرعي والبنكي المدعمة بالمعارف الحاسوبية والالكترونية.
- 9 - عمل برامج تدريب إدارية وتاهيلية لموظفي البنك لمواكبة كل جديد بالعمل البنكي.
- 10 - أن تكون مشاريع ذات أهداف واضحة تنفع الأسر الفقيرة أو الأفراد مباشرة.

###



المخاطر التي قد تواجهها بنوك الفقراء:

- 1 - إن المخاطر الائتمانية تتمثل في عدم التزام العملاء بالوفاء بسداد مستحقات الأقساط وتجاوز النسب المحددة المعروفة محاسبياً. لاشك أن هذا مؤشر خطير ويعتبر هاجساً ونديراً للبنك ويفصح عن وجود خللٍ ما في الدورة المستندية أو الإجراءات القانونية أو تراخٍ بمتابعة التحصيل. وعادة تكون مؤشراً لضعف الإدارة.
- 2 - ان الاستثمارات عامة بها مساحة من المخاطر تعتبر متلازمة للنشاط البنكي. وهذا يجعل إدارة البنك تركز جل اهتمامها لتفادي المخاطر وإيجاد الحلول السريعة وعليه تتخذ الاحتياطات المالية مثل الاحتياطي الإلزامي والاختياري، ولتجنب هذه المخاطر أو التقليل منها يتم إنشاء أدوات رقابية وقائية تلائم حجم نشاط البنك ومنه الرقابة المحاسبية الدفترية والرقابة الالكترونية القائمة على نظام محاسبي دقيق. ناهيك عن دراسة الأسواق وتقلباتها وعدم الدخول في استثمارات طويلة الأجل ذات مخاطر عالية. بالإضافة إلى الرقابة الخارجية من مثل مكاتب المحاسبة الرقابية ومكاتب الاستشارات المالية، هذا إلى جانب الرقابة التشغيلية لأداء الموظفين للبنك أضف إلى ذلك مخاطر السوق التي تتميز بسرعة تغيراتها خاصة سعر الصرف وسعر الفائدة.
- 3 - قد تنشأ بنوك للفقراء دون حماية من البنك المركزي التابع لبلد المنشأ أي لا يتحمل البنك المركزي تغطية أي مبلغ مالي في حالة العجز المالي للبنك. هذا يجعل بنوك الفقراء تواجه المخاطر البنكية بنفسها. ولتجنب هذه المعضلة تحرص بنوك الفقراء



على ارتفاع نسبة الاحتياطي المالى في مشاريعها لمواجهة المخاطر المنظورة وغير المنظورة، فهناك الاحتياطي القانوني الملزم والذي يمنع التصرف فيه الا للضرورة القصوى، والذي يحدده هو مجلس الإدارة، وهناك احتياطي اختياري ويقصد بالاختياري انه المبالغ التي تستقطع من عوائد أرباح البنك بنسبة محددة غالباً تكون أقل من نسبة الاحتياطي الالزامي. وهذه المبالغ الاختيارية لا تتوقف عادة إلا عندما يكون الاحتياطي الاختياري مساوياً أو يتخطى رأس المال، وبهذا تكون المخاطر اقل خطورة.

- 4 - كذلك من الأهمية لتجنب المخاطر الحرص على تقييم مشاريع العملاء تقييماً واقعياً يعتمد على قدراته التشغيلية والتسويقية القائمة على الدراسة الميدانية واحتساب التكاليف ورصد الميزانية التشغيلية له.
- 5 - إن التدفقات النقدية لتغطية احتياجات تعاملات البنك اليومية مهارة تتطلب إدارة ذات حنكة وفطنة تعتمد على كفاءات بنكية مزودة بالخبرات والتعامل بالحسابات الالكترونية.
- 6 - إن ترجيح ترسية قروض الفقراء والمساكين تكون للحرف الأكثر شمولاً أي ينتفع بها أكبر عدد ممكن من المحتاجين.
- 7 - أن تكون قروض الفقراء ذات نفع للمجتمع.
- 8 - على إدارة البنك انتقاء الكفاءات البشرية ذات العلم والخبرات المهنية والعلمية والشرعية.
- 9 - مسك الدفاتر المحاسبية المتعارف عليها وإحكام الدورة المستندية المالية لجميع قطاعات البنك وأقسامه بضوابط رقابية داخلية ورقابة خارجية مثل مكاتب التدقيق المحاسبي.



تكوين وإنشاء بنوك الفقراء الإسلامية:

تتبع بنوك الفقراء قوانين بلد المنشأ وتعمل بنظام تجاري استثماري كمؤسسات مستقلة او قد تكون تابعة لبنوك إسلامية كاحد مشاريعها أو تابعة لمؤسسة تجارية أخرى. وهي لا تختلف عن أنظمة البنوك الأخرى من ناحية التكوين. وهذا لا يعني أن هذه هي الوسيلة الوحيدة لإنشاء بنوك الفقراء فقد تنشأ تحت مظلة مؤسسات خيرية أو وقفية و قد تنشأ تحت مؤسسات حكومية، بشرط الحفاظ على كيانها وأهدافها وأهمها رفع المستوى الاقتصادي للفقراء والحفاظ على رؤوس أموالها مستقلة خاصة وإنها تتعامل بأموال الزكاة وأموال المؤسسين، وهذا يستدعي الحفاظ على خاصية صرفها وفق الشريعة.

- تقوم استثمارات بنوك الفقراء على القروض بالدرجة الأولى لأنها أقرب للتعامل والتواصل مع الفقراء ووسيلتها بالتعامل معهم هي التبسط بالقروض من ناحية قيمتها إلى حد كبير حرصاً على إفادة أكبر عدد ممكن منهم، فتطبق بذلك صيغ البيوع الإسلامية. فيقوم البنك بشراء السلعة حسب طلب العميل الفقير ثم تقسط بأقساط صغيرة ميسرة على العميل بعلمه وبموافقته.

آلية تأسيس بنوك الفقراء الإسلامية:

- بنوك تؤسس بذاتها فتطرح للمجتمع الفقير أسهماً قيمتها بسيطة.
- بنوك تؤسسها بنوك إسلامية كأحد مشاريعها.
- بنوك تؤسس جمعيات خيرية أو مؤسسات فردية أو شركات.



وفي كل الأحوال يكون لبنك الفقراء تكوين مستقل بذاته ليس له علاقة بمؤسسيه والأصل أن جميع أمواله تعود للفقراء سواء الرأس مالية أو عوائد استثماراته.

الإجراءات البنكية:

- أولاً: تحديد رأس المال. وتحديد اسهم تكوين رأس المال وطرحها للاكتتاب.
- ثانياً: عمل ميزانية تقديرية للسنة الاولى لمعرفة حجم النفقات المالية المتوقعة.
- ثالثاً: يأخذ احتياطي كبير في بداية تشغيل مشروع يقترب من ربع رأس المال، وهنا أشير من باب الاحتياط والحذر إلى عدم تجاوز نفقات التأسيس والتشغيل في السنة الأولى خاصة أكثر من خمسين بالمائة من رأس المال. وهكذا يستمر الحفاظ على نسبة الاحتياط في السنوات التالية مدام لم يأت عوائد أرباح من استثماراته. أما إذا بدأ تدفق الأرباح يرد فيمكن تخفيض الاحتياطي تدريجياً. وهنا ملاحظة بعدم المبالغة بالاحتياطي مخافة على سير البنك لأن الأصل ان هذه الاموال هي للفقراء والمبالغة بالاحتياطي يحرمهم من الانتفاع بالتوسع في الاستثمارات وعوائدها.
- إن الإقراض هو في الأصل انتقاص من أموال الصدقات أو الهبات ومسؤولية صرفها توجب التحري والتدقيق للوقوف على صدق نوايا المقترض وللوقوف على قدراته المهنية والحرفية وامكانياته الصحية. فقد يكون المقترض لمهنة أو حرفة مهارته عالية ولكن صحته لاتعينه على العمل. ورب ما يخفق بالسداد.

###



تكوين بنوك الفقراء / رأس المال:

- يمكن لفئات المجتمع على اختلاف مكوناتها المالية التعامل مع بنوك الفقراء، ففئة تساهم ولو باليسير برأس المال وهي فئة الفقراء والمساكين، وفئة تساهم من فائض مالها (زكاة / صدقات/ إلى اخره) وهي الفئة الغنية أو الوسطى، هذا وقد تقوم بعض الحكومات بإنشاء بنوك مثل بنوك الفقراء كبرنامج من برامج الخطط التنموية أو سبيل من سبل رفع معاناة الفقر أو التقليل منه. إذن رأس مال بنك الفقراء يتكون من مساهمة كافة الطبقات الاجتماعية المختلفة منفردة أو مجتمعة أو بدعم حكومي.
- على الفقراء والمساكين الاستقطاع من دخولهم الشهرية أو اليومية بقدر الاستطاعة أو حتى أحياناً بجهدهم البدني مثل ان يشتغلوا بالمشاريع التابعة للبنك مثل المشاريع التعاونية والتجارية المختلفة أو الزراعية أو الصناعية.
- الطبقة المتوسطة تساهم من رواتبها أو من دخولها بأعمالهم الخاصة أو صدقاتهم وزكواتهم.
- الطبقة الغنية تساهم من اموالها مثل (اسهم/ الزكاة /الصدقات/الهبات/ اوقاف/ وأخرى).
- الحكومات أحياناً تقدم منحاً مالية لدعم الفقراء أو تقديم تسهيلات مثل منح أراض لإقامة مشاريع عليها لهم. أو قد تقدم تسهيلات مثل إعفاء من الضرائب.
- تتوسع استثمارات بنوك الفقراء في القروض على اختلاف صيغها وفق أنظمة البيوع الإسلامية المتعارف عليها في البنوك الإسلامية. وذلك لدعم ذوي الحرف والمهن



المنتجة القائمة على الخبرات الفردية والجماعية. والدائرة الكبيرة الموضحة.

أحياناً يختار البنك بعض عملائه المتميزين بمشاريعهم الناجحة التي يرى أنها تحقق عائداً مالياً مريحاً يستحق المشاركة أو المساهمة بها بنسب مالية تحدد حسب كل مشروع، وذلك كأستثمار لزيادة رأس ماله.

- من أبرز صفات هذه البنوك أن رؤوس أموالها صغيرة. حيث باستطاعة أي فرد متوسط الغنى ان يشارك مصرفاً أو مؤسسة قائمة على الإقراض بأموال بسيطة يعين بها الفقراء على كسب أرزاقهم وينقلهم من دائرة الفقر إلى دائرة الاكتفاء. وكذلك تأتي أهمية هذه البنوك من أنه باستطاعة حتى الفقراء أن يكونوا ما يطلق عليه بالجمعيات الأهلية وهي عبارة عن صناديق إقراض صغيرة خاصة لمجموعة من الأفراد. وهي أن تتفق مجموعة من الافراد من ذوي الدخل البسيطة غالباً على استقطاع مبالغ محددة من دخولهم لتصرف تباعاً وبانتظام زمني شهرياً. وهذه الجمعيات تقوم على ثقة المجموعة بعضها ببعض، والتكاتف والتكافل، فكلما اتسعت دائرة مشاركة المساهمين كانت المنفعة أكبر، وقد يربط هذه الجمعيات الأهلية الخاصة روابط أسرية أو قريبي أو رابط عمل أو مكان مثل مجمع سكني أو حي أو قرية أو قبيلة.

- والبنوك الفقراء هي أحد أنظمة التعاون والتكافل. ولكن مرخصة قانونياً ولها ضوابط محاسبية وإدارية. وهي شبيهة إلى حد كبير بالبنوك الإسلامية المتعارف عليها ولكن رؤوس أموالها صغيرة نسبياً وتعطي قروضاً صغيرة كما تقدم.



- تتصف بمرونتها حسب حالات الفقراء وقدراتهم المالية والاجتماعية، فمثلاً تتكيف مع الأفراد والمجاميع حسب معايير يضعها البنك مثل الأولوية في القرض للأكثر حاجة أو الأكثر منفعة للمجتمع أو للأكثر تشغيلاً للأيدي العاملة.
- تركز الاستثمارات على نشاطها المصرفي التجاري بقدر الإمكان. وذلك أكثر ضماناً في إدارة أموالها.
- تقوم على التعاون والتكاتف الاجتماعي (انظر فصل التعاون).
- جل اهتمامها وأهدافها رفع معاناة الفقراء وإبعادهم عن دائرة الفقر والحاجة.
- تأخذ بيد عملائها الفقراء للارتقاء بهم نحو مستوى معيشي أفضل من خلال مشاريع تعاونية وجماعية وأنظمة بيوع مختلفة.
- تقدم بنوك الفقراء الاستشارات والتسهيلات لعملائها الفقراء في مجالات مختلفة (زراعية وتجارية وحرفية وصناعية).
- تلجأ في عملياتها الاستثمارية أحياناً إلى مشاركة ذوي الخبرة فتشاركهم في الأعمال الناجحة المنتجة الحرفية لتشغيل عمالة فقيرة.
- تتبسط مع عملائها الفقراء للارتقاء بهم نحو مستوى معيشي أفضل في ظل التعاون بنظام القرض المصغر الميسر المرن.
- من وسائل التمكين المعيشي إيجاد فرص عمل لمجموعات تجارية حرفية مختلفة لتوفير وظائف لكسب العيش.



- تقليل جهازها الإداري وتعتمد على ذوي الخبرة وعلى الأنظمة الالكترونية.
- يمكن ان تطرح مشاريعها بالسوق كأسهم.
- المرونة مع كافة القوانين والمرونة بتكوين رأس المال.

###



مصادر الموارد المالية في بنوك الفقراء:

استثمار رأس المال المباشر:

- 1 - المشاريع التعاونية الجماعية التي ينشئها أو يساهم بها (استثمار داخلي).
- 2 - عوائد أرباح المقترضين من البنك عوائد أرباح البيوع (استثمار داخلي).
- 3 - الاستثمار المباشر / يقوم البنك باستثمار بعض رأس المال لدى مؤسسات استثمارية مثل البنوك الإسلامية الكبيرة. (استثمار خارجي).
- 4 - المتصدقون والمتبرعون من أهل الخير (وقف. زكاة. صدقات. دعم حكومي). لأن جميع الأرباح تعود على الفقراء وتصرف وفق سبل الزكاة الثمانية.

استثمار رأس المال غير مباشر:

إن محور نجاح أي بنك بما فيها بنوك الفقراء يتوقف على حنكة إدارته في استثمار أمواله من خلال دوائر مالية داخلية (قروض أو الائتمان المالية وصناديق استثمارية وأسهم إلى آخره...) وقد تكون من خلال زبائنه بالحسابات الائتمانية وخارجية بمضاربات تجارية مختلفة.

###



جدول (3):

مصادر الأموال

ملاحظات	البيان والصفة	النوع	مصادر الاموال
أ/ عندما يرغب البنك التوسع بعمله فيطرح اسهما لزيادة عمل رأس ماله تأخذ حكم الأسهم القديمة.	أ/ المؤسسون وهم من يؤسسون من بدء عمل البنك ويهدفون للاستثمار اوالتبرع باسهم للبنك . ب/ الأسهم الممنوحة وهي الأسهم التي تمنح للفقراء من كافة المشاريع والتي غالبا لاتقل عن (50 – 70%) من كل مشروع. وكلما زادت نسبة الفقراء كانت افضل.	أ/ مساهمون مؤسسون. ب/ اسهم ممنوحة.	الأسهم
جميع أموال الزكاة الراس مالية التي تحول لاسهم لاترجع لصاحبها أو ورثته. (ولانها لاترجع لصاحبها تسمى اسهما ذهبية).	أ/ الزكاة العامة هي التي تمنح للبنك دون شروط. ولكن البنك يصرفها وفق مصارف الزكاة الشرعية. ب/ وهي الزكاة التي تمنح للبنك ولكن يشترط المتبرع بها صرفها لاحد مصارف الزكاة. أو لفئة فقراء من المجتمع.	أ/ زكاة عامة. ب/ زكاة مشروطة.	أموال الزكاة
كل ما ينطبق على الزكاة ينطبق على الصدقات. ولكن مجال الاستثمار واسع.	أ/ الصدقات العامة هي التي تمنح للبنك دون شروط. ب/ وهى الصدقات التي تمنح للبنك ولكن يشترط المتبرع بها إلى صرفها لإحدى فئات الفقراء من المجتمع.	أ/ صدقات عامة. ب/ صدقات مشروطة.	الصدقات
الأموال الاستثمارات هي الأموال التي تاتي من أرباح البنك وهي تعتبر مؤشرا لنجاح البنك بعمله كلما زادت. واهيانا من خارجه.	أ/ استثمارات يقوم بها البنك من ضمن خططه. ب/ وهي قد تكون مشاريع مشروطة أو محدودة . ج/ مشاريع مشتركة مع افراد أو مؤسسات أو حكومة. د/ قد تكون من ضمن المشاريع الحكومية التي توكل البنك بإدارته.	أ/ استثمارات البنك. ب/ استثمارات مشروطة. ج/ مشاريع مشتركة. د/ حكومية.	أموال الاستثمارات
اموال الوقف تتشابه في معالجتها مع أموال الصدقات.	- أموال تمنح للبنك من أموال اوقاف بإدارة خارج البنك. - اوقاف بإدارة البنك وتكون الإيرادات المالية للبنك لدعم مشاريعه.	أ/ اوقاف خاصة. ب/ اوقاف عامة.	اوقاف
قد يدير البنك هذه الأملاك منفردا أو بالمشاركة.	أ/ عقار (بيوت - أراضي - مخازن ...). ب/ زراعة (أراضي زراعية - مزارع دواجن وحيوانات - تصنيع زراعي). ج/خدمات (تعليم - صحة - خدمات اجتماعية مثل رعاية كبار السن). د/ تجارة (أسواق - مجمعات - شركات) .	أ/ عقار. ب/ زراعية. ج/ خدمات. د/ تجارة.	إدارة أملاك الغير



- يجب تثبيت أرباح المساهمين المؤسسين من بداية إنشاء البنك حتى في المستقبل خلاف أو طمع فيكون على حساب الأسهم الممنوحة للفقراء (أي الأموال التي يجب تسليمها من البنك على شكل أرباح). وهذا ينطبق على جميع إيرادات مشاريع البنك وأعماله اليومية مثل (العمليات الائتمانية والحولات المالية والخدمات المصرفية والبنكية مثل الإيجارات وغيرها). فمثلاً لو حددت نسب عوائد أرباح المساهمين المؤسسين (5 - 15 %) فيجب أن يتقيد بها جميع المساهمين المؤسسين وتعتمد رسمياً وقانونياً. لأن أهم أهداف البنك هو منح الفقراء أموالاً ترفع من حياتهم الاقتصادية.
- المقترح توزيع أرباحاً البنك: (65%) أرباح لمنح أسهماً من الفقراء (5%) احتياطي إجباري (5%) خدمات اجتماعية (10%) مشاريع للفقراء واستثمارات للبنك (15%).

ملاحظة:

- 1/ في بداية إنشاء البنك يجب ان يكون التركيز على الاحتياطي الإلزامي بالإضافة إلى الاحتياطي الاختياري والاحتياطي الاختياري عادة يلزم به المؤسسون أنفسهم أو قوانين الجهات الحكومية المعنية بالرقابة إلى ان تتم مضاعفة رأس المال التأسيسي. وبما أن البنك عادة عليه التزامات متعددة مع عملائه ومع غيرهم فالاحتياطيات واجبة وضرورية.
- 2/ جميع النسب هي لصالح الفقراء عدا (15%) التي تكون لصالح المساهمين. وليس بالضرورة أن تنطبق هذه النسبة بالكامل فقد تكون نسبة بسيطة منها ولكن بشرط أن لا تتعدى النسبة الكلية أي (15%).



- 3/ الزكاة التي تدفع لبنك الفقراء الأصل أنها تستثمر وفق شروط فتوى استثمار الزكاة.
- 4/ والصدقات والوقف وغيرها كذلك هذه الأموال تستثمر كل حسب شروطه.
- 5/ الرقابة المحاسبية: جميع القيود المحاسبية وفق الرقابة الشرعية والنظم المحاسبية المتعارف عليها.
- 6/ كل الاستثمارات تخضع لشروط البنك ووفق الشريعة.
- 7/ المعنيون والمستهدفون بجميع هذه الأموال هم الفقراء.
- وهنا اشير إلى وحدات رئيسية يقوم عليها بنك الفقراء، وهذه الوحدات أو الإدارات قد تتسع أو تصغر حسب طبيعة عملها وهي:

الوحدات أو الإدارات التي يحرص البنك على إنشائها هي:

- إدارة العملاء / إدارة حسابات الائتمان العملاء.
- إدارة البيوع أو القروض / صيغ البيوع المختلفة.
- إدارة الأسهم وصناديق الاستثمار والمضاربات التجارية.
- إدارات المحاسبة لضبط نوع رأس المال (زكاة - صدقات - أسهم - هبات - أوقاف - منح مالية وعينية حكومية - صناديق استثمار - إلى آخره..).

وملاحظة: إذا كان هناك مال من الزكاة فيجب ان تدور الاستثمارات بمصارف الزكاة الثمانية و بموجب شروط ما أفتي به علماء الشريعة الإسلامية الذين جوزوا استثماره.



وأهمها:

- 1 - استثمار الزكاة بالطرق المشروعة.
 - 2 - أخذ الضوابط والإجراءات الكفيلة التي تحفظ الأصول المستثمرة على الزكاة. وكذلك ضبط ريع الأصول (أموال الزكاة) حيث إنه من شروط استثمار الزكاة هي قدرة المتثمر أي المخول بالاستثمار على استرجاعها أو تسليمها عند حاجة القراء..
 - 3 - سهولة تسييل المستثمر إذا اقتضت حاجة المستحقين لصرفها عليهم.
- من هذه الشروط أنه يجب على القائمين على إدارة بنوك الفقراء الأخذ بهذه الشروط وأن توضع نصب أعينهم في كل مراحل عمل البنك حتى لا يحددوا عن شروط وضوابط استثمار الزكاة. وبمعنى آخر أن أي استثمار للزكاة يجب أن يستثمر بالضوابط الشرعية وإمكانية كذلك تسييل أصول الزكاة إذا استثمرت في حالة الضرورة، كما يجب أيضا تسييل الربح المترتب على الاستثمار وغيرها من الشروط أعلاه، وهذا يدعو إلى الحذر من استثمار كل أموال الزكاة دفعة واحدة أو في مجال استثماري واحد، وبذل الجهد القانوني والمالي والاقتصادي والاجتماعي قبل الشروع بالاستثمار في أي مبلغ من الزكاة.
- 4 - كذلك أموال الوقف فقبل قبولها من المتبرع سواء كانت نقدية أو عينية يجب دراستها على شروطها ودراسة قدرة البنك على تطبيقها وتنفيذها. لأن كل وقف له شروط خاصة به. وكذلك أيضا المنح الحكومية فهناك بعض الحكومات تخول بنوك الفقراء عمل مشاريع للفقراء وتمنحهم منحاً نقدية أو عينية مثل أراض زراعية أو صناعية تسخر للفقراء.



صيغ البيوع المصرفية الإسلامية:

- المضاربة وهي أن يقوم البنك باستثمار ودائع العملاء لديه أو استثمار الصناديق الاستثمارية بضروب التجارة المختلفة وفق الشريعة.
- **بيع المرابحة:** هو الشراء من السوق المحلي أو الخارجي لسلعة معينة بمواصفات محدودة يطلبها العميل مع زيادة معلومة عليها.
- **المشاركة:** وهي المشاركة برأس المال بين البنك ومؤسسات أو أفراد متميزين بالعمل الاستثماري لمشروع ما.
- **البيع المؤجل:** بيع سلعة مؤجلة الدفع على دفعة واحدة أو على أقساط. وتباع السلعة بأعلى من ثمنها بعلم العميل بعد تسلّم السلعة.
- **الاستصناع:** هو تعاقد على شراء سلعة ما سيصنعها الصانع، وتكون العين أو المنتج من الصانع بثمن معلوم.
- **بيع السلم:** هو بيع عاجل الدفع بأجل التسليم. فقد يشتري المصرف سلعة لعميل مؤجلة التسليم بعاجل الدفع أو العكس، فقد يشتري سلعة مؤجلة الدفع. بعاجل التسليم.



القروض:

ينظر بنك الفقراء إلى القروض كوسيلة اقتصادية نافعة مباشرة لرفع المستوى المعيشي للفقراء. وهي كذلك وسيلة لنفع المجتمع بالطاقات الإنتاجية المتوافرة بين الفقراء. فكثيراً ما تجد الفقراء لديهم استعداد للإنتاج ومواكبة الاقتصاد المجتمعي، ولكن تحول بينهم وبين هذا قلة المال. فمن أهداف بنوك الفقراء الأخذ بيد الفقير إلى سكة العمل والإنتاج وفق أسس علمية وضوابط إدارية وقانونية، فإذن نظام القروض البنكي هو وسيلة ناجعة للمجتمع والفقير والبنك.

###



جدول (4): تصنيف عملاء البنك:

تصنيف عملاء بنك الفقراء حسب خبراتهم المهنية ومقدرتهم على كسب الرزق

ملاحظات	طرق التعامل مع العميل	علاقة العميل بالبنك	اللاختيار والترجيح	الخبرات	أنواع العملاء قدراتهم وخبراتهم	
عاداتنا لاتقبل الخبرة باقل من سنتين. وكلما كانت الخبرة اكثر زمننا كانت ارجح للاختيار.	تتم البيوع بعقود تبرم بين البنك والعميل حسب طبيعة البيع.	غالبا عن طريق نظام البيوع المختلفة	كلما كان العميل لديه خبرة في عمله كان الترجيح له اكثر.	لديهم قدرة على إدارة مشاريعهم بكفاءة ويتقنون فنون التسويق في مجالهم و لديهم زبائن يتعاملون معهم.	أصحاب الخبرة	1
يمكن توفير للفقير عمل من خلال المشاريع التعاونية أو مشروع الرواتب المتناقصة	يصرف البنك راتب متناقص مع نسبة أرباح متزايدة للعميل إذا اختار العميل الفقير ذلك.	يخير البنك العميل الفقير بين عروضه من الاعمال التي يوفرها البنك لعملائه (انظر مشاريع التعاونية أو الرواتب المتناقصة)	يحرص البنك اعلى لتعامل مع الفقير مهما كانت قرارة لان من اهدافه اعانه الفقير على كسب رزقه. فمن لا يتقن عمل حر يمكن تشغيله بنشاريع البنك التعاونية.	ليس لهم تجربة سابقة بالعمل ويرغبون بخوض هذه التجربة برعاية البنك.	المبتدئون	2
الهدف اكساب العميل مهنة تغنيه عن الحاجة	انواع البيوع المختلفة	غالبا نظام البيوع المختلفة	غالبا يطرح بنك الفقراء خيارات متعددة من البيوع تناسب العملاء وأنواع قدراتهم ورغباتهم.	هم من لهم خبرة بسيطة ويرغبون الاستفادة امتيازات البنك المطروحة مقابل تنزيلهم عن بعض مستحقاتهم.	متوسط الخبرة (اقل من سنتين)	3
	اعمال تجارية	حسب نسب أرباح متفق عليها	تكون صلة البنك مشاركة أو بيوع. والبنك يحرص على ذلك لما ان اغلب المشاريع المءسسة تشغل ايادى كثر.	طبعا بالعمل الجماعي مثل الشركات أو المؤسسات سواء الجماعية أو الفردية لاتقوم الا على خبرات بل بالغالب خبرات واسعة من السنوات.	العمل المؤسسى (شركة / مؤسسة / جمعية)	4



ملاحظات	طرق التعامل مع العميل	علاقة العميل بالبنك	الالاختيار والترجيح	الخبرات	أنواع العملاء قدراتهم وخبراتهم
يهدف البنك لزيادة ارباحه بمشاركة بعض المؤسسات التجارية.	مشاركة	مشاركة بنسب يتفق عليها	انجاز المؤشنة أو الشركة تؤهلهم لمشاركة البنك معهم	- لديهم خبرة تؤهلهم لإدارة مشاريع كبيرة تشجع البنك على مشاركتهم العميل أو المؤسسة.	5 المشاركة البنكية
	وظيفة مناسبة للمؤهل والقدرة.	علاقة الانسانية	اختيار الشخص الفقير المناسب للوظائف التي يوفرها البنك من خلال مشاريعه المختلفة.	غالبا العملاء الفقراء الذين لا يرغبون بالعمل الفردي أو الجماعي ويفضلون العمل الوظيفي.	6 التوظيف

وحدة ترجيح طلبات القروض:

يحرص البنك على إنشاء وحدة (إدارة أو لجنة أو مجلس يشكل من عدة إدارت داخل البنك لهم علاقة بالقروض). وغالباً ما تكون هذه الجهة أكبر منصباً في السلم الوظيفي بالبنك. فقد يكونوا مديرين أو تكون لجنة من داخل إدارة الإقراض في المصرف ويمكن أن تدعم بأعضاء من الإدارة المالية الائتمان والاستثمار. وهذه الوحدة تتميز بقراءة واقع عيش الفقراء وعليها تتوجه معايير ترجيح البنك في اختيار طلبات القروض.

وتختلف معايير الترجيح بالبنك من ظرف إلى آخر فيكون تارة توجهه للمجتمع لدعم التنمية فتكون القروض لدعم مشاريع التنمية المجتمعية، وتارة تكون الأولوية للحالات الفردية أو لأهمية المشروع مثل أن يشغل أيادي كثيرة. وتارة تكون القروض لحالات الكوارث مثل الفيضانات وغيرها. وهكذا تدور توجهات البنك في الاختيار والترجيح.



معايير ترجيح وترسية القروض:

إن أكثر عائدات الأرباح السريعة هي تدوير القروض قصيرة الأجل المتعلقة بالمهن لأنها الأكثر منفعة والأكثر ضماناً. وكلما زاد تدوير الأموال المخصصة للقروض زاد نفع الناس من خلال حرفهم ومشاريعهم. وإذا كانت هناك إخفاقات بالأرباح يمكن معالجتها أولاً بأول. وخيرها نظم البيوع الإسلامية أو القروض الإسلامية والتي غالباً يكون متوسط مدد أقساطها من 12 شهراً إلى 24 شهراً.

هناك معايير مقترحة لطلبات القروض تتفرد بها مصارف الفقراء، وهي معايير يتم بموجبها تحديد حالات الأكثر استحقاقاً والأكثر كفاءة للقروض. وهي معايير تفرق بين المستحق والأكثر استحقاقاً وفق ضوابط تحكم العدالة والأمانة وهي:

- **معايير الخبرة:** الخبرة وهي معترك التجارب الفردية والجماعية. وهي مرتكز وسر الاعمال الناجحة وهي التي تعول عليها المؤسسات على اختلاف أنواعها في استمرار نجاحها فتحرص على اختيار ذوي الخبرة لأنهم يختصرون تجارب السنوات الطويلة ويحققون الأهداف المرجوة بأقصر الطرق، والخبرة المتعلقة بالسلعة موضوع القرض أهم الشروط، فهي تراكم المعرفة المهنية بالصناعة أو الحرفة، وهي المهارة التي تؤهل المقترض لتولي زمام عمله بثقة مستنداً على ما لديه من معرفة ومهارات وتجارب بمتطلبات المهنة أو الصناعة، وكل ذلك هي المقترضات اللازمة لجلب النجاح والأرباح. وصاحب الخبرة هو من يجيب من واقع مهنته على (كيف ومتى وكم وما) فهو يجيب عن كيف يصنع ومتى يصنع وكم ينتج وما هي تكليف المصنوع ناهيك عن عدد الأيدي



العاملة التي يحتاجها للإنتاج وما هي منفعته له ولمجتمعه وكم يحققه من إيرادات مالية. كل ذلك وغيرها تجد اجابته لدى أهل الخبرة. إذن الخبرة هي حجر الزاوية لنجاح أي مشروع فردياً كان أو جماعياً.

- **معيار كثرة الأيدي العاملة:** كلما كانت الحرفة أو المشروع يشغل ايادي عاملة أكثر كانت الأرجح لترسية قرض البنك، حيث تحرص بنوك الفقراء على توفير مهن أكثر للفقراء فتتوخى المشاريع الناجحة والتي يمكن أن تشغل أيادي عاملة أكثر فتعرض على أصحابها المشاركة أو ترشح بعض عملائه للمشاركة أو العمل بشروط وعقود قانونية. فمثلاً لو كان هناك صاحب فرن خبز لديه خبرة واسعة في مجال ادارة الافران ولديه قدرة في إدارة وتشغيل مجاميع من العمال. فيقوم البنك بطرح فكرة تطوير المخبز لتشغيل عمالة أكثر من الفقراء. وقس على ذلك بقية المشاريع الأخرى خاصة في المناطق القروية.
- **معيار الندرة:** هناك مشاريع مختلفة يتم اختيارها لندرته وأهميتها لطبيعة عملها. فمثلاً لو تقدم عميل لبنك الفقراء لفتح محل لصيانة الجرارات في قرية زراعية. ولم يتقدم احد غيره يتم للمنفعة العامة للمزارعين. فمثلاً لو كانت قرية محتاجة لعيادة طبية فيقدم مشروع العيادات ولو كان لا يشغل الا اثنين أو أكثر قليلاً: تقديم المشروع الأكثر حاجة للفقراء فقد يكون مشروعاً تعليمياً أو صحياً إلى اخره.
- **المقدرة:** أي مقدرة العميل على إدارة العمل بالحرفة والإدارة وكذلك القدرة الجسمانية وكلها ذات علاقة بنجاح المشروع. فإذا توافرت هذه المعايير رجح استحقاق القرض. وطبعاً ليس من الضروري أن تتوافر جميع هذه الشروط بكافة المهن.



- **العمل الجماعي التعاوني:** تشجع بنوك الفقراء المشاريع التعاونية فتقدم لها تسهيلات وقد تساهم بها.
- **المنفعة العامة:** النفع الأكثر للمجتمع وضرورته له. ثم نفع الأسرة والفرد علماً أن المنفعة المجتمعية مقدمة على باقي المنافع.
- **العائد المالي:** كلما كان المشروع المقدم للقرض له عائد مالي أكثر كانت له الأفضلية.
- **التنوع والجدوه:** أي كلما تنوعت المشاريع كانت ذات أهمية وجدوى وعمت فائدتها.
- **الضمان:** ويقصد به الضمانات التي يقدمها العميل لطلب القرض. وقد يكون مادياً أو نقدياً.
- **الظرف والبيئة:** تختلف أولويات المصرف أو البنك حسب أولويات حاجات المجتمع ومكانه وزمانه وتختلف أيضاً في حالة السلم عن حالة كوارث.

كشف طالبي القروض:

عادة تقوم الجهة المختصة من البنك بحصر طلبات القروض ودراستها مكتبياً وقانونياً وميدانياً ثم فرزها حسب استحقاقات ومعايير البنك. ثم تدون بكشوفات الترجيح وقد يكون عبارة عن برنامج يفرز الطلبات آلياً حسب ميزان الترجيح. ثم تعرض على لجنة أو القسم المختص لاختيار العملاء المستحقين للقروض.



شرح الكشف:

ينقسم كشف ترجيح الطلبات الواردة بجدول رقم (4) إلى ست خانات أفقية ويندرج تحتها عدة أعمدة رقم (1) باسم التسلسل أي ترتيب ملفات طلبات القروض المقدمة والخانة الثانية رقم (2) باسم مقدم الطلب ثم العمود الثالث رقم (3) باسم بيان الأسرة أي مم تتكون لأسرة والخانة الرابعة رقم (4) باسم مهنة معيل الأسرة والخانة الخامسة (5) باسم الأسرة وتدرج تحتها خمسة أعمدة رئيسية وأعمدة فرعية الأول باسم خبرة طالب القرض ويقصد بها خبرات طالب القروض بالسنوات. ثم يأتي عمود عدد أفراد الأسرة ثم عمود القادرين على العمل ويندرج تحته عمودان باسم يعمل / ولا يعمل. ثم عمود الدخل أي دخل الأسرة ويندرج تحته عمودان يوجد ولا يوجد. ثم عمود كفاية الدخل أي كفاية دخل الأسرة ويتفرع منه ثلاثة أعمدة (يكفي و«إلى حد ما» ولا يكفي). أما الخانة السادسة (6) المعنونة باسم ترجيح المقترضين ويندرج تحتها خمسة أعمدة فرعية وهي باسم حالة الأسرة اقتصادياً / وحالة الأسرة اجتماعياً / وخبرة العميل / وأولوية صرف القروض. وهي أعمدة تبعاً من خلال البنك بعد استيفاء البيانات المطلوبة. ثم تصنف حسب أولوياتها من ناحية ترجيح القروض.



جدول (5): ترجيح الطلبات

كشف ترجيح طالبات القروض																	
6					5								4	3	2	1	
ترجيح المقترضين					الاسرة								مهنة معيل الاسرة	بيان تكوين الاسرة	اسم مقدم الطلب	التسلسل ترتيب اولويات الطلبات	
ملاحظات	الأولوية صرف القرض	الخبرة سنتين وأكثر	الحالة الاجتماعية	الحالة الاسرية الاقتصادية	كفاية الدخل			الدخل		القادرون على العمل		عدد افراد الاسرة					خبرة طالب القرض بالسنوات
					لايكفي	الى حد ما	يكفي	لايوجد	يوجد	لايعمل	يعمل						
اسرة ايتام والام تعمل ببسطة على الطريق.	1	مطابق	ايتام	ضعيف جدا	*				*	3	1	4	3	بائعة ببسطة	ارملة وثلاث اطفال	نسبية عبدالله	1
الخبرة سنة والأهمية عنصر الخبرة بالعمل لم تأخذ الأولوية بالقرض.	2	غير مطابق	ايتام	ضعيف جدا	*				*	3	1	4	1	مربية اطفال	ام وثلاث اطفال	سارة خالد	2
الاب يعمل والدخل ضعيف	3	مطابق		ضعيف جدا	*				*	5	1	5	25	مكينيكي	زوج وزوجة وثلاث أبناء	نوح عبدالحى	3
الام تعمل بطبخ من منزلها حسب الطلب واحد بلحيم الحديد كعامل.	4	مطابق		ضعيف جدا	*				*	5	2	7	15	طباخة	ام واربعة أبناء وجددين	خديجة عبدالسميع	4
الزوجين يعملان ودخلهما ضعيف	5	مطابق		ضعيف جدا	*				*	5	2	7	30	فني صحي	زوجين وخمسة أبناء	ماجد عبدالله	5
الاب يعمل وابنته والاحفاد لايعملون.	6	مطابق		ضعيف	*				*	5	1	6	20	خباز	اب وابنته واربعة احفاد	عبدالمنعم على	6



كشف ترجيح طالبات القروض																	
6				5								4	3	2	1		
ترجيح المقترضين				الاسرة								مهنة معيل الاسرة	بيان تكوين الاسرة	اسم مقدم الطلب	التسلسل ترتيب اولويات الطلبات		
ملاحظات	الأولوية صرف القرض	الخبرة سنتين وأكثر	الحالة الاجتماعية	الحالة الاسرية الاقتصادية	كفاية الدخل			الدخل		القادرون على العمل						عدد افراد الاسرة	خبرة طالب القرض بالسنوات
					لايكني	الى حد ما	يكفي	لايوجد	يوجد	لايعمل	يعمل						
الاب واحد الأبناء عملون ودخل الاسرة متوسط	7	مطابق		ضعيف		*		*		8	2	10	7	بناء	زوجين وستة أبناء ووالدي الزوج	باسل عبد الخالق	7
الاب يعمل ودخل الاسرة متوسط	8	مطابق		ضعيف		*		*		1	5	4	نجار	زوج وزوجة و 3 أطفال	إبراهيم خالد	8	
الاب واثنان من أبنائه يعملون بمزرعة	9	مطابق		متوسط			*	*	2	3	5	7	مزارع	زوج وزوجة وثلاث أبناء	احمد يوسف	9	
الام تعمل ووالها يعمل ببقالة	10	مطابق		متوسط			*	*	5	3	8	7	مدرسة	ام وخمسة أبناء ووالديها	نوال عبدالعزيز	10	
يضع البنك حد ادنى للدخل الاسري ليقاس عليه دخل الاسرة وعليه يحدد استحقاق العميل للقرض .																	
من الشروط الأساسية للعميل المتقدم للقرض خبرة في العمل لا تقل عن سنتين كحد ادنى لقبول طلب القرض وكلما زادت الخبرة كان الأرجح وافضل . والأكثر ضمان بتسديد القرض .																	

مثال تطبيقي لترجيح القروض البنكية:

الأمثلة الواردة في الجدول رقم (5) لعشر حالات من العملاء تقدموا للبنك لطلب قروض لحرف ومهن مختلفة. ففي كشف طلبات القروض جاءت السيدة نسبية عبدالله وترتيب ملفها حسب أولويات الترجيح لصرف القروض وهي أرملة لثلاثة أطفال ولديها خبرة ثلاث سنوات تبيع الخضراوات في بسطة على الطريق وقد كونت لها بعض الزبائن



ممن يشترون منها بصفة مستمرة، ثم الملف الثاني بالكشف القروض باسم سارة خالد لديها ثلاثة أطفال عملها مربية أطفال في البيوت أخذت المرتبة الثانية في ترتيب الأولويات لأنه ليس لها دخل منتظم. أما الملف الثالث باسم نوح عبدالحى تتكون أسرته من خمسة أفراد يعمل ميكانيكي له خبرة 25 سنة و دخله ضعيف لا يكفي. والملف الرابع باسم خديجة عبدالسميع وترتيبها بالملفات الرابع تتكون أسرته من أربعة أبناء وهي الخامسة تعمل طبخة من المنزل حسب طلبات الزبائن، أحد الأبناء يعمل عامل حدادة و دخله ضعيف، والحالة الخامسة باسم ماجد عبدالله رجل وزوجته وخمسة أبناء ويعمل فنياً صحياً دخله متوسط أي يكفي إلى حد ما. وخبرته خمس عشرة سنة والترتيب حسب ترجيح البنك الخامس. والملف السادس باسم عبدالمنعم علي جد له ابنة ولها أربعة أبناء له خبرة عشرون سنة يعمل خبازاً. الملف السابع باسم باسل عبد الخالق ووالديه وزوجته وستة أبناء أي العائلة تتكون من عشرة، أحد أبنائه يعمل بناءً ودخل أسرته متوسط، وأخذ ترتيب السابع في أولوية القروض، الملف الثامن باسم إبراهيم خالد اب وزوجته وثلاثة أطفال ووالديه أي تتكون أسرته من خمسة أفراد ودخل الأسرة متوسط يعمل بالنجارة، والملف التاسع باسم احمد يوسف زوج وزوجته وثلاثة أبناء يعمل مزارعاً وله سبع سنوات خبرة دخله كاف واثنين من أبنائه يعملان وأخذ الترتيب التاسع، والملف العاشرالذي يحمل اسم نوال عبدالعزيز مدرسة وتعمل خمسة أبناء مع والدتها ووالدها مجموع أفراد العائلة ثمانية والدها لديه بقالة. الأسرة لديها دخل يكفي لذا أخذت الترتيب الأخير لوجود حالات أكثر حاجة.



وهنا ننوه إلى عامل الخبرة، فالخبرة لها دور في ترجيح القرض لان صاحب الخبرة يستند إلى معرفة بسوق العمل، وهذا أكثر ضماناً لتحقيق نجاح بعمله ومدعاة لضمان سداد القرض، والخبرة لها أهمية لأن من ليس له خبرة قد يتخبط بعمله وقد يجتهد اجتهادات خاطئة قد تؤدي إلى ضياع الأموال وهذه مدعاة لضياع القرض وقد يعجز عن السداد.

وهناك حلول لمن ليس لديه خبرة من الفقراء يطرحها بنك الفقراء حرصاً على رفع مستوى الاقتصادي مثل مشروع الرواتب المتناقصة راجع مشاريع الرواتب المتناقصة. والحل الثاني توفير وظائف في مشاريع البنك.



جدول (6): تطبيق ميزان ترجيح طلبات البنك:

جهة إقرار القرض		بيانات طالبي القروض																					
التقييم	الرقم البريدي	المنطقة	الاسم	المكان		الاسباب		الملكية		العلاقة والمنفعة		الصفة القانونية		حسب الاختيار	10	11	12	13					
				قرية	مدينة	فرد	جماعي	اقرب	اصدقاء	مجموع	مؤسسات	كامل	جزئي						تفاضلي	الاسباب والتوصيات			
				عام	خاص	عام	خاص	عام	مؤسسة	قنة عمل	شراكة	جزئي	شاملة										
1	أ	شراء جرار زراعي	خ/عبدالله	✓		في حالة عدم تواجد بديل/ لا توجد تركنر بديل	✓							رقم الفقراء			✓		اللاصصال خاص				
	ب		ع/يوسف	✓		مشاركة جماعية /التركنر للفقراء		✓														طالب القرض له خبرة بالجرارات ومتميز بأكثر من نصف دخل التركنر للفقراء	
	ج		خ/مجموعة التعاون	✓		لمجموعة خاصة		✓														المنفعة لمجموعة خاصة لديهم خبرة	
	د		ع/مجموعة المزارعين	✓		تعاون والخدمة عامة			✓													مزعون جدد ليس لهم خبرة	
2	أ	تجهيز عيادة طبية	خ/ خالد	✓		عيادة اسنان لا يوجد لها بديل								البلدة			✓		لا يوجد لها بديل				
	ب		ع/ابراهيم	✓		عيادة عامة يوجد لها بديل															ارخص العروض.		
	ج		خ/مجموعة الطيبة	✓		عيادة اسنان يوجد لها بديل															لمجموعة خاصة		
3	أ	مشغل خياطة	خ/فاطمة	✓		مشغل فردي ذي خبرة								الاهمية والبلدية					لا يربطى لاهمية المشروع كما في المدينة				
	ب		ع/اسارة	✓		مشغل فردي ذي خبرة للاقارب لديه ترخيص تجاري															خبرة المنفعة للاقارب		
	ج		ع/ مريم	✓		مشغل فردي ذي خبرة للاقارب غير مرخص															لايد من استخراج الترخيص الرسمي للحفاظ على سعة البنك		
	د		خ/ خديجة	✓		مشغل فردي ليس له خبرة لديه ترخيص تجاري																اهم صفة الترجيح الترخيص والخبرة فانطلب الاول بالقرية ونوع الطلب لايرقى الى الاهمية والطلب الثاني (ب) كذلك والطلب الرابع (ج) غير مرخص وملف (د) ليس له خبرة (هـ) دراسة ناقصة (و) له الاولوية لتفعه المباشر .	
	هـ		خ/مجموعة الصديقيات	✓		مشغل عام محدد																	تنشع من التزامم والابتنام للفقراء
	و		ع/مشغل الزهرات	✓		مشغل للارامل والابتنام وكذلك ربيعه.																	
4	أ	روضة تصليح جرارات	ع/احمد	✓		طلب وشة								تمتية قرابية					خبرة بسيطة				
	ب		المجموعة الاسبوية	✓		العض عمل بعمل بورش سابقا															خبرتهم يعمل مشابه		
	ج		خ/اسرة خالد	✓		خبرة كبيرة بتصليح الجرارات																في محافظة زراعية وراي البنك مشاركتهم لما لهم من انجازات ربحية	
	د		ع/مجموعة الحفصين	✓		لا توجد خبرة																ليس لهم خبرة	
5	أ	حافلة نقل للدراسات	خ/مريم	✓		شراء حافلة خاص للمدرسات								رقم التلميم					شراء حالة صغير لتوصيل مدرات القرية مقابل اشترك .				
	ب		م/العلوم	✓																	ليسوا لهم صلة بالتعليم		
	ج		خ/مجموعة التعليم	✓																	مدرسات في قرية		
	د		ع/مجموعة التعاون	✓		ستثمار تجاري بحت																ليسوا مدرسات وليس لهم بالتعليم	
6	أ	قروض متصلة بخصومات الربح	خ/خديجة	✓		شراء مكنية خياطة								التركنر على حالات الكارث الاكثر حاجة					استبعد الطلب لوجد من هم اكثر حاجة				
	ب		مؤسسة الاخوين	✓		لشراء مواد غذائية يمثل منفعة تجارية وانسانية															مؤسسة تجارية طلبت شراء مواد غذائية ليبيها باوساط المتكونين بأسعار مخفضة جدا وبمراقة البنك		
	ج		خ/مؤسسة كفالة الفقراء	✓		عمل خيري															عام لمؤسسة خيرية لعدم اختصاص البنك بالعمل الخيري الصرف		
	د		ع/مجموعة المقاولون	✓		مشاركة مع البنك في اعادة بناء المنازل																لديهم خبرة ومتوقع ايراد مجزي	

ع : عام خ : خاص



تطبيقات لأمثلة الحالات التي تتقدم لطلب قروض من البنك

تصنف طلبات القروض حسب نوعية وظائفها المعنوية والعملية فتصرف لمن يجيد مهنة أو وظيفة وله خبرة وكلما زادت الخبرة كانت أولى بالترجيح. فهنا حسب كشف ترجيح طلبات القروض عندنا ستة ملفات رئيسية وكل ملف به أعداد مختلفة. علماً بأن الحالات التي حددت هنا للتوضيح فقط. فقد يكون على أرض الواقع عشرات الملفات والحالات. وهذه الملفات هي:

- 1 - ملف طالبي جرارات زراعية وبه خمسة طلبات.
- 2 - ملف طالبي عيادات طبية وبه ثلاث طلبات.
- 3 - ملف مشاغل خياطة نسائية وبه ستة طلبات.
- 4 - ملف ورش تصليح جرارات وبه أربعة طلبات.
- 5 - ملف شراء حافلة ركاب صغيرة وبه أربعة طلبات.
- 6 - ملف كوارث طبيعية وطلبات توفير أرزاق للمنكوبين.

1- الملف الأول: ملف طالبي جرارات زراعية: وفي هذا الملف به اربعة طلبات وهي تحمل أسماء

عبدالله ويوسف ومجموعة التعاون ومجموعة المزارعين. فالملف الأول الذي يحمل اسم عبد الله من مكان عمله بقرية زراعية والجرار الذي يريده ملكية خاصة. والاسم الثاني يوسف وهو مزارع لديه خبرة بالزراعة وينيوي تأجير جراره لينتفع به أهل القرية. اما الملف الثالث فلمجموعة أصدقاء أطلقت على نفسها اسم التعاون من أهل القرى كما هو موضح بالجدول وهي مقتصرة على منفعة الجرار على فئة خاصة. وأما الملف الرابع فهو لمجموعة أيضا أطلقت على نفسها اسم المزارعين من اهل المدينة ليس لهم خبرة بالعمل ولهذا السبب استبعدوا، ولهذا يظل السيد يوسف هو الأرجح لأخذ قرض من البنك لأنه الأكثر نفعاً للناس ولديه خبرة.



2- الملف الثاني: ملف تجهيز عيادة طبية: ويحتوي هذا الملف على ثلاث طلبات بأسم الدكتور خالد والكتور ابراهيم ومجموعة الطبية. فالملف الاول وهو باسم الكدكتور خالد وهو يسكن بقرية وطلب تمويل لانشاء عيادة اسنان ليس لها بديل أي العيادة الوحيدة التي ستكون بالقرية. اما الملف الثاني فهو لدكتور ابراهيم وهي عيادة عامة وتوجد بالقرية عيادة اخرى. اما الملف الثالث فهو بأسم مجموعة الاطباء وهم يطلبون عيادة اسنان ويوجد لها عيادات اسنان مماثلة منافسة حيث مقرهم بالمدينة. فهنا يرجح طلب الملف الاول أي للعيادة السابقة التي تحمل اسم دكتور خالد.

3- الملف الثالث: مشغل خياطة: ستة طلبات لتشغيل فاطمة وسارة ومريم وخديجة ومجموعتين مجموعة الصديقات ومشغل الزهرات، واذا استعرضنا ملفات الطلبات حسب توالي كشف ميزان الترجيح فنجد الأول حسب الترتيب باسم فاطمة وهو طلب خاص أي منفعة خاصة وتريد إنشاءه في قرية وقد استبعد من حيث الأولوية لأن مشاغل الخياطة ليست ذات اهمية أو ضرورة وليست مثل المشاغل التي تعمل بالمدن من ناحية الإيراد والضرورة كما لم توضح الدراسة انها لديها خبرة بعمل مشاغل الخياطة أو حتى ترخيص تجاري للتشغيل. أما الملف الثاني فهو باسم سارة وهي أيضا تريد إنشاءه في قرية ولديها خبرة وترخيص تجاري والمنفعة للأقارب وقد استبعدت لأن المشغل بالقرية ويقتصر على الاقارب. أما الملف الثالث والذي يحمل اسم مريم لديها خبرة بالعمل في المشاغل، ولكن ليس لديها ترخيص تجاري. أما خديجة التي تحمل الملف الرابع استبعدت لأن ليس لديها خبرة على الرغم من ان لديها ترخيص تجاري. اما الملف الخامس والذي يحما اسم مجموعة الصديقات ومنفعته المالية أي الأرباح للمجموعة ولم توضح الدراسة هل



لديهن خبرة أم لا، وكذلك لم توضح هل لديهن ترخيص تجاري أم لا. أما الملف السادس والأخير هل لهذه الفئة فيحمل اسم مشغل الزهراوات والملكية لمجموعة لعمل خير ولكن كذلك لم توضح الدراسة هل لديهم ترخيص أم لا، وكذلك لم توضح الدراسة مدى خبرتهم. من هذه الملفات نخلص إلى أن أغلب الطلبات المكتبية والميدانية ناقصة وتحتاج إلى استكمال النواقص حتى يمكن للجنة ترسية طلبات القروض للمستحقين.

استدراك: في حالة توافر رأس مال كبير لدى البنك يمكن قبول طلبات حتى لو كانت المشاريع اقتصرت على الأقارب. وبتوضيح أكثر فإن مشاغل الخياطة على سبيل المثال في القرى لا تستبعد على أساس الأفضلية للتي تنشأ بالمدن لترجيح فرص أرباحها أكثر إلا إذا كانت ميزانية الإقراض قليلة وهناك بدائل. وحتى المنفعة للأقارب ليست سبباً للاستبعاد إلا إذا كانت هناك منفعة أكبر للناس. والأرجح المنفعة العامة والاستفادة لأكثر الناس ولو كانوا اقارب.

4- الملف الرابع ورشة تصليح جرارات: ورش لتصليح الجرارات الزراعية لكل سيقم مشروعهم بقرية. فالملف الأول ويحمل اسم أحمد لم توضح الدراسة خبرته. ولهذا استبعد ملفه. الملف الثاني يحمل اسم فريق الصناعيين لدى بعضهم خبرة بالورش إلا أن دراسة الحالة لم توضح إن كان لديهم ترخيص رسمي. أما الملف الثالث فيحمل اسم أسرة خالد، وهذه الأسرة لها خبرة في تصليح الجرارات ولهم ترخيص تجاري. والملف الرابع وهو باسم مجموعة الحرفيين ليس لديهم خبرة كما أن الملكية جماعية وقد استبعد هذا الطلب لعدم توافر الخبرة.



5- الملف الخامس: طلب شراء حافلة ركاب لتوصيل الطلبة والمدارس للمدارس: يحتوي

الملف على اربعة طلبات الاول منها يحمل اسم مريم وتريد تشغيل الحافلة كاجرة لتوصيل المدارس من القرية إلى مركز المدينة مقابل أجر نقدي. والطلب الثاني باسم مجموعة العلوم وهم مجموعة مدرسات يريدون شراء حافلة خاصة بهن لتوصيلهن لمقر عملهن. اما الطلب الثالث فباسم مجموعة النقل البري مؤسسة تجارية كبيرة متخصصة في النقل، وقد استبعدت لان هناك من هو أكثر حاجة. أما شركة عائلة موسى وهي الطلب الرابع وهي شركة خاصة استبعدت لوجود من هم أكثر حاجة.

6- الملف السادس: حالة الكوارث: وهذا الملف يختلف عن بقية الملفات لأنه يفتح في حالة

الكوارث. وبمعنى آخر أن قياس الترجيح لا يطبق بحذافيره بأيام الكوارث التي تصيب المجتمع. وكما نعرف أنه في حالة الكوارث تزداد حاجة الناس، وقد يصبح الغني فقيراً فجأة. فإن مقياس الفقر قد يختلف وقد يضطر البنك إلى وضع يتماشى مع حالة الكارثة التي حلت بالمجتمع وغالبا ما تكون شروط أكثر سهولة للتيسير على المنكوبين لاعادة حياتهم السوية بقدر الإمكان. فالطلب الاول باسم خديجة تطلب شراء ماكينة خياطة تستعين بها على كسب رزقها استبعدت لوجود طلبات أكثر فائدة للمجتمع. أما الطلب الثاني في هذا الملف فيحمل اسم مؤسسة الأخوين مؤسسة تجارية مرخصة خاصة تعهد مالكوها ببيع المواد التجارية بأسعار رمزية للفقراء حتى تنتهي آثار الكارثة بإشراف البنك. وقد تم اختيارها لأهمية طلبهم خاصة أيام الكوارث، وكذلك لديهم خبرة ببيع المواد الغذائية. الملف الثالث لمؤسسة خيرية غير تجارية تقدمت للبنك وقد استبعدت بسبب عدم اختصاص البنك لأنه بنك تجاري. الطلب الرابع باسم مجموعة المقاولون وهي شركة متخصصة بالبناء ولديها خبرة رأى البنك مشاركتها مشاركة جزئية لخبرتها.



كشف تطبيق ميزان ترجيح طلبات القروض

هذا الجدول (6) عبارة عن كشف أكثر تفصيلاً ويطبق في حالات الطلبات الكثيرة ويمكن برمجته بالحاسب الآلي. وهو جدول لحصر الحالات المستحقة لطلبات القروض على حسب معايير الترجيح الموضحة آنفاً. فهو مكون من مرحلتين المرحلة الأولى استقبال الطلبات بعد استيفائها لشروط البنك من قبل الجهة المختصة باستقبال وفرز الطلبات الأولية. ثم يعد لاحقاً كشف حصري للحالات المستحقة بعد إقرارها من قبل البنك.

فالجدول يتكون من حقلين الأول باسم بيانات طالبي القروض ويتفرع منه تسعة أعمدة، والأخر باسم جهة إقرار القروض في البنك ويتفرع منهما أربعة أعمدة مجموع الأعمدة الرئيسية تحت العمودين الرئيسيين (13) عموداً رئيساً أفقياً وهم المسلسل / ارقام لمجموعة الملفات. الفرعي وهو ملف الحالات مثل (1-أ) يعني ملف عبدالله حسب كشف ميزان الترجيح. ثم يأتي حقل المشروع (3) وبه تصنف طلبات عملاء البنك حسب أنواع مهتهم أو حرفهم... ثم حقل الاسم أي اسم الفرد أو الجهة المتقدمة لطلب قرض. ثم حقل المكان وهو ومقسم إلى حقلين قرية ومدينة. ثم يأتي حقل الأسباب (6) أي يوضح باختصار أسباب التقديم لطلب القروض. ثم يأتي حقل الملكية ويتفرع إلى حقلين فردية والأخرى جماعية وكل منهم يتفرع إلى حقلين يحمل اسم «خاصة» أو «عامة» أي الملكية عامة أو خاصة. ويأتي حقل العلاقات والمنفعة أي تحديد علاقة المتقدمين مؤسسة أو فرداً وعلاقتهم وتركيبتهم الاجتماعية والقانونية، بمعنى هل المتقدمون للقروض أقرباء أم أصدقاء أم مجموعة شركاء إلى آخره. فهذه البيانات كلها تؤثر على ترسية القروض وفق



معيار ميزان ترجيح الحالات الأكثر استحقاقاً. ثم يأتي الحقل المعنون الصفة القانونية أي بالصفة القانونية للمشروع من حيث كينونته بمعنى هل ترخيص المشروع شخصي أو معنوي. وقد تفرع إلى حقلين صفة معنوية مثل مؤسسات تجارية أو هو تجمع عمل مثل تجمع موظفين بشركة أو تجمع مكاني مثل السكن في حي أو مجمع سكني.

ثم يأتي الحقل الخاص بالبنك (10 - 13) وهو مقسم لأربعة حقول خاصة لجهة الاختيار إقرار القروض أو إدارة ترسية القروض في البنك. فالحقل الأول منه معنون سبب الاختيار وبه طلبات القروض تصنف كمجاميع لتسهيل لمتخذي القرار اختيار المناسب.

ثم يأتي حقل القرض أي ترسية الإقراض للمستحقين. ويتفرع منه أربعة حقول الأول شامل ويعني القرض يغطي كافة المشروع من حيث التكلفة. أو جزء منه والحقل الثالث التكافلي أي يدخل البنك كشريك دائم بالمشروع أو مؤقت. ثم الحقل قبل الأخير (12) وهو اختيار لحالات المستحقة للقرض أي الترجيح. والحقل الأخير معنون بكلمة الأسباب والتوصيات وهو حقل توضيحي لإدارة الاختيار توضح به أسباب ترسية القرض أو الغائه.

أولويات إنشاء مشاريع بنوك الفقراء ؟

يبرم البنك عقوداً مع عملائه على عدة أوجه، والمعيار في ذلك انه كلما كان مشروع نافعاً لأكثر عدد من العاملين ويوفر وظائف كثيرة كانت له الأولوية وكلما كان المشروع ناجحاً ولديه إدارة ناجحة ويحقق ارباحاً تكون له الأولوية بالدعم والقروض. واذا تقدمت مجموعة من الفقراء بمشروع مشترك كانت له الأولوية كذلك، ويحرص البنك على إنشاء المشاريع في



الأحياء والمناطق الفقيرة. وهذا لا يمنع من أن يتقدم غير الفقراء للبنك إذا كان يستفيد الفقراء منه. فمثلاً لو تقدمت مؤسسة ما للبنك لقرض ولها قدرة وخبرة وتعهدت أن تشغل أيادي عاملة من الفقراء فهذا لا يمانع البنك في دعم هذه المؤسسة. أو لو قدم أحد أرضاً زراعية ولديه خبرة بالزراعة ويحسن الاستثمار شريطة أن يشغل عمالاً من الفقراء فهذا كذلك يدعم أو قد يتشارك البنك معه. وقس على ذلك المؤسسات الصناعية والتجارية والورش وغيرها.

أهم ضوابط العمل اليومي لبنوك الفقراء:

- متابعة الأسواق لإيجاد فرص استثمارية مجدية نافعة إلى أكبر شريحة من الفقراء.
- توجيه موظفي البنك بالنظم واللوائح الإدارية والمالية.
- تحديد نسبة الاستثمار داخل البنك أو خارجه مثل استثمارات بنوك وشركات ومؤسسات تجارية ناجحة أو مضاربات أسهم أو بالعملات وغيرها.
- مراقبة ميزانية البنك السنوية نسبة توزيعها وصرفها وعوائدها والتدفقات اليومية خاصة قروض عملاء البنك وضوابط سدادها.
- متابعة ضوابط القيود المحاسبية اليومية للبنك وإعداد الحساب الختامي اليومي والسنوي.
- توجيه الوحدات عن أي انحرافات مالية إن وجدت وتوجيه معايير ضبطها.



جدول (7): القروض

بيان حساب القروض											ترتيب دفعات القروض حسب اشهر السنة/ مجموعات المقترضين																					
25	24	23	22	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	6	5	4	3	2	1							
مجموع المبالغ الأقساط الشهرية المسددة	القسط الشهري على العميل مضاف له نسبة الربح الشهرية	نسبة الربح الشهرية على العميل	صافي القسط الشهري	عدد العملاء الشهري	القسط الشهري المقرر	مجموع قيمة الاقساط الشهرية + مجموع الأرباح الشهرية	مجموع الأرباح على العملاء شهريا	نسبة الربح	عدد الأقساط الشهرية على العميل	الميزانية للاقساط الشهرية	مجموعات العملاء المقترضون حسب الأشهر														السنوات							
											المجموعة الثانية عشرة	المجموعة الحادية عشرة	المجموعة العاشرة	المجموعة التاسعة	المجموعة الثامنة	المجموعة السابعة	المجموعة السادسة	المجموعة الخامسة	المجموعة الرابعة	المجموعة الثالثة	المجموعة الثانية	المجموعة الأولى	تاريخ اقراض مجاميع المقترضون	الأشهر								
1333	40	15	25	33	300	10000	500	5%	12	10000																1	يناير	السنة الأولى				
1578	40	15	25	39	300	11833	500	5%	12	10000																	2		فبراير			
1610	40	15	25	40	300	12078	500	5%	12	10000																			3	مارس		
1615	40	15	25	40	300	12110	500	5%	12	10000																				4	أبريل	
1615	40	15	25	40	300	12115	500	5%	12	10000																				5	مايو	
1615	40	15	25	40	300	12115	500	5%	12	10000																				6	يونيو	
1615	40	15	25	40	300	12115	500	5%	12	10000																				7	يوليو	
1615	40	15	25	40	300	12115	500	5%	12	10000																				8	أغسطس	
1615	40	15	25	40	300	12115	500	5%	12	10000																				9	سبتمبر	
1615	40	15	25	40	300	12115	500	5%	12	10000																				10	أكتوبر	
1615	40	15	25	40	300	12115	500	5%	12	10000																				11	نوفمبر	
1615	40	15	25	40	300	12115	500	5%	12	10000																				12	ديسمبر	
19059							6000			120000																		13	يناير	السنة الثانية		
																													14		فبراير	
																															15	مارس
																															16	أبريل
																															17	مايو
																															18	يونيو
																															19	يوليو
																															20	أغسطس
																															21	سبتمبر
																															22	أكتوبر
																															23	نوفمبر
																															24	ديسمبر
																														25	يناير	السنة الثالثة وما بعدها
																														26	فبراير	
																														27	مارس	
																														28	أبريل	

وهكذا تستمر دورة القروض العملاء



جدول رقم (7) حساب القروض

الدائرة تعني تاريخ بدء سريان العقد وهو تاريخ يأتي بعد استلام سلعته حسب نوع البيوع الذي اتفق بموجبه مع البنك.

علامة القلب تعني شهر تأجيل دفع القسط الشهري. وهو شهر يمنح من البنك تسهياً للعملاء. (مدة تأجيل الدفع تختلف من قرض إلى آخر فكلما زادت قيمة القرض كانت فترة تأجيل دفع الأقساط أكبر وهذه المدد تحددها جهة ترسية القروض في البنك).

حساب القروض الشهرية وتدوير الأرباحها جدول (7):

جدول (حساب القروض الشهرية وتدوير أرباحها المالية) يحتوي على 25 عموداً. موزعة بين حقلين أفقيين رئيسيين، الحقل الأول بعنوان ترتيب دفعات مجموعات المقرضين حسب أشهر السنة. والحقل الآخر بعنوان بيان حساب القروض. فالحقل الأول الأفقي يندرج تحته 14 عموداً فرعياً. العمود الذي يحمل رقم (1) معنون بكلمة السنوات. والعمود الذي يحمل (2) معنون به أسماء أشهر السنة يوضح دفعات القروض حسب الأشهر. أي شهر الذي يلتزم فيه العملاء سداد قروضهم. وبالجداول موضح به أشهر تأجيل الأقساط الذي يحمل رمز (قلب) وهو الشهر الذي يلي الاتفاق مباشرة بعد تسلّم السلعة موضوع البيوع. (3) تاريخ بدء تنفيذ سداد القرض المقسط، أي يعني الأشهر التي يجب على العميل خلالها سداد قرضه. ثم تأتي بعده أعمدة مرقمة (4-14) به عشر دفعات من الأقساط. علماً عادة أن البنك يقسم عملاءه إلى مجموعات ليسهل عليه متابعتهم إدارياً ومحاسبياً. فالجدول به أعمدة ملونة أي كل مجموعة بلون مميز ليسهل الفرق بينها بالجدول.



وإما حقل الثاني المعنون ببيان حساب القروض به 11 عموداً تحمل الأرقام (15-25) وبيّن أسفله ميزانية القروض المرصودة من قبل البنك. وكيفية احتساب القروض على عملائه الفقراء المقترضين. وهي (120000) مقسمة على 12 شهراً أي 10000 لكل شهر كما هو موضح بعمود (15). وأما عمود (16) فيوضح عدد الأقساط الشهرية على العميل. وعمود 17 باسم نسبة الربح أي نسبة الربح وهنا تحديد البنك 5%. وعمود 18 باسم مجموع الأرباح الشهرية وتتم وفق المعادلة التالية $(10000 \times 5\% = 500)$. وعمود 19 باسم مجموع قيمة الأقساط الشهرية مضافاً لها مجموع الأرباح الشهرية أي (حقل 15 المبلغ الشهري (10000) + (الأرباح الشهرية للشهر السابق)). عمود 20 القسط الشهري وهو قيمة القسط الملزم به العميل حسب اتفاه مع البنك. وهنا حسب مثالنا ان الأقساط متساوية. وعمود 21 بعنوان عدد العملاء المقترضين ويحددون بالطريقة التالية تجمع الميزانية الشهرية (10000) ويضاف لها الربح الشهري ثم يقسم مجموع المبلغ على القسط الشهري (300). وللتوضيح على سبيل المثال شهر فبراير تم تحديد عدد العملاء المقترضين كالتالي $(10000 + 1333 = 11333 \div 300 = 38)$ مقترضاً ملاحظة الغيت الكسور للتوضيح. وعمود 22 باسم صافي القسط الشهري وهو القسط من القرض المتفق عليه مقسوماً على المدة أي حسب اتفاق العميل مع البنك، وهنا حسب مثالنا بالجدول 12 شهراً $(12 \div 300 = 25)$ دون نسبة الربح. وعمود 23 نسبة الربح الشهرية على العميل وتحدد بالحسبة التالية $(300 \times 5\% = 15)$. عمود 24 القسط الشهري على العميل مضافاً له نسبة الربح الشهرية أي $(25 + 14 = 39)$. والعمود الأخير 25 مجموع



المبالغ الأقساط الشهرية المسددة، وهو عمود لجميع الأقساط المسددة من العملاء (عدد العملاء مضروب بناتج عمود الشهر) أي (عدد العملاء \times 40). وهكذا تستمر دورة القروض ليستفيد منها الفقراء اكثر تباعا.

معادلات جدول القروض (7):

تلجأ البنوك إلى تقسيم عملائها إلى مجاميع للضبط الإداري حيث توكل كل مجموعة أو أكثر لموظف أو أكثر خاصة إذا توسع عملها أو كان لها أفرع متعددة. فجدول رقم (7) يوضح متابعة المجاميع وبدء عقودهم وأشهر تأجيل دفع الأقساط. فكما تقدم مقسم إلى حقلين رئيسيين الأول بعنوان ترتيب دفعات القروض حسب أشهر السنة والحقل الثاني بيان حساب القروض ويندرج تحتهم عدة أعمدة.

حساب القروض الشهرية وتدوير أرباحها:

حقل (ترتيب دفعات القروض حسب أشهر السنة لمجموعة المقترضين) به 14 عموداً كما هو موضح نجد كل مجموعة من العملاء الذين تمت الموافقة على منحهم قروض البيوع.

1 - عمود (1) للسنوات.

2 - عمود (2) أشهر السنة.

3 - عمود (3) تاريخ بدء القرض لمجموعة جديدة تم اعتمادها من قبل البنك.

4 - عمود (4) إلى (14) هي عبارة عن مجاميع مسجلة تباعاً حسب الأشهر.



- 5 - عمود (15) معنون بميزانية القروض الشهرية فقد رصد شهرياً عشرة آلاف دينار ومجموعها بالسنة 120000 مائة وعشرون ألفاً حسب المثال.
- 6 - عمود (16) موضح به عدد الأقساط 12 شهراً على العميل حسب المثال.
- 7 - عمود (17) وبه نسبة الربح التي يتقاضاها وهي (5%) حسب المثال.
- 8 - عمود (18) وهو عمود يوضح أرباح البنك السنوية من هذا البيوع حيث ترد له أرباح شهرية خمسمائة دينار أي ستة آلاف دينار سنوية.



جدول (8): شرح حساب القروض

البيان	اسم الحقل	رقم العامود	رقم التسلسل
سنوات عمل المشروع القروض.	السنوات	1	1
	الأشهر	2	2
وهي مجموع عدد المقترضين بكل شهر ز وهنا موزعين حسب اشهر السنة	مجموعات العملاء المقترضون	3 - 14	3
ميزانية الأقساط الشهرية و	ميزانية الأقساط الشهرية و	15	4
أي المبالغ التي يجب تسديدها العميل الشهرية حسب اتفاه مع البنك .	عدد الأقساط الشهري و للعميل	16	5
هي نسبة الربح التي يفرضها البنك على عملائه .	نسبة الربح	17	6
مجموع الأرباح الشهرية على العملاء وفق المعادلة ($500 = 5\% \times 10000$) على مجموع العملاء حسب كل شهر.	مجموع الأرباح على العملاء	18	7
مجموع قيمة الاقساط الشهرية (الميزانية الشهرية للقروض. عامود15) + مجموع الأرباح الشهرية (مايحقق من أرباح شهرية تضاف إلى الميزانية الشهرية للشهر الذي يليه وتقسم على قسط العميل (عامود 28)	مجموع قيمة الاقساط الشهرية + مجموع الأرباح الشهرية	19	8
ما يقره البنك المبلغ الكلي للعملاء وفي مثالنا هذا القرض 300 وحسب مثالنا ان القروض كلها ثابتة أي (300)	القسط الشهري المقرر	20	9
عدد العملاء الشهري يختلف عددهم حسب الميزانية الشهرية للقروض مضاف لها أرباح الأقساط الشهر السابق وتقسم على 300 قيمة القرض المقررة من البنك على جميع العملاء.	عدد العملاء الشهري	21	10
القسط الشهر المقرر على العميل ($300 \div 12 = 25$) وحسب المثال هو 12 قسط وقد اكثر أو	صافي القسط الشهري	22	11
سبة الربح على الشهرية على العميل ويتم وفق المعادلة التالية ($23 = 5\% \times 300$)	سبة الربح على الشهرية على العميل	23	12
القسط الشهر على العميل (25) مضاف له نسبة الربح (15) = 40 حسب العميل.	القسط الشهري على العميل مضاف له نسبة الربح الشهرية	24	13
أي مجموع الأقساط المسددة خلال الشهر.	مجموع المبالغ الأقساط الشهرية المسددة	25	14



- جميع الأرقام مقربة إلى أقرب رقم صحيح أي الغيت الكسور العشرية.
- شهر يناير من الجدول لا توجد به عمليات محاسبية لأن بداية البدء بمشروع قروض عملاء البنك وإبرام العقود.
- كلمة (إلى آخره) تعني أن العملية مستمرة دائرية. وكل معادلة نتيجتها بالعمود الذي يليها.
- يلاحظ من الشهر الثاني من بداية المشروع حقق البنك نسبة أعلى من 10% وهي تعتبر أرباحاً متميزة بوقت قياسي.
- قسم العملاء إلى مجاميع لسهولة متابعتهم.
- يلاحظ بالجدول أن ميزانية الأقساط الشهرية مقسمة على العملاء بالتساوي ولكن الواقع قد يكون مختلفاً فليس بالضرورة أن تكون الأقساط متساوية لأنها تختلف من سلعة إلى أخرى ومن عميل إلى آخر ومن شهر إلى آخر. وتم عمل تساوي الأقساط بهذا المثال لتحديد عدد العملاء وللتوضيح فقط.
- كل معادلة نتيجتها بالعمود الذي يليها.



جدول (10): تطبيق ميزان ترجيح القروض وحصر العملاء - نظام 2

رقم الطلب	المهنة	وصف الأسرة	الاسم										إقرار البنك				
			القادرين على العمل			الدخل		كفاية الدخل		الحرفة او الوظيفة				الملكية			
			لا يعمل	يعمل	لا يوجد	يوجد	لا يكفي	يكون الى حد ما لا يكفي	مستجيب	خبرة	مسن	عامة		خاصة			
			العدد	يعمل	لا يوجد	يوجد	لا يكفي	يكون الى حد ما لا يكفي	مستجيب	خبرة	مسن	عامة		خاصة			
1	سائق تكسي	زوج وزجته وطفل	3	1	2	*					*			لا يوجد	عادية	10	قيمة القرض
2	مزارع	زوج وزوجته و3اطفال	5	2	3	*	*	*			*			جيدة	عادية	7	
3	نجار	زوج وزوجته و3اطفال	5	1	4	*	*	*			*			جيدة	عادية	9	
4	مكيني	زوج وزوجته و3 ابناء	5	1	4	*	*	*			*			ضعيفة		3	
5	خباز	اب وابنته واربع احفاد	6	1	5	*	*	*			*		*	جيدة		5	
6	بناء	زوجين و6 ابناء والوالدين	10	2	8	*	*	*			*		*	6		8	
7	فني صحي	زوجين وخمس ابناء	7	2	5	*	*	*			*		*	3		4	
8	مدرسة	ام وخمسة ابناء وجد وجدته وطفلين لها	7	3	4	*	*	*			*		*	8		6	
9	خياطة	ام و3اطفال	4	4	4	*	*	*			*		*	5		1	
10	مربية	ام واربع ابناء مع جدين	7	1	6	*	*	*			*		*	2		2	



دراسة نظام الترجيح:

نظام تطبيق ميزان ترجيح القروض وحصر العملاء:

يوضح شكل (10) هو كشف حصر عملاء البنك المتقدمين للحصول على قروض نظام آخر عن سابق البيوع. وهذا الكشف عبارة عن أمثلة لحالات العملاء طالبي القروض. وبالجدول أمثلة اختيرت لحالات مختلفة الظروف من حيث الحاجة المعيشية والدخل المالي، كما يختلفون من حيث التركيبة الاجتماعية وعدد أفراد الأسرة ومستوى المعيشة والمستوى التعليمي. وقد وردت هذه الأمثلة لتوضيح كيفية تحديد أولوية عملاء مستحقي القرض وللقياس عليه عند دراسة عملاء البنك من طالبي القروض.

شرح جدول نظام القروض:

يتكون الجدول من تسعة أعمدة تأتي تحت عنواني (كشف طالبي القروض البنكية - نظام تطبيق ميزان الترجيح) من رقم 1- 6 هي خانات وصفية لحالات تكوين العملاء. اما الخانتان المتبقيتان وهما 7 و8 واللتان تتفرع منهما أعمدة لاختيار مستحقي القروض من العملاء. فالعمود رقم (1) باسم رقم الطلب أي رقم ملف العميل مقدم طلب القرض وعمود (2) باسم المهنة أو الحرفة أي المهنة التي يعمل بها العميل ويكسب من خلالها رزقه. وعمود (3) باسم صفة الأسرة أي تكوينها. ثم حقل (4) أفقياً باسم الأسرة ويحتوي على أربعة أعمدة تتفرع منها عدة أعمدة فرعية أخرى. الاول منها باسم خبرات طالبي القروض وتقاس طبعاً بالسنوات وكلما ازادت خبرة العميل كانت الأرجح باستحقاق القرض. علماً أن الخبرة لها صلة مباشرة بالقرض ويجب أن تكون حديثة أي لم يمض عليها سنوات طويلة والأفضل أن لا تزيد عن سنتين.



العمود الثاني من حقل الأسرة باسم العاملين أي القادرين على العمل من أفراد الأسرة ويتفرع منها ثلاثة أعمدة الأول العدد أي عدد افراد الاسرة وعمود يعمل ويقصد به عدد أفراد الاسرة القادرين على العمل وعمود لا يعملون هو عكس سابقه أي عدد أفراد الأسرة غير القادرين على العمل. ثم عمود الدخل ويتفرع منه عمودان فرعيان الأول منهما يوجد والآخر لا يوجد أي يوجد دخل مالي منتظم أولاً يوجد. العمود الرابع من خانة الأسرة أفقياً يأتي باسم كفاية الدخل أي يكفي والذي يليه إلى حد ما أي الدخل يكفي بالكاد والثالث باسم لا يكفي. والخانة الخامسة أفقياً باسم الحرفة أو الوظيفة يتفرع منها ثلاثة أعمدة على التوالي باسم مستجد أي جديد على المهنة والثاني خبرة أي لديه خبرة والعمود الثالث معنون بكلمة مسن أي كبير بالسن. أما العمود السادس أفقياً باسم الملكية ويتفرع منه عمودان معنونان على التوالي عامة وخاص أي الحرفة والمهنة عامة لكافة الناس أو بعضهم كشركاء مثلاً أو خاصة محدود.

ثم الخانة السابعة باسم الترتيب الأولى من قبل الجهة المختصة بالبنك وبها ثلاثة أعمدة معنونة. الأول منها باسم الحالة الاقتصادية أي مستوى دخل الأسرة ثم العمود التالي الحالة الاجتماعية للأسرة، بمعنى تكوين الأسرة ووصفها أي هل هي أسرة عادية أو أسرة أيتام أو معيلاً غير قادر على العمل لأسباب عدة مثل كبر السن أو المرض إلى آخره. والعمود الثالث عن الخبرة أي خبرة معيل الأسرة بمهنته بالسنوات المتعلقة بكسب معيشته، ويفضل ألا تقل عن سنتين.

ثم تأتي خانة ترجيح المقترضين أفقياً وتحمل رقم 8 وبه عمود واحد ويحمل قيمة القرض المالية. والعمود التاسع والأخير هو للملاحظات وبه تدون أي ملاحظة حول محتويات الجدول.



مثال تطبيقي:

والأمثلة الواردة في جدول (9) المشار اليه هي لحالات مفترضة تقدمت للبنك لطلب قروض. وهي عشر حالات: عنصر الخبرة له في الترجيح منها:

- 1 - أسرة تتكون من ثلاثة أفراد أب وأم وطفلهما ومن كان يعمل هو الأب وعنده سيارة أجرة ملك يعمل عليها وله خبرة عشر سنوات. حالته الصحية ضعيفة لمرضه المزمن وبهذا يكون القرض ليس له جدوى. وأخذ الترتيب العاشر أي الأخير في أولوية القروض. ويمكن ان تساعد الجهات الخيرية. علما الخبرة التي يعتد بها هي سنتان على الأقل وكلما زادت تكون أفضل.
- 2 - الحالة الثانية لاب يعمل مزارعاً خبرة ثلاث سنوات تتكون أسرته من أم وثلاثة أطفال أي الأسرة تتكون من خمسة أفراد يوجد دخل إضافي؛ الزوجة تعمل مدرسة. وأخذت الترتيب السابع بالأولوية.
- 3 - الحالة الثالثة لأب يعمل نجاراً تتكون أسرته من زوجة وثلاثة أبناء أي الأسرة تتكون من خمسة أفراد له خبرة قليلة سنة لا تؤهله لتشغيل مشروع حيث إن الخبرة مهمة جداً لحفظ الأموال وإدارتها إدارة سليمة عكس من ليس له خبرة فتكثر اجتهاداته التي لا تكون في محلها فتضيع أموال القرض ويعجز عن السداد. ولهذا المرتبة قبل الأخيرة أي التاسعة.
- 4 - الحالة الرابعة لأب وزوجته وثلاثة أبناء أي الأسرة تتكون من خمسة أفراد الأب يعمل ميكانيكي وله خبرة 15 سنة وكبير بالسن نوعاً ما. فبذلك يمكن أن يطور عمله من خلال



القرض مثل شراء معدات خاصة بالمكينك أو يدرب احد أبنائه عنده لتحسين عمله. وبهذا حسب رأي الجهة المختصة أخذ الأولوية الثالثة حسب ميزان الترجيح.

5 - الحالة الخامسة لأب وابنته وأربعة أحفاد يعمل خبازاً وله خبرة عشرون سنة والأسرة تتكون من ستة افراد دخله يكفي وحالته الاقتصادية جيدة. وترتبية بالأولوية الخامسة.

6 - الحالة السادسة لأب وأم وستة أبناء ووالدي الاب. أي الأسرة تتكون من عشرة أفراد الأب يعمل بناءً ولديه خبرة عشر سنوات. وترتيبه بين أولوية القروض الثامن.

7 - الحالة السابعة لأب وزوجته وخمسة أبناء يعمل فني صحي له خبرة خمس وعشرون سنة، احد الأبناء يعمل معه. وأخذت أولوية بين العطاءات القروض المرتبة الرابعة.

8 - الحالة الثامنة لامرأة مطلقة ولها خمسة أبناء وجدا الأبناء. الأم تعمل مدرسة لها نفقة لأبنائها من طلقها إضافة إلى والدها أي جد الأبناء يعمل وكذلك أحد الأبناء يعمل. ويأتي ترتيبها بين صرف القروض في المرتبة السادسة.

9 - الحالة التاسعة لأم تعمل في خياطة الملابس لها ثلاثة أبناء والزوج متوفى والأسرة تتكون من أربعة أفراد، الجميع لا يعمل أي ليس هناك دخل للأسرة. أخذت المرتبة الأولى بأولوية صرف القروض.

10 - الحالة العاشرة لأسرة تتكون من أم تعمل مربية أطفال لها أربعة أبناء وجدان أي المجموع سبعة أفراد وأحد الأبناء يعمل كعامل وأخذت المرتبة الثانية بأولوية صرف القروض.



واشير إلى أن الحالات الوادة بالمثل السابق جميعها تستحق القروض، ولكن ميزان فرز الحالات ركز على الخبرات والقدرات الجسمانية، فركز على السن وقابلية طالب القرض على تطوير نفسه من خلال التدريب الميداني العملي. كذلك قدم من ليس لديه أي دخل مالي على من لديه دخل ولو بسيطاً. فهذا الترجيح يطبق عندما تكثر الطلبات وتكون ميزانيات القروض لا تغطي جميع طلبات العملاء. فيتم فرز الحالات الأكثر حاجة خاصة من ليس لديهم دخل وخاصة اسر الأيتام. وهذا من أهداف بنوك الفقراء.

ملاحظة/ عندما يتكون رأس المال من عدة مصادر مثل الزكاة والصدقات والأوقاف فإنه في حالة فشل مشروع يقسم بنك الفقراء رأس المال على الفقراء أي حسب كل نوع من المال (زكاة/ صدقات/ وقف إلى آخره....). ولا بد من تدوين هذا الاجراء قانونياً ورسمياً حتى لاتذهب الأموال في غير مكانها. ويكون ذلك بمعرفة وإشراف كافة أعضاء مجلس إدارة المشروع والجهات الرقابية المختلفة سواء الاجتماعي والرسمي.

إشارة إلى أن قروض بنوك الفقراء هي عبارة عن أحد نظم الاستثمار التي تنهجها بنوك الفقراء في إعانة الفقراء على صروف الحياة بنظم استثمارية ميسرة. تسترد وفق قروض مقسطة سهلة وميسرة. أما المؤسسات الخيرية فعطاؤها للأموال عبارة صدقة حسنة لاتسترجع. وهذا يعني أن أموال البنك لابد من أن تستثمر وفق أنظمة البنوك الإسلامية (راجع كيفية استثمار أموال بنوك الفقراء).



شرح مشاريع الرواتب المتناقصة:

يختلف الناس في إقدامهم على الأعمال لكسب أرزاقهم، فمنهم المقدم ومنهم المتردد.. فالمترددون غالباً يحسبون للفشل والخسارة المالية خاصة التي تترتب عليها ديون والتزامات قانونية، وهؤلاء غالباً ليست لهم خبرة ميدانية عملية سابقة. أما من الناحية الفئوية فكثير منهم من الفقراء المدقعين الذين أثقل الفقر كاهلهم، وخاصة النساء من أسر الأراامل والمطلقات، وهي ظاهرة موجودة في جميع المجتمعات تقريباً. ومن أهداف البنك مراعات هذه الحالات ومعالجتها بدائرة الإنتاج وفق رؤية بنكية. وبهذا تلجأ بنوك الفقراء إلى سبل عدة بهدف تغيير أحوال الفقراء إلى الأفضل برفع المستوى الاقتصادي لهم. ومن هذه المعالجات توفير مشاريع مختلفة وأعمال تناسب قدرات وميول حالات هذه الأسر. فيطرح البنك مشاريع متنوعة ومختلفة منها التجاري والزراعي والصناعي.

فيأخذ البنك بأيدي المترددين خطوة بخطوة إلى ان يكتسبوا خبرات تؤهلهم وتجعلهم قادرين على إدارة اعمالهم بثقة تغنيهم عن السؤال أو الحاجة. ومن هذه المشاريع مشروع الرواتب المتناقصة وفكرته ان يقوم البنك بانشاء مشاريع مثل الورش الصناعية والأسواق ذات البسطات الصغيرة لبيع الفواكه والخضراوات والمواد الغذائية والمشاريع الزراعية الجماعية وتربية الحيوانات والاتجار بها والمشاريع التعاونية الاستهلاكية المختلفة إلى آخره. تكون مصدر كسب رزق للفقراء مع صرف راتب من البنك يعينه على معيشته لمدة معينة غالباً سنة مع فترة إعفاء لمدة ثلاثة شهور حسب الاتفاق دون خصم من راتبه أو دفع إيجارات، ثم بعدها يبدأ الراتب بالتناقص شهراً بعد شهر مقابل تحقيق أرباح للعميل في الغالب تكون أكثر مما يخصم من راتبه.



إذن عندما يأتي فقير (رجل أو امرأة) ويعرض عليه حرفة أو مهنة من مشاريع البنك المذكورة أو بحرفة فردية يرغب العمل بها ولكنه متردد، يصرف له راتب مجز إلى حد ما مع حصوله على قرض لشراء معدة أو سلعة وفق نظام البيوع الإسلامية.

هذه المهنة بما فيها من أدوات ومستلزمات حرفية وبضاعة تقسط عليه بأقساط ميسرة مبسطة مع تناقص راتبه من البنك شهرياً تناقصاً بسيطاً. هذا المشروع ينفذ بعد دراسة مستفيضة من مختصين بالبنك لهم خبرة بالتسويق والتشغيل والمحاسبة ومعرفة بالمضاربات التجارية. إضافة إلى دراسة المجتمع الفقير.

اهداف مشاريع الرواتب المتناقصة:

- تعتبر مشاريع الرواتب المتناقصة مشاريع مشاركة بين طرفين البنك والعميل. ويأتي عقد يبرم بين العميل والبنك.
- اهم أهداف الاتفاق في مشروع الرواتب المتناقصة هو دعم الفقراء ورفع مستواهم الاقتصادي خاصة المترددين او الحذرين من الخسائر أو تراكم الديون وما يترتب عليها من عواقب قانونية.
- تسهل بنوك الفقراء قروضاً متنوعة بصيغ البيوع الإسلامية والتي تشمل كافة القطاعات الزراعية والتجارية والصناعية والحرفية إلى آخره.
- تقوم بنوك الفقراء بدعم التنمية المجتمعية من خلال تشجيع الفقراء على الإقدام على العمل والاعتماد على أنفسهم ورفع مستواهم الاقتصادي ومشاركتهم بالتنمية الاقتصادية.



- من اهداف مشاريع الرواتب المتناقصة نقل الفقير من حالة الحاجة إلى حالة الاكتفاء. بجهود الفقير نفسه وبرعاية البنك من خلال مشاريع جماعية مثل:

أ- أسواق مختلفة ينشئها البنك على شكل محلات صغيرة أو بسطات تمويل بأنظمة البيوع الإسلامية المختلفة مع صرف راتب المدة حسب عقد يبرم بين البنك والعميل.

ب- أسواق تعاونية ينشئها البنك توزع ارباحاً على العملاء مع صرف رواتب لهم لمدة سنة غالباً.

ت- إنشاء ورش صغيرة مختلفة تؤجر للحرفيين من الفقراء بضمان شخصي أو مؤسسي مثل الجمعيات الخيرية أو الوقفية المؤسسات الخيرية أو الوقفية مع صرف رواتب تكون مدتها حسب العقود وبإشراف البنك.

ث- وقد تنشئ الحكومات ورشاً إنتاجية أو حرفية للفقراء من ضمن مشاريع تنموية ترسمها الحكومات وقد تدار من قبل بنوك الفقراء.

كيفية تشغيل مشاريع الرواتب المتناقصة:

من أهداف بنوك الفقراء التعامل مع كافة الفقراء مهما كانت قدراتهم وإمكانياتهم فلها معالجات خاصة من خلال مشاريع مختلفة تتعامل بها مع فئة الفقراء مثل صرف رواتب متناقصة شهرية وفكرته يوضحها (جدول تحليلي لحالات العملاء الفقراء المشاركين بمشاريع إنتاجية بنظام الرواتب المتناقصة).



مشاريع الرواتب المتناقصة تتشبه بنوك الفقراء للمتريدين أو من ليس لهم خبرة بالعمل الحر. وهذه الفئة تجدها في كل المجتمعات الغنية والفقيرة. اما الفئة الثانية المتعلقة بمراحل عمر الانسان مثل كبر السن أو من ذوي الاحتياجات الخاصة مثل الإعاقات الجسدية أو الأمراض المزمنة، وهذه الحالات تتعامل معها المؤسسات الخيرية في الغالب.

وإذا رجعنا إلى الجدول (12) تحليل حالات العملاء المشاركين بمشاريع إنتاجية بنظام الراتب المتناقص، نجد انه مقسم إلى ستة حقول افقية رئيسية موضحة بها الأرقام الأفقية وتأتي بعد عنوان الجدول. حيث حقل رقم (1) وبه عنوان في عمودي يحمل اسم (إيرادات المبيعات). ثم الحقل رقم (2) بعنوان (التزامات البنك والعميل) ويندرج تحته عدة حقول تخص البنك والعملاء وأول هذه الحقول باسم (قيمة راتب العميل الشهري) أي الرواتب التي سيتقاضاها العميل من البنك وموضحة حسابياً بحقل (3). ثم حقل (الإيجارات الشهرية ناقص منها فترة الإعفاء (الأشهر الستة الأولى إعفاء الإيجار) أي الإيجارات التي سيتحملها العميل لمحله إضافة إلى سلعة البيع التي اتفق بشأنها الطرفان العميل والبنك انظر صيغ البيوع. هذه الحقول الثلاثة مرتبة عمودياً تحت حقل (الإيجار الشهري...) يأتي حقل عمودي يتفرع منه حقل باسم (احتمالات التشغيل) ويتفرع منه ثلاثة حقول مرتبة عمودياً الأول منها باسم (نسب توزيع ومتفرع منه مربع العميل وآخر البنك والحقل الثاني باسم (ارباح جيدة) ويتفرع منه ثلاثة مربعات معنونة باسم الإيراد الشهري والآخر العميل ويليه البنك والحقل الثالث إيرادات بسيطة ويتفرع منه مربعان باسم العميل ويليه البنك والحقل الرابع خسائر، ويتفرع منه أيضاً مربعين العميل ويليه البنك وهي احتمالات يواجهها



البنك والعميل بعد إبرام العقد التشغيل وتتراوح بين الربح والخسارة. ثم الحقل الأفقي رقم (3) يندرج تحته عنوان أفقي باسم (حسابات البنك) أي نظام البنك المحاسبي مع العميل أي حسبة البنك المتعلقة بالعميل وتحته حقول صغيرة بها قيمة الرواتب موزعة حسب شهور السنة الأولى.

ثم تليهم حقلان أفقيان الأول باسم فترة إعفاء من الإيجار والثاني باسم فترة دفع الإيجار. وكلا الحقلين موضحة تحتهما أشهر الاعفاء وأشهر دفع الإيجار للسنة الأولى.

ويأتي حقل (4) بعنوان الإيرادات (أرباح / خسائر) وبه عدة أعمدة توضح نتائج تشمل المبيعات والإيجارات والرواتب وما حققه المشروع. ثم يتفرع منه حقلان وهما (إيرادات العميل والبنك) وتحتهما حقول توضيحية للأرباح التي يجنيها العميل مضافاً لها الراتب الذي يتقاضاه من البنك، وكذلك الأرباح التي يتقاضاها البنك مضافاً لها الإيجارات. وهنا ملاحظة أن ليس كل المشاريع يتقاضى البنك إيجارات عنها إلا في حالة كان البنك يمتلك العين المؤجرة. وهذا يعني أن البنك سيدفع عن العميل الإيجارات في الأشهر الأولى (فترة إعفاء مدتها ستة شهور حسب المثال) من بدء العقد إذا كان البنك لا يملك العين المؤجرة. وهذه أعباء مالية يتحملها البنك عن العميل الفقير. ولكن البنك يلجأ لهذا النوع من المشاريع حرصاً على رفع مستوى المعيشة للفقراء وتشجيعهم على العمل والإنتاج. ثم العمود الخامس ويحمل عنوان البنك أي حسابات البنك ويندرج تحته الأرباح والخسائر أي كل النتائج المحاسبية الخاصة بالبنك سواء الأرباح أو الخسائر. والحقل الأخير السادس وهو حقل الملاحظات التي يراها البنك.



إذن مشاريع الرواتب المتناقصة هي نظام شراكة بين طرفين (العميل والبنك) وهي مشاركة تتناقص من أحد الطرفين لصالح الطرف الاخر أي تتناقص حصة البنك لصالح عميله بعد تمكينه مالياً وتكوين خبرة له تؤهله لكسب رزقه بنفسه، من هذا المنطلق يلزم البنك نفسه سلعة له. بتوفير سلعة ما يختارها العميل مع توفير مكان له لمزاولة عمله، كما بينا ذلك سابقاً، فتجمع تكاليفه المشروع المالية ثم تقسط بأقساط صغيرة سهلة السداد مع صرف راتب له شهري أو اسبوعي لمدة سنة أو أقل حسب الاتفاق بين الطرفين، يتسلمه كاملاً في الشهور الثلاث الأولى، ثم يبدأ بالتناقص شهرياً أي من الشهر الرابع ويستمر بالتناقص شهرياً بعد شهر مقابل ما يكتسب العميل من خبرة وما يحقق من ارباح. بمعنى اخر هو ضمان معيشي للعميل وأسرته من البنك يضاف إلى ما يكسبه من أرباح و رزق من خلال مشروعه، فيستفيد العميل من الدخلين.

لتوضيح أكثر أن المبالغ المالية عبارة عن رواتب مالية شهرية تصرف من البنك للعميل اول ثلاث شهور ثابتة القيمة أي راتب كامل بمائة دينار ثم يتناقص شهرياً بمقدار عشرة دنانير حسب مثالنا بالجدول. والتناقص الشهري براتب العميل يأتي بناء على اتفاق بين العميل و البنك حيث يلزم البنك بشراء سلعة لصناعة أو حرفة ويؤجر المكان مثل محل لحرفة ما أو بسطة لبيع المواد الغذائية أو بقالة إلى اخره. ثم يبدأ العميل بعد تشغيل مصلحته وبعد انقضاء فترة إعفاء البنك من تحصيل الايجار حسب مثالنا يتسلم العميل راتباً كاملاً لمدة ثلاثة شهور ثم يتناقص 10% شهرياً ولمدة سنة حسب الاتفاق مع البنك. طبعاً هذا ليس ثابتاً لجميع العملاء بل يختلف بحسب العقود من عميل إلى اخر حسب انواع العميل وحجمه وقيمة رأس ماله ونوع القرض والبيوع. وفي نفس الحقل الأفقي (3) تأتي احتمالات نتائج العمل الميداني خلال العمل الذي يزاوله بالسوق.



معطيات مثالنا لمعرفة نظام مشروع الرواتب المتناقصة:

أولاً: متوسط المستوى المعيشي بالمثال (100) دينار.

ثانياً: يحتوي المثال أمثلة للحالات التي يواجهها أي عمل تجاري تتراوح بين أرباح وخسائر.

ثالثاً: يلتزم البنك بصرف راتب قيمته متوسط المعيشة بلد المنشأ، وحسب المثال هذا (100) دينار كما ذكر في الأشهر الأولى وعادة بالثلاثة الشهور الأولى وقد يزيد حسب اتفاق العميل مع البنك. ثم بعد ذلك يتناقص الراتب مع ازدياد أرباح العميل.

رابعاً: مشروع نظام الرواتب المتناقصة عبارة عن عدة عقود بعقد واحد فهو يشمل عقد بيع وإيجار وعقد صرف راتب للعميل. كل ذلك خدمة للفقراء.

خامساً: نظام الرواتب المتناقصة مدته سنة عادة يحصل العميل الفقير على سلعة مثل معدة لحرفة معينة (نجارة أو حدادة أو زراعة أو خياطة إلى آخره...) هذه السلعة يشتريها البنك للعميل بناءً على رغبته بأقساط مريحة مع فترة إعفاء أي تأجيل دفع الأقساط. وهذا يعني ان هناك التزامات على البنك للعميل وهي:

1 - دفع الراتب لمدة سنة.

2 - نسب توزيع الأرباح والخسائر الموضحة تميل لصالح العميل الفقير، ففي حالة الربح تكون لصالح العميل أكثر وفي الخسارة تكون الخسائر على البنك أكثر وهذا من أهداف البنك برعاية حالات الفقراء.



3 - يلاحظ في الجدول نسب توزيع الأرباح تكون ثابتة ثم في الستة شهور الأولى تكون لصالح البنك مقابل دفع إيجارات وصرف رواتب للعميل ثم تميل كفة النسب لصالح العميل مع زيادة الأرباح.

سادساً: هناك نسب ثابتة من الأرباح مقسمة بين العميل والبنك 30% للعميل و70% للبنك وهذه الزيادة مقابل دفع البنك رواتب شهرية لمدة سنة، وكذلك ايجارات لمدة ستة شهور حسب العقد ثم تتناقص نسبة البنك لصالح العميل وهي المدة الكافية لتحقيق أرباح في المشروع. هذه المدة حسب قناعة العميل ودراسة البنك، علماً أن هذه الأرباح مهما قلت فإن البنك ملزم بدفع الراتب الشهري للعميل. راجع الجدول.



توجيهات مهمة لبنوك الفقراء:

عجز العملاء عن سداد قروضهم:

- 1 - عند الكلام عن القروض ببنوك الفقراء ذات النظام الإسلامي لا يعني أن العميل يتسلم نقداً ولكن يتسلم سلعة كما هو في سائر البنوك الإسلامية. وهذا يتطلب وثائق معتمدة قانونياً ضامنة السداد من قبل العميل بمستندات وكفالات نقدية أو عينية سواء كان فرداً أو مجموعة حسب الحالات.
- 2 - تحدد نسبة من رأس المال للقروض هذه النسبة تقسم على مشاريع متنوعة قائمة على منفعة العملاء قائمة على التوازن الاستثماري القائم على أولوية المشاريع الأكثر تشغيلاً للأيدي العاملة الأكثر أهمية للمجتمع. مع أولوية تلبية حاجات الناس العامة مثل التعليم والصحة والصناعة وهذه ليست قاعدة ثابتة لاختلاف ظرف من مكان إلى آخر حسب أولويات الحاجات.
- 3 - مشكلة التأخير في السداد إذا زادت عن المقدّر له بمعنى زيادة نسبة الخسائر المنظورة أو المتوقعة. عن الحد المسموح به محاسبياً. بهذا يجب على البنك مراجعة ضوابط القروض إدارياً وقانونياً من حين إلى آخر ودراسة أسباب تضخم زيادة عجز السداد. علماً أن هناك مبلغاً يرصده البنك لتغطية العجز.



تنويه شرعي وقانوني مهم عند تصفية البنك؛

عند دخول بنك الفقراء بمشروع استثماري يؤخذ بالاعتبار حقوق المساهمين، ففي حالة فشل المشروع يتم استرجاع ماتبقى من أموال إن وجدت حسب نسب المساهمين. اما إذا كان رأس المال من اموال البنك مباشرة فيجب معرفة مصادر تكوينه بدقة ومعرفة نسب (زكاة - صدقات - اوقاف وغيرها) ثم توزع للفقراء. إذن يؤخذ بالاعتبار في بداية انشاء البنك تدوين طرق إجراءات تصفية الخسائر في بلد المنشأ. هذه الإجراءات مهمة وتدون بترخيص إنشاء البنك وبتوثيق رسمي. ويكون معروفاً لكافة أعضاء مجلس الإدارة وإقرارهم به. فكما تدون إجراءات توزيع الأرباح يتم كذلك تدون إجراءات توزيع الخسائر.

كيف تتعامل بنوك الفقراء غير الربوية في بلدان تلزم البنوك اتباع الربا ؟

هذا سؤال مهم ومن الضروري أن يفهمه القائمون على إدارة بنوك الفقراء فضلاً عن المتعاملين معهم.!!

- هناك دول تفرض على البنوك والمؤسسات المالية الأخرى نسبة على الأرباح وغالباً (0,05) وقد تزيد. بمعنى تلزم البنك بالتعامل بالربا.
- وأغلب النظم الدولية تفرض الطريقتين بتطبيق الربا.
- هناك دول بنظامين النظام الربوي الاعتيادي أو التقليدي والنظام المصرفي الإسلامي.
- ونشير هنا إلى أنه إذا اضطرت بنوك الفقراء أن تعمل في ظل أنظمة ربوية مفروضة ولا مفر منها. فان هناك طرقاً محاسبية نظامية تستطيع من خلالها تجنب الربا.



وهي: نظام التشجيع على السداد: وهي ان تقرض قرضاً مع إضافة نسبة الربا المتبع بالدولة وتوضح ذلك للمقترض ثم تتنازل عنه أي الربا المضاف عند المبايعة أي تسقطه عن العميل تحت بند تشجيع سداد القروض وغالبا يكون اخر قسط.

- مثال: لو أن فرداً طلب قرض بيوع لشراء معدات نجارة وكانت سعرها (1000) الف دينار. وكانت نسبة الإقراض الملزمة قانوناً من الدول هي (0,5)% أي خمسة بالمائة. وان ماطلبه البنك نظير بيع المؤجل هو 10%. أي على المقترض أي مجموع ما يسدده العميل 15%. فيقوم بنك الفقراء بالتنازل عن (0,5)% خمسة بالمائة وهي الملزمه التي فرضتها الدولة على الزبائن المقترضين. تحت بند تشجيع المقترضين على السداد. أي يسترجع العميل ألف ومائة فقط. تحت بند تشجيع السداد المنتظم للعملاء.

وقد يقول قائل إذا لم يلتزم الزبائن بالسداد بالمواعيد فكيف يكون الحل؟

- الجواب أنه نسبة الذين لا يلتزمون بالسداد عادة لا يتعدون 2% تقريبا اثنان بالمائة من مجموع المتعاملين مع البنوك. وهؤلاء أصلاً مأخوذون بالاعتبار في حسبة الربح. فنسبة الربح التي يضعها بنك الفقراء هي ثمن بيع الأجل وهي موضوعه كنسبة أرباح تغطي هامش النفقات المنظورة وغير المنظورة من إيجارات ورواتب وغيرها بما فيها نسبة الذين لا يلتزمون بالسداد.



التعاونيات

التعاونيات:

تعريف: التعاونيات هي أنظمة اجتماعية تكافلية معيشية. كما هي سلوك اجتماعي خيري ونظام إداري منظم قائم على استثمار الطاقات البشرية والمالية. وهي وسيلة لرفع مستوى معيشة المجتمعات الاقتصادية ووسيلة عادلة لتوزيع عائدات استثمارية على الناس.

وفي تعريف آخر: المشاريع التعاونية الاستثمارية هي نسق اجتماعي واقتصادي يصعب الاستغناء عنه في أي مجتمع. وهو يعكس تضامناً اجتماعياً متحضراً. وتتيح التعاونيات في بنوك الفقراء لمن له رغبة في تحسين معيشته ليجد له مجالاً في ذلك مهما كان دخله وخبرته وإمكانياته. وهي أيضاً وسيلة معيشية تقوم بها المجتمعات والأفراد لمواجهة ظروف معيشية صعبة مثل الفقر وضعف الدخل. وتعتبر المشاريع التعاونية من الممتلكات العامة المشاعة. وذات مسؤولية عامة حسب قوانين التعاون التجارية في بلد المنشأ.

والتعاونيات الإنتاجية على اختلاف أنواعها وتخصصاتها (زراعية / تجارية / صناعية وحرافية) سلوك اجتماعي ونظام إداري غالباً ما تفرضه الحاجة والضرورة المعيشية. وهي أنظمة تكافلية معيشية استثمارية تقوم بها جهات مختلفة لصالح المجتمع. هذه الجهات قد تكون بنكا أو مؤسسة خيرية أو حكومة وأحياناً تكون مبادرة من أفراد بإنشاء تعاونيات لمواجهة الصعوبات الاقتصادية للتغلب على ظروف المعيشة الصعبة.



وتعتبر التعاونيات. سبلاً للعيش والكسب الكريم، كما تعتبر أدوات لتوفير أعمال لكسب الأرزاق. كما أنه سلوك حضاري وعلم إداري على الدول نشر ثقافته لشعوبها وتسهيل تطبيقه علماً وعملاً من خلال ما تملكه من أدوات إعلامية وخبرات ومؤهلة لرفع المجتمع إلى الاكتفاء الاقتصادي. فكلما كان هذه التعاونيات قريبة من الأرزاق سعى إليها أفراد المجتمع وتفاعلوا معها.

شكل (4) بنوك الفقراء

دور بنوك الفقراء في إدارة المشاريع التعاونية:

شكل (4) دور بنوك الفقراء في إدارة المشاريع التعاونية: يوضح علاقة بنك الفقراء بالجمعيات التعاونية. والتعاونيات هي مؤسسات مستقلة مؤلفة من أفراد تجمعهم ظروف معيشية متشابهة اقتصادية أو مهنية أو مكان جغرافي إلى آخره. وقد تنشأ التعاونيات بالقطاع الخاص أو الحكومي. ومجالات نشاطها واسعة ومتعددة. وتعمل التعاونيات وفق أهداف محددة مرسومة لنفع المجتمع.

يوضح الشكل المذكور المجالات التعاونية وتشمل القطاعات الاقتصادية كافة تقريباً وهي التعاون التجاري والزراعي والحرفي والصناعي. وهذه القطاعات لا يخلو مجتمع منها. علماً بأن هذه التعاونيات قد تتفرع منها تعاونيات اقتصادية متعددة تخدم المجتمع. مثل تعاونيات التعليم التي تنشأ المدارس والجامعات وتنشئ عيادات ومستشفيات وكذلك إنشاء ورش ومصانع خاصة.



بنوك الفقراء بمتناول الجميع

شكل (4) القطاعات الاقتصادية الاجتماعية

بنوك الفقراء

- (1) أسواق ينموها البنك مفردا أو مع أفراد أو مؤسسات تجارية أو خيرية أو حكومية.
- (2) أسواق ينموها البنك بنظام محلات تفرح قد تكون متنوعة الجائع أو متخصصة مثل أسواق الكروتينات أو الملابس.
- (3) أسواق ينموها البنك بنظام عائلات تكون صغيرة الحجم ميسرة التأجير كصم للفقراء ..
- (4) سوق يتم التشغيل أو تاجره لمجموعة من الفقراء مثل القبائل أو أسواق المركزية الصغيرة دفع اجاره وبنائه منهم وينقل معهم على وتزويده بالاضاعة
- (5) أسواق تعاونية استيعابية. وهذه الأسواق بحرض البنك على التوسع فيها فالتبها المباشرة والسريعة على الفقراء.

- اسواق - المسماة (1)
- اسواق متخصصة (2)
- اسواق بسطحات (3)
- اسواق جماعية (4)
- اسواق تعاونية (5)

- مصادر الاموال**
- مشاريع تنشأ بأموال البنك.
 - من مساهمي تأسيس المشروع.
 - مشاريع تنشأ بنظام اسهم مالية.
 - اموال مؤسسات خيرية.
 - اموال افراد اجاز.
 - اموال الازكاة وصحفات ووقف.
 - تنشأ بأموال حكومية.
- هذه الاموال تدار من قبل البنك**
- توزيع صافي الارباح :-**
- 1- توزيع الارباح على المساهمين 60%.
 - 2 احتياطي الزامي 10%.
 - 3- احتياطي احتيازي لا يتعدى 5%.
 - 4- خدمات اجتماعية لا يتعدى 10%.
 - 5- مكافآت مجلس الادارة لا يتعدى عن 4%.
 - 6- مكافآت الجهاز الاداري لا يتعدى عن 2%.
 - 7- لمشاريع البنك المستقبلية 12%.

- تعود ملكية هذه المشاريع للفقراء**
- بتوقيع قانوني رسميا
 - يمنحهم اسهم تحدد قيمتها حسب راس مال كل مشروع شامل الموجودات والاضاعة
 - وغير المتوقعة
 - وجميع ارباح تعود للفقراء، توزع سنويا.

نسب توزيع الارباح هذه ليست ثابتة. ولكن النسبة الاكبر تكون 50% ولكن لايجز يعود للفقراء. ويكون الاحتياطي والاحتياطي الاحتيازي 5% و10% لمواجهة تقلبات الاقتصادية وكذلك الاحتياطي الاحتيازي 5% ويستمر حتى يصل الى قيمة راس مال عند التأسيس اما الاحتياطي العام فيستمر والحدكات الاجمالية 10% ومكافآت الجهاز الاداري 2% واما مكافآت مجلس الادارة لا يتعدى عن 4% من الارباح حتى لا يتحمل المشروع اى مخففة لأعضاء مجلس الادارة ويكون ذلك على حقوق المساهمين وهم الفقراء. و 12% تعود للبنك لإشياء مشاريع جديدة مستقبلا. هذه النسب من التراب وتعد تغيرها يتم الحفاظ على التراب المشروحة.

- (1) يحرص البنك على تشغيل المشاريع التي يتشغل بالي كثرية مثل المصنع الكبير.
- (2) لا يفتح البنك مع المصممين الوافدين او المبرعين براضي الاشياء ورش صناعية واجلها طالك من بولك البنك يتشغل مصنع بيوه البنك او الارراف طبه.
- (3) يتبها مستغنية ببعض المؤسسات الاقتصادية مثل بنوك الفقراء المستغنية بالنسبة المحفمة.
- (4) يتجه البنك الى توجيه الحرف اليدوية والصناعات ببنية الزراعة اوصناعية او تجارية.
- (5) يؤود البنك بربط الحرف والصناعة بالنظام التعاوني حرصا لئلا يها من منطقة مملية واجتماعية على الفقراء.

- (1) يحرص على تشغيل ما يمتلكه الفقراء خاصة المشاريع التي تشغل بالي كثرية مثل الزراعة.
- (2) يتقدم بعض الناس ممن يمتلكون راضي زراعية للبنك من اجل وقفها اويعمل وقف جزئي او بوقف ارضه لمدة زمنية لصالح الفقراء.
- (3) انطلاقا من مسؤولية الحكومة اتجه الفقراء اليها ليقوم بعمل مشاريع استثمارية للفقراء تدار من قبل بنوك الفقراء
- (4) مزارع زراعية صناعية وهي مزارع يهتف البنك بتشغيل بها عمالة كثرية لتوفر رزاق لهم.
- (5) المزارع الزراعية كالخالد ومتواجهاة وهي غالبا بها اعداد كثرية من العمالة الفقيرة.

- الزراعة والثروة الحيوانية**
- مزارع للتبخرجات زراعية وحدانية للبنك (1)
 - مزارع وقف او جهت للفقراء (2)
 - مزارع حكومية للفقراء ببادرة البنك (3)
 - مزارع زراعية صناعية (4)
 - مزارع تعاونية (5)

- الصناعة والحرف اليدوية**
- مصنع ويملكه البنك (1)
 - مصنع وقف او جهت للفقراء (2)
 - مصنع حكومية للفقراء ببادرة البنك (3)
 - مصنع للتبخرجات الزراعية او الحوانية (4)
 - مصنع تعاونية (5)
 - يسهل البنك وروض الحرف يدوية للفقراء (6)



لماذا النظام التعاوني؟

- 1 - التعاونيات نظام يقوم على التكافل والعمل الجماعي وأداة من أدوات النظم الاقتصادية والتنمية الاجتماعية. والتعاون هو نسق اجتماعي قائم على ثقة افراده يؤطر بقوانين ولوائح تضمن حقوق الجميع. و كل من لديه رغبة بالتعاون يجد له مجالاً في ذلك مهما كان دخله وخبرته وإمكانياته يدل على رقي المتعاونين مهما كان نوع أو حجم مشروعهم.
- 2 - هي اوعية مالية وحاضنة إدارية عادلة تنظم المنافع والخدمات للجميع.
- 3 - وسيلة لإتاحة فرص متساوية لأفراد المجتمع للاستفادة من فرص الاستثمار.
- 4 - الانتفاع بالخدمات والسلع المدعومة مخفضة الأسعار التي توفرها التعاونيات التجارية.
- 5 - تساهم التعاونيات في تخفيف معاناة الفقراء من خلال ما تحققه من أرباح أسهم سنوياً.
- 6 - التعاونيات الاستثمارية ضمان للمساهمين حيث تقلص المخاطر الاستثمارية لمن ليس لهم خبرات تجارية.
- 7 - وسيلة للمتريدين أو قليلي الخبرة بالعمل التجاري لخوض المضاربات التجارية.
- 8 - غالباً تتوافر بالتعاونيات خبرات متعددة ومتنوعة وتكثر التخصصات وذلك يثري العمل التعاوني ويساعد في تجنب أخطار الخسائر المالية بأسلوب جماعي متعدد التفكير.
- 9 - وسيلة مأمونة ومشجعة للحكومات بإدخال الجمعيات التعاونية ضمن برامجها الداعمة للمؤسسات المنتجة. وتحقق من خلال ذلك التكافل الاجتماعي.



- 10 - المشاريع التعاونية تعطي إنطباعاً جديداً ومصداقية للمتقدمين بها لبنوك الفقراء .
- 11 - نظام التعاون أداة إدارية تضامنية ضرورية مهمة في حالة الكوارث توفر الحد الأدنى للحفاظ على العيش الكريم .
- 12 - تساهم التعاونيات في الخدمات التعليمية والصحية والمالية إلى آخره .
- 13 - التعاونيات مؤسسات مساهمة في خطط الدولة التنموية .

وذلك مثل:

- أ- تساعد في حل مسألة البطالة أو على الأقل المساهمة في حلها .
- ب- إمكانية تقديم - في حالة نجاحها - خدمات في مجالات البيئة والصحة والتعليم والثقافة إلى آخره .
- ج- توفير الكفاءات لتعدد المساهمين وقد يقومون بالتدريب الإداري والفني لاكساب الشباب مهارات تتيح لهم فرص عمل .
- د- التعاونيات أكثر قدرة على مواجهة الأزمات الاقتصادية زمن السلم وزمن الكوارث .
- 14 - المؤسسات التعاونية تحقق تكاملاً اقتصادياً للدولة وتتحقق من خلالها الأهداف التنموية والاجتماعية بين كافة فئات المجتمع .
- 15 - التعاونيات سبيل لتسويق منتجات الراغبين بعرض منتجاتهم وخاصة الفقراء .
- 16 - في حالة انتشار التعاونيات يتم التحكم في أسعار السوق وضبطه خاصة إذا توفر اتحاد جمعيات تعاونية فيكون من أهدافه التحكم في أسعار السلع والتعامل مع الموردين . وبمعنى آخر تساهم التعاونيات في استقرار الاسعار والسيطرة على السوق وعلى ارتفاع الأسعار وضبط التضخم .



- 17 - من ميزات المرنة والتنوع واختلاف أنماط وأنواع الإدارات المتعددة التي تناسب مختلف القطاعات الزراعية والتجارية والصناعية.
- 18 - سهولة الإشراف والتوجيه من قبل المساهمين بالمشروع التعاوني من خلال الجمعيات التعاونية العمومية التي يعقدها المساهمون سنوياً.
- 19 - التعاونيات في الغالب لها نظام رقابي مالي يتيح للمساهمين الاطلاع على الميزانية إضافة إلى الرقابة القانونية.
- 20 - بعض التعاونيات في المجتمعات الفقيرة قد تستقبل الزكاة والصدقات من دافعيها. وهي وسيلة مضمونة للمزكين بها.
- 21 - وسيلة ناجحة لذوي الخبرات الاستثمارية التجارية المساهمة بهذه التعاونيات.
- 22 - وسيلة للترابط الاجتماعي والألفة والمحبة بين أفراد المجتمع.
- 23 - دليل ملموس على تآلف المجتمع والمساواة بين أفراد.
- 24 - باب من أبواب الترابط والبر الاجتماعي.
- 25 - التعاونيات باب من أبواب الخير للمجتمع فمتى أحسنت إدارتها انبثقت منها مشاريع متعددة ونافعة للمجتمع.
- 26 - إن الحكومات أن تأخذ بالعمل التعاوني وتسهل انتشاره وتزوده بإدارات ذات كفاءات وخبرات وتضع لها اللوائح والقوانين ونظم رقابية وستجد بإذن الله المردود. وتحقق من خلالها تكافل المجتمع.



أهمية المشاريع التعاونية:

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان كائناً اجتماعياً يميل بفطرته للعيش الجماعي. والتعاون ضرورة معيشية وسلوكاً اجتماعياً ونظماً مالياً وقانونياً. فجميع حياته اليومية قائمة على التدافع والمنافع قائمة على الأخذ والعطاء والمصالح أي بمعنى التعاون. فكل منا بحاجة للأمن والطعام والعلاج والتعليم لتستقيم حياته ولا شك أن هذه الأمور لا تتوفر إلا بالتكافل والتكامل والتعاون والمحبة وكلما زادت هذه الصفات في المجتمع ارتقى نحو التحضر.

ومع تعدد ضروريات الحياة أصبح التعاون حاجة ملحة وضرورية بل منهج حياة تُسخرُ له الدول أموال الإمكانيات. والتعاونيات يتقبلها الناس لأنها أكثر عدلاً في توزيع الخدمات والأموال إذا أحسنت إدارتها. ولتحقيق ذلك يجب وضع نظم قانونية ورقابية شفافة تعطي للمنتسبين من المساهمين راحة وثقة بالإدارة القائمة على التعاونيات.

شكل (5) القطاعات الاقتصادية التعاونية:

يوضح شكل (5) القطاعات الاقتصادية وبها العديد من صناديق الاستثمار التعاونية التي يتعامل بها بنك الفقراء تطرح لكافة الراغبين بالمساهمة وطبعاً الأولوية للفقراء مالكي الأسهم. وهذا لا يمنع من مشاركة مساهمتها آخريين يستثمرون أموالهم لزيادة رأس المال إلى جانب مؤسسات وبنوك، علماً أن لكل صندوق أهدافاً وشروطاً فهناك صناديق دائمة وأخرى مؤقتة لمشاريع محددة تنتهي بإنجاز مهمتها وغالباً هذه الصناديق تكون للمشاريع الموسمية كالزراعية مثلاً.



بنوك الفقراء بمتناول الجميع

شكل (5)



ضوابط وتوضيح في تمويل أرباح المشاريع

- النسب المالية المتكورة ليست ثابتة في كل المشاريع ولكن تختلف من المشروع إلى آخر ولكن كلها تنوزر في ضمن صلاح الفقراء :

- الأكل من 60% من صافي الأرباح .

- الاحتياطي الأجنبي يعتبر من المراكز المالية التي ترفي قيمة المشروع وتضخم ميزانية وتعمل ارتباطا كبيرا الأثرة في عقد صفقات بمنتجات الأجنبي وهذا لا يوعي الاستثمار بقيمة الاحتياطي نفسه ولكن بالأحرى لا المشاريع الأخرى المخصصة يستثمر سواء في البنك نفسه أو خارجة لذلك تون المساهم بزيادة الاحتياطي المالي للمشروع .

- الاحتياطي الأجنبي يستثمر بالاحتياطي الاخرى .

- الاحتياطي الأجنبي هو أيضا من المراكز المالية وترفع قيمة وهو احتياطي تأخذ ب جميع المورسات والشركات بما فيها البنوك ووجوده يزيد من ثقة الناس ويحيط ارتباطا الأثره ويوفر المستثمرين من خارج البنك قلدا ارتفع نسبة زيادة الشهوية زالأثار تكون يتفاعل مع البنك أو الاستثمار به .

- وعلاوة التوقف من استقطاع مبلغ الاحتياطي التجاري علما يسمى رأس مال المشاريع وذلك حتى يستفيد منه المساهمون .

- نسبة التعمد الاجتماعية وفي نسبة يحرص البنك تعميلها للأقلها على الحالات القوية ذات التوقف القصصه مثل الأثره كحر السن أو المرضي والتوقف السقف خصصه للأسر الأثره .

- عندما يعقد المشروع أرباحا تمويرية بينما يجب الكثير جود محسن الإدارة والحوار الأثري يتغير جودهم . مع التعمد بعد التوسع بالائحة بأكثر من 2% بدخس الأحوال حرصا على أموال الفقراء .

مجلس الإدارة

كل مشروع يفتحه البنك مجلس إدارة

مميزات التي يجلبها الفقيه من مشاريع البنك التعاونية:

- مخصصات السهم
- أرباح السهم
- عقد مشترك
- عدم عمل مشترك
- تخصصات سهم إضافية
- قد يعمل كموظف أو عامل
- عرض المنتجات الخدمية
- لأثره يحرص الشركات الموردة
- يضمن نفسه يقر ما يمتلكه من قيمة الأسهم
- أنا تتصل مع بنك الفقراء بنظام البيع

إذا منح الفقيه سهم لأي مشروع البنك الزراعي أو صناعي أو تجاري ويستلم بطاقة خصم وعوائد على مشتركة من مبلغ الأرباح التعاونية التجارية التابعة للبنك

توزيع صافي الأرباح:

- 1- توزيع الأرباح على المساهمين 70%
- 2- احتياطي الأثري 10%
- 3- احتياطي الفيزي لإيجدي 5%
- 4- خدمات اجتماعية لإيجدي 10%
- 5- مكافآت الجهاز الأثري الأثري 2%
- 6- مكافآت الجهاز الأثري الأثري 3%



كيف يتم لبنوك الفقراء إنشاء مشاريع تعاونية استثمارية ؟

- الخطوة الأولى: يقوم البنك باختيار المجتمع الفقير (مدينة - قرية - حي - مجمع سكني إلى آخره) وبعدها يتم حصر الأسر الأكثر فقراً ويتم ذلك بعدة طرق مثل تحديد هذه الأسر من خلال الباحثين المختصين لدى البنك أو من خلال جمعيات خيرية أو المحددين لدى الجهات الرسمية. وغالباً ما يكونون من الأسر القاطنة حول مكان المشروع التعاوني.
- إن المشاريع على تنوعها تنشأ حسب بيئتها. فإذا كانت زراعية يتم التركيز على المشاريع التعاونية الزراعية وإذا كانت صناعية يتم التركيز على المشاريع التعاونية الصناعية وهكذا.
- ثم بعد ذلك توضيح فكرة المشروع التعاوني (تجاري/ زراعي/ صناعي) لأرباب الأسر الفقيرة فيشرح لهم فكرة المشروع التعاوني وما سيحصلون عليه من أرباح مالية واجتماعية وتحدد لهم قيمة الأسهم التي ستمنح لهم فإذا كان المشروع سوقاً تجارياً تعاونياً مركزياً (سوبر ماركت) مثلاً فسيحصلون على خصم في جميع مشترياتهم مع العلم أن سلع السوق مخفضة الأسعار عادة بمعنى أرخص من السوق العام في نفس البلد، إضافة إلى أن هناك عوائد مالية على جميع مشترياتهم تضاف لأرباح الأسهم. ثم يوضح كيفية إدارة المشروع وعدد من يمثلهم بمجلس إدارته. علماً قد تشكل في بداية إنشاء المشروع لجنة من عدة أفراد مهمتهم تشغيل المشروع بإشراف البنك ثم بعد سنة يتم انتخاب مجلس إدارة من المساهمين.



- يوضح الشكل المذكور جانبيين هما الاجرائي الإداري والمحاسبي لتحديد الأسر الأكثر فقراً وخاصة أسر الأيتام وكبار السن العاجزين عن العمل. فيقوم البنك من خلال باحثيه أو إذا توفرت بيانات لدى جهة حكومية أو جهة خيرية فيمكن الاستعانة بها. وهنا ملاحظة يتم اختيار الأسر الأكثر فقراً وفق ما تحدده ميزانية السوق لأنه من المستحيل لأي مشروع أن يغطي جميع المستحقين. وكلما قلت ميزانية أو رأس مال المشروع تم اختيار الأكثر فقراً على الرغم من أن جميع الفقراء قد يكونون محتاجين.
- فتؤخذ بياناتهم وعدد أفراد أسرهم ثم يتم تخصيص أسهم المشروع التعاوني. فمثلاً كل خمسة أفراد يخصص لهم سهم أو أكثر حسب ما يقره مجلس إدارة المشروع وما يمكن أن تتحمله ميزانيته. بعدها يتم صرف بطاقة مشتريات وهي تعتبر بطاقة عضوية وملكية يحق للمساهم الفقير الذي مُنِحَتْ لَهُ أسْهُمٌ بالتالي:
- عائدات مالية على المشتريات تتراوح ما بين 2-5%. بمعنى كلما اشترى من السوق التعاوني منح عائداً مالياً. علماً بأن الأسواق التعاونية عادة بضاعتها رخيصة مقارنة مع باقي أسعار الأسواق الأخرى.
- أرباح أسهم بقدر ما خصص للأسرة من أسهم.
- عائد على المشتريات أي له عائد مشتريات بقدر مشترياته السنوية يستلمها آخر السنة المالية مع أرباح الأسهم.
- هذا بالإضافة إلى الأولوية في الحصول على عروض الشركات الموردة لبعض بضائعها



- كما يوضح لهم ضرورة وأهمية توثيق المشروع التعاوني قانونياً في بلد المنشأ لإثبات مُلكيته للمساهمين الفقراء. فيقوم مجلس الإدارة أو اللجنة المؤقتة التي يناط بها إنشاء المشروع التعاوني باستخراج التراخيص التجارية الرسمية أو أي أوراق رسمية متعلقة بالمشروع. هذه الطريقة في البلدان التي بها قوانين إنشاء تعاونيات. وفي حالة عدم توفر هذه القوانين وتعذر ذلك يتم استخراج ترخيص تجاري عادي مثل بقالة باسم مجلس الإدارة أو اللجنة المؤقتة وفي حال الحصول على الترخيص يعمل فوراً استخراج براءة ذمة قانونية أو أي إقرار يثبت ملكيته للمساهمين الفقراء، أي في حالة وفاة أي من أعضاء مجلس الإدارة لا يحق لورثتهم إرث أي شيء من السوق أو الأسهم وإنما يعود ملكه بالكامل للمساهمين.

- توضيح توزيع الأرباح والخسائر وكيفية توزيع نسب الأرباح حسب التالي. ويقترح أن يكون تقسيم الأرباح حسب النسب التالية من (50%) بما أن المشاريع هي للفقراء فلا بد من أن يكون نصيبهم الأكبر، و10% احتياطي الزامي و5% احتياطي اختياري والأموال التي ترفع من صافي الأرباح تعتبر من المرتكزات المالية التي ترفع قيمة المشروع وتضخم ميزانيته وتعطي ارتياحاً واسعاً لإدارة المشروع بدخول صفقات استثمارية ناهيك عن عملاء البنك. وهذا لا يعني الاستثمار بقيمة الاحتياط نفسه ولكن تتم بصفقات استثمارية بأموال مخصصة مرصودة لذلك. وإذا اضطرت الإدارة واحتاجت لأموال للدخول في استثمارات شبه مضمونة تستعين بالاحتياطي الاختياري وحتى هذه الأموال لا يغامر بها بأكثر من الثلث في أحسن الأحوال. علماً أن الاحتياطي



الاختياري هو أموال تحتجز لمواجهة تقلبات الأعمال التجارية المتغيرة والظروف الاقتصادية المتقلبة، وعادة يتم التوقف عن استقطاع الاحتياطي الاختياري متى صار يغطي رأس مال المشروع أي يكون مساوياً له، وهنا تقترح الإدارة عدم الاستقطاع لمصلحة الفقراء. بهذا تقترح الإدارة على مجلس إدارة المشروع عدم استقطاع أموال للاحتياطي الاختياري. علماً ان الاحتياطي الإجباري يظل مستمراً مادام المشروع مستمراً، وهذا ضمان أو سند للمشروع و5% خدمات اجتماعية علماً بأن هذه النسبة تعتبر بمثابة ضمان اجتماعي تصرف للفقراء المحتاجين لضرورة الحياة في المجالات الصحية والتعليمية والاجتماعية وغيرها لصالح الفقراء.

- ثم يتم تحديد رأس المال من قبل بنك الفقراء وتحديد نوعيته زكاة أو صدقات أو أموال مساهمين، وكذلك تحديد صفته المالية مثل الودائع الاستثمارية أو من صناديق استثمار خاصة أو دعم من احد التجار أو دعم مؤسسات تجارية أو شركات أو حكومة. وهذه ضرورة محاسبية وضرورة للحفاظ على رأس المال وعدم إنفاقه.
- قد تنشأ المشاريع التعاونية من صناديق استثمارية وهي أكبر مصادر للعوائد المالية تحقق ربحاً إذا أحسنت إدارتها. وإذا لم تتوافر هذه الصناديق أو أن رأس مالها لا يكفي فيمكن أن تصرف من الزكاة أو الصدقات أو الوقف أو التبرعات العامة. وهذه الأموال قد تكون منفردة مجتمعة.
- مجلس الإدارة هو واجهة المشروع ومناطق به الحفاظ على ممتلكاته من مسؤولياته توجيه وترشيد إدارة المشروع وتحقيق أكبر عائد ربح للمساهمين. أما تشكيل المجلس فيتكون من:



- 1 - رئيس مجلس الإدارة/ وغالباً يعين من البنك.
 - 2 - ثلاثة أعضاء من المساهمين/ ثلاثة يتم اختيارهم بالانتخاب من الجمعية العمومية سنوياً أي المساهمين.
 - 3 - الأمين العام للمجلس/1 وهو عضو ومدير المشروع.
 - 4 - ممثل من الجهة الحكومية/1 تعينه الجهة الحكومية المختصة ببلد المشروع.
 - 5 - أمين الصندوق/1 منتخب من الجمعية العمومية/المساهمين.
- المجموع 7 أعضاء - سبعة أعضاء.

طبعاً هذا مقترح ولكن على كل حال مهما كان شكل المجلس وعدد أعضائه فغالباً لا تخرج عن هذا التشكيل أو المسؤولية. وأهم أهدافه الحفاظ على حقوق المساهمين والممتلكات. ومجلس إدارته هم مسؤولون قانونياً واجتماعياً وإدارياً أمام الجمعية العمومية أي المساهمين.

وشكل (6) يوضح إنشاء وإدارة المشاريع التعاونية. السوق التعاوني أو هو مثال توضيحي للمشاريع التعاونية المختلفة الزراعي والصناعي والتجاري وكذلك بشكل (6) جزء آخر يوضح تكوين رأس مال التعاونيات حيث يتلقى البنك الودائع المالية المتمثلة بصناديق فيستثمرها في مختلف الأنشطة. أهمها استثمار عن طريق أنواع صناديق البيوع الإسلامية.



كيفية تحديد ملكية الأسهم التعاونية؟

تخصيص أسهم مالية للفقراء في السوق التعاوني الخيري ونظام تداولها:

الأسواق التعاونية التي تنشأها بنوك الفقراء وهي مشاريع تهدف إلى رفع المستوى الاقتصادي للفقراء. والسوق التعاوني هو تطبيق واقعي ووسيلة لامتلاك الفقراء أموالاً بنظام أسهم مالية (حصة مالية) قد تكون أموال الزكاة والصدقات أو أخرى، ومجموع هذه الأسهم تكون رأس مال السوق بالإضافة إلى ما يحتويه من مبان وبضاعة وممتلكات منقولة وغير منقولة كل ذلك تعود ملكيته إليهم بالإضافة إلى الأفرع إن وجدت أيضاً.

كيف يتم اختيار مستحق الأسهم:

هم الفقراء والمساكين الذين يستحقون الزكاة والصدقات. ويتم اختيارهم عن طريق البحث الميداني والتدقيق للحالات المستحقة. فيقوم الباحثون المتخصصون من الجهة المشرفة على المشروع التعاوني باختيار الأسر الأكثر فقراً وحاجة مع الأولوية لأسر الأيتام والعاجزين بدنياً من كسب الرزق. والباحثون المتخصصون هم موظفون معينون في البنك أو في السوق التعاوني نفسه، يكلفون بالبحث عن الأسر الأكثر فقراً وحاجة. ويعتبرون شهوداً على استحقاق الفقير ملكية أسهم مالية بالمشروع. لذا يجب اختيار الباحثين بعناية من ذوي العلم والتقوى بعد تأهيلهم وتدريبهم ميدانياً ومكتبياً.



كيفية حساب تخصيص الأسهم:

تحسب الأسهم وفق المعادلة التالية:

جمع تكاليف البضاعة + تكاليف الممتلكات الأخرى = المجموع الكلي أي (رأس المال)
ثم يقسم رأس المال الناتج على عدد الأسر فيكون مجموع الأسهم. علماً أنه يجب احتساب
ممتلكات المشروع المنقولة وغير المنقولة التي تعود ملكيتها للسوق بالإضافة إلى الأفرع
إن وجدت أيضاً.

مثال/ لو كانت تكاليف البضاعة وأي موجودات ذات قيمة مالية بالإضافة إلى تكاليف
مباني السوق إذا كان السوق مملوكاً أي غير مؤجر، وافترضنا أن عدد الأسر المساهمة ألف
أسرة تكون المعادلة:

البضاعة = 100000 دينار + الممتلكات الأخرى 10000 دينار + قيمة بناء السوق.
فإن المجموع يكون 25000 الف دينار.

$250000 \div 1000 = 250$ للسهم الواحد. بمعنى أن الأسرة التي تتكون من عشرة أفراد لها
سهم وإذا زاد عدد أفراد الأسرة عن ذلك فتقسم حسب الجدول أدناه. وهذا التخصيص ليس
إلزاماً، فقد يرى مجلس الإدارة أن كل أسرة تتكون من خمسة أفراد لها سهم أو غير ذلك.



جدول (12) الأسهم المخصصة وقيمتها:

عدد الاسهم المستحقة	عدد افراد الاسرة
1 سهم	1 - 10
2 سهم	11 - 20
3 اسهم	21 - 30
تحدد قيمة الأسهم المالية من مجلس إدارة السوق.	
يختلف متوسط عدد أفراد الأسرة من بلد لآخر وهذا متروك لتقدير مجلس إدارة المشروع.	

ملاحظة: في بعض الأحيان يكون مبنى السوق موهوبا من أحد المحسنين أو موقوفاً أو هبة من الدولة أو مؤخوذاً بنظام المنفعة الطويلة (بي. أو. تي). فبهذا تكون قيمة المبنى من ضمن رأس مال السوق لصالح المساهمين الفقراء. أما إذا كان للانتفاع فقط فلا يحسب السوق من ضمن رأس المال. بمعنى إذا كان مبنى السوق موقوفاً أو مؤجراً لا يحسب من رأس ماله.

توزيع الأرباح:

توزع الأرباح سنويا بعد إعداد الحساب الختامي والميزانية بحضور الجمعية العمومية أي حاملي الأسهم أو من ينوب عنهم.

ملاحظة: السنة المالية مدتها 12 شهراً تستثنى منها السنة الأولى سنة التأسيس ويحدد تاريخها من أول يوم عمل المشروع التعاوني.



مميزات حاملي الأسهم:

- 1- حاملو الأسهم هم مالكو السوق الحقيقيون. وتوثق شهادة الأسهم رسمياً وفق القانون بمكاتب العدل أو في الجهات الرسمية لكل بلد.
- 2- كذلك تستحق أسر الأيتام وكبار السن خصماً خاصاً على عائدات مشترياتهم. ويحدد النسبة مجلس الإدارة.
- 3- يحق لحامل الأسهم بيع أسهمه وفق موافقة مجلس الإدارة ونظام الأسهم.
- 4- لحاملي الأسهم حق عرض منتجاتهم الشخصية. بشراء منتجاتهم أو بنظام عرض منتجاتهم بالسوق ويحدد ذلك مجلس الإدارة إذا رأى ذلك، انتظر الميزات والمنافع التي تعود على الفقراء المساهمين.



الميزات والمنافع التي يجنيها الفقراء من بنوك الفقراء:

الميزات والمنافع التي تعود على الفقراء حسب الشكل المذكور سبع عشرة منفعة يستفيد منها كل فقير يتعامل مع البنك وهي:

1- منح أسهم من البنك: من أهداف بنوك الفقراء نقلهم من حالة الفقر إلى دائرة الغنى أي نقلهم من حالة الحاجة إلى حالة الاكتفاء الذاتي بتأمين معيشتهم وذلك بمنح أسهم تمليك من المشاريع المملوكة للبنك أو مشاركة مع الغير.

2- منح أسهم إضافية: وهذه منفعة إضافية قد يلجأ إليها البنك في حالة تحقق أرباح مميزة من مشاريعه لعدة سنوات متوالية تشجعه على تخصيص أسهم إضافية يمنحها للمساهمين.

3- أرباح الأسهم: من الطبيعي أن تحصل أرباح على كل ما يملكه الفقير من أسهم.

4- الأولوية في المساهمة لصناديق الاستثمار التي يطرحها البنك للاكتتاب: عندما يطرح البنك صناديق استثمارية تكون قيمتها قليلة التكاليف المالية ذلك حرصاً على مساهمة أكبر عدد من الفقراء. علماً أن مالكي أسهم البنك من الفقراء لهم الأولوية في الاكتتاب.

5- الترشيح لعضوية مجلس الإدارة: يحق لكل مساهم ترشيح نفسه لمجلس إدارة المشروع المساهم فيه. علماً أن كل مشروع ينشئه بنك الفقراء يشكل له مجلس إدارة فيمكن لكل مساهم يرغب بترشيح نفسه أن يتقدم لذلك.

6- خطاب ضمان: يلبي البنك طلبات خطابات ضمان لعملائه من مساهمي البنك.



- 7- الانتفاع من إيراد الوقف: يقوم البنك بتوزيع أرباح الوقف الذي يديره مباشرة أو ما يوهب له من أوقاف خارج البنك.
- 8- أسعار خاصة للمساهمين على الحوالات البنكية التي يقوم بها البنك.
- 9- أولوية بامتلاك صكوك لمشاريع البنك والتي تكون بأسعار قليلة بمتناول الفقراء.
- 10- ضمان البيوع بأسهم البنك: عند رغبة العميل مالك أسهم التعامل بالبيوع الإسلامية يقبل البنك ضمان أسهمه بحدود قيمتها.
- 11- خصومات على المشتريات من مشاريع البنك التجارية: يصرف للمساهمين بطاقات خصم على مشترياتهم للاستفادة منها عند شرائهم من أسواق البنك والمشاريع الأخرى.
- 12- عائد مالي على المشتريات: هناك عوائد مالية على كل مشتريات المساهمين من مشاريع البنك التجارية بمعنى أن يحصل المساهم على مدفوعات مالية على مشترياته تضاف إلى أرباح أسهمه يتسلمها في نهاية السنة المالية للسوق التعاوني.
- 13- خصومات على مشتريات من مؤسسات تجارية تتعامل مع البنك: تحرص المؤسسات التجارية لزيادة أرباحها أن تتفق مع البنك بأن تمنح عملاءه ميزة خصومات لمشترياتهم من هذه المؤسسات التجارية التي تتعامل مع البنك.
- 14- أولوية الانتفاع من مشاريع البنك: يحرص البنك على أن ينتفع مساهموه من الفقراء من مشاريعه المختلفة مثل أن تكون لهم الأولوية بإيجارات المحلات والبسطات التجارية.



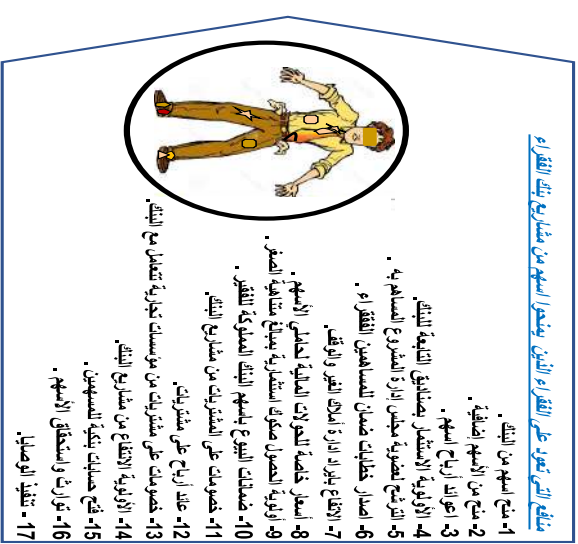
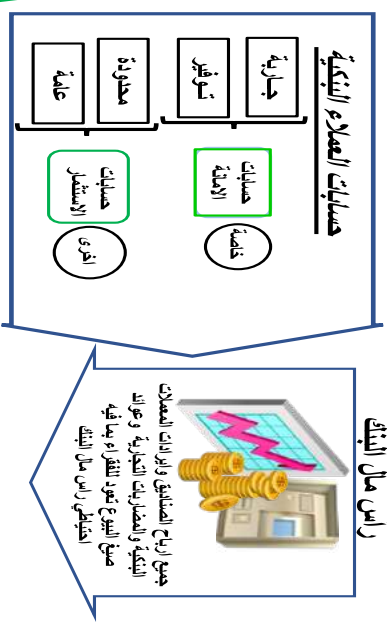
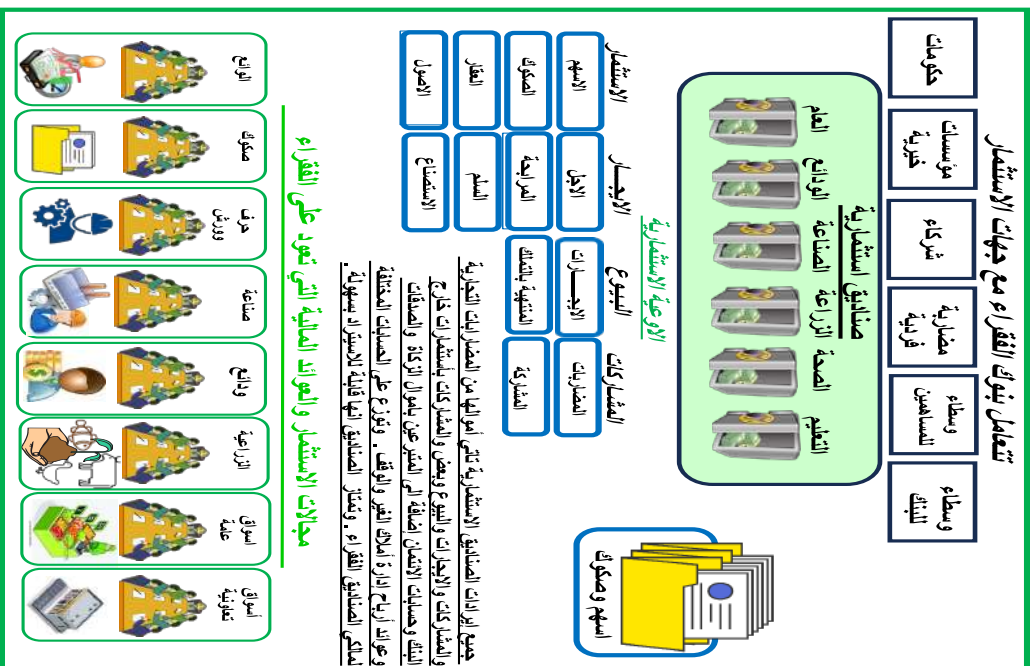
15- فتح حساب بنكي للمساهمين: للانتفاع من خدمات البنك وليودع فيه أرباح أسهمه وعوائد مشترياته.

16- توارث الأسهم عند استحقاقها للورثة.

17- المنفعة المالية من تنفيذ الوصايا: هناك من أهل الخير من يوصي البنك بعد وفاتهم بامتلاك أصولهم (أراضي - عقارات - أخرى) إلى آخره لاستثمار أصولها المنقولة وغير المنقولة لنع الفقراء. أو قد يوصي مالكي الأسهم كذلك باستثمار أسهمهم بعد وفاتهم على ما ينفع المساهمين الفقراء.

شكل (7)

الميزات والمنتجات التي يجنيها القراء حاملي اسهم بنوك القراء





استثمار القطاعات الاقتصادية بنظام التعاون:

الأسواق التعاونية هي من انجح المشاريع التي تعود على الفقراء بالنعف، فمن الممكن خلال اشهر قليلة يستطيع المشروع تحقيق أرباح وعوائد مالية على مشتريات المساهمين. أما طريقة انشاء الأسواق التعاونية بنظام المساهمة فتكون رأس مالها من عدة طرق ومصادر فقد تكون أموال مساهمين مستثمرين يطرحها البنك كاسهم بالسوق لمن يرغب بالمساهمة بأسعار قليلة التكاليف في متناول الفقراء. أو هبات أو صدقات أو زكاة تكون رأس المال السوق، هذا إلى جانب حصر قيمة الموجودات من أصول منقولة وغير المنقولة بالإضافة قيمة الأراضي والمباني إن وجدت.

فعلى سبيل المثال: لو كان رأس المال (100000) دينار وعدد الاسر 200 اسرة فيكون نصيب كل اسرة (100000 ÷ 200 = 500 دينار قيمة السهم. ولو كان متوسط عدد افراد الأسرة 5 افراد فسيكون عدد المنتفعين من السوق (2500) فرد. وقس ذلك على بقية المشاريع في القطاعات الاقتصادية الأخرى مثل الزراعي والتجاري والصناعي.

نظام الإدارة والتشغيل:

- مثال:

التالي مشروع سوق تعاوني تجاري استهلاكي وقد اختير هذا المثال لان الأسواق التعاونية أكثر تداولاً وكل شرائح المجتمع تتعامل معه إضافة إلى سهولة إنشائها مقارنة بالمشاريع



الأخرى. والأسرع في تحقيق أرباح. ومن معطيات مثالنا حسب الجدول ادناه مجموع رأس المال المشغل 309000 دينار يتكون من البضاعة 100000 والاصول المتداولة 7000 دينار رأس المال 180000 دينار مباني 20000.

الجدول:

رأس المال العامل = الأصول المتداولة (الذمم المدينة + المخزون)، الخصوم المتداولة (الذمم التجارية الدائنة + الالتزامات الضريبية + ديون). - الأرقام مقربة إلى اقرب رقم صحيح.

شرح الجدول:

1 - مكونات رأس المال: وتشمل رأس المال المدفوع. ويتكون (زكاة/صدقات/مساهمات/أوقاف/هبات/ إلى آخره)

2 - مجموع رأس المال = 309000.

3 - عدد المساهمين (الاسر) 4000 تحسب بحصر إحصائي أو بحصر اعداد سكان المنطقة أو القرية أو المدينة إلى آخره..... ثم يقسم المتوسط على أفراد الأسر وحسب مثالنا هذا حدد متوسط أفراد الأسرة بخمسة أفراد أي كل خمسة افراد واقل يخصص لهم سهم واحد واذا زادوا عن ذلك أي من (6 - 10) خصص سهمان لكل أسرة، واذا وزاد عددها اكثر أي من 11-15 يخصص ثلاثة اسهم وهكذا.

4 - قيمة السهم = $309000 \div 4000 = 77,22$ للسهم = 77 للسهم.



إدارة مشروع السوق التعاوني

قبل الشروع بمشروع السوق التعاوني يتم اختيار البيئة الفقيرة المناسبة التي سينشأ بها. ومعرفة مدى استعداد المساهمين لشروط التعاون وأهمها معرفة أهداف السوق ونظام إدارته وحقوق المساهمين ومعرفة قانونه وكيفية توزيع الأرباح والخسائر ومعرفة نظام الترشيح وكيف تعود ملكيته ونفعه للفقراء.

وتعتبر المشاريع التعاونية في الملكية العامة المشاعة، وذات مسؤولية محدودة ومسؤولية عامة حسب الأنظمة التجارية في بلد المنشأ.

قصة تعاونية:

عبدالله ويوسف ومحمد ثلاثة أصدقاء لا يملكون من حطام الدنيا شيئاً، فهم فقراء طوّق الفقر حياتهم، فبالكاد يكسبون قوت يومهم. عبدالله يعمل عاملاً زراعياً، ويوسف محاسب صغير بأجر زهيد، أما محمد فيعمل حارس مخزن لإحدى شركات الأغذية. لو توقف احدهم عن عمله ليوم يكاد بيت ليلته دون عشاء. يجتمعون في كل ليلة يتبادلون أطراف الحديث يصبر بعضهم بعضاً على ضنك العيش. ومن الطبيعي أن يتحدثوا عن معيشتهم وتعبهم اليومي، وفي ليلة من الليالي وهم يحتسون الشاي قال يوسف لأصدقائه كم نتحدث ونجتهد الحديث عن حالنا ونكرر الكلام عن حالة فقرنا وما يصيبنا من شغف العيش والتعب وما نواجهه من زيادة احتياجات أسرنا المتزايدة دون أن تتغير. فقال عبدالله نعم بل قضينا سنوات ونحن نكد ونتعب ونكرر نفس الكلام والشكوى. فقال محمد نعم نعم هذا صحيح إلى متى. فقال يوسف ما العمل وكل مامرت السنوات كبرت أسرنا وزاد احتياجاتنا للمال وكبرت أسرنا وكبر أولادنا



وزادت مصاريفنا واحتياجاتنا. فقال عبدالله بل اقتربنا أو كدنا نصل للسن الذي لا نستطيع العمل فيه. فقال الجميع بصوت منخفض به نبرة اليأس والحسرة نعم ولكن ما العمل؟.

فقال يوسف بعد صمت طويل الا توافقون أن المشكلة تعود لأنفسنا؟! فقال عبدالله كيف ذلك ونحن نعرف أنفسنا أننا ناس نعمل بجد وإخلاص. فقال يوسف لا أقصد ذلك. فقال محمد ماذا تقصد؟. قال يوسف نحن نعرف بعضنا بعض من سنوات طوال بل أصحابنا اكثر من إخوة. أليس كذلك؟ ويثق بعضنا ببعضاً ولكن هل فكرنا بطريقة أخرى لكسب رزق عيشنا هل فكرنا بمجال التعاون الجماعي لتحسين رزقنا؟ فقال محمد كيف ذلك؟ نحن نملك الخبرة ونملك المال. قال عبدالله نملك الخبرة في ماذا كيف ذلك؟ أنا عامل ومحمد حارس مخزن وأنت محاسب صغير في شركة مغمورة! قال يوسف أليس لدينا إيرادات مالية من أعمالنا؟ أليس باستطاعتنا ان نوفر ولو قليلاً من المال لعمل مشروعاً صغيراً ولو كان ذلك شاقاً ولو كان ذلك شاقاً علينا ولمدة أشهر قليلة أليس باستطاعتنا الاقتراض من مؤسسات راتباً وفق قانون العمل أو حتى بدون اقتراض نعمل بصبر قليل؟ مقابل أن يكون لنا إيراد شهري أو سنوي يعيننا على مواجهة أعباء الحياة بالمستقبل القريب. فقال كل من عبدالله ومحمد بحماس نعم نعم باستطاعتنا ذلك!. قال محمد وماذا عن الخبرات؟ قال يوسف أليس يا محمد من خبرتك الطويلة في عملك كحارس تكونت لك فكرة عن طريقة التخزين وتعرف طرق تصنيف المواد وترتيبها من حيث تاريخ إنتاجها ومتى يكون صرفها وكيف تخزين. أليس باستطاعتك أن تدير مخزناً صغيراً به مواد مشابهة. ألم تكون فكرة من خلال سنوات عملك بتوجيه عمال المخازن؟ قال محمد نعم. وأنت يا عبدالله من خبرتك



الطويلة في مجال الزراعة عندك خبرة بزراعة الخضراوات ومتى تزرع ومتى تقطف وكيف تعبأ أو تغلف وتسوّق؟ قال عبدالله نعم.

فقال يوسف وانت أيضاً لديك خبرة بالمحاسبة والتعامل مع الزبائن وأصبحت لديك فكرة بهذه الأمور؟ قال يوسف نعم. قال يوسف اذن باستطاعتنا أن ندير مشروعاً بكل ثقة ولو كان مشروعاً صغيراً.

من هذه الاموال البسيطة والخبرات المتواضعة يمكننا أن نعمل الكثير. نعمل الكثير جداً من خلال المشاريع التعاونية المتعددة والمتنوعة. قال عبدالله أوضح وزدنا من فضلك. قال يوسف ما رأيكم أن نعمل مشروعاً تعاونياً بيننا بعد ما نوفر مبالغ من مدخولاتنا لمدة ستة شهور او سنة ثم نعمل مشروع تعاونياً صغيراً وليكن شراء وبيع الخضراوات لبيعها بطريقة التوصيل إلى البيوت والمطاعم والفنادق وغيرهم حسب الطلب مقابل ان نحقق أرباحاً بإذن الله تعالى. فوافق الجميع وبدءوا يراجعون ويدونون مشروعهم التعاوني التجاري ويضعون له اسساً لإنشاء وإدارة المشروع، وكيف يوفرون المال له وكيف يستعينون بالخبرات التي تنقصهم ومن باستطاعته العمل معهم أو مشاركتهم بالمال أو العمل. ويشاركون من يرغب من أصدقائهم وأقاربهم. - رواد المشروع: هم المؤسسون.

- المشروع هو: تجارة الخضراوات.

- الاحتياجات: رأس مال (رأس مال صغير يتكون من مشاركات اعداد صغيرة) - أرض للزراعة (تأجير مساحتها يمكن عمل محميتين لإنتاج الخضراوات بها) - عمال (غالبناً المساهمون أنفسهم) - أدوات للحراثة والحصد (صغيرة) - بذور وأسمدة.



- رأس المال ما يوفره المؤسسون المتعاونون الراغبون بالمساهمة في المشروع وليكن من الأقرباء والأصدقاء.
- سيارة نقل: شاحنة صغيرة تشتري أو تؤجر عند الحاجة.

جدول نظام التشغيل ومحاسبة المشاريع:

الأنظمة المحاسبية بشكل عام هي وسيلة لحفظ حقوق جميع المؤسسين والمساهمين ومن لهم علاقة مباشرة وغير مباشرة بأي مشروع مثل العملاء والعاملين وغيرهم. والجدول التالي يوضح أحد أنظمة المحاسبة التي تحدد حقوق المؤسسة ومن لهم علاقة بها كما تقدم. فهناك التزامات مالية يحكمها القانون التجاري واللوائح الإدارية والعرفية للمشروع مثل دفع أجور العاملين والالتزام بالاحتياطي المالي الإلزامي والإيجارات إن وجدت. وهناك أيضاً استقطاعات على العاملين على اختلاف وظائفهم ومواقع أعمالهم مقابل خدمات تقدمها المؤسسة للعاملين مثل التأمين أو المواصلات إلى آخره. فلكل مؤسسة أو مشروع نظام محاسبي تتخذه لتحقيق أهداف المؤسسة أو المشروع. وهناك مشاريع تنشئها بنوك الفقراء يملكها الفقراء بشكل أسهم. علماً بأن هذه الطريقة ليست الوحيدة أو المثلى ولكن هناك عدة طرق تؤدي الغرض. فهذا الجدول (15) اختير كمثال بسيط يقوم على معادلات بسيطة وهي:

- مجموع التكاليف = الوحدات المنتجة x تكلفة المنتج.

- سعر بيع الوحدة = تقدر حسب سعر السوق.

- الإيراد الكلي = الوحدة المنتجة x سعر الوحدة.

- صافي الربح = الإيراد الكلي x مجموع التكاليف.



معادلات جدول نظام التشغيل:

- لاحظ بوسط الجدول أرقام لجميع الأعمدة بالجدول مسلسلة (1 - 40).
- عمود (1) لرقم العامل و(2) أجر العامل و(3) نظام العمل بالساعات هل فترة العمل واحدة أو فترتين).
- عمود (4) عدد ساعات العمل. حد الإنتاج أي عادتنا للمصانع تضع حداً للإنتاج حسب متوسط طاقات العمل الإنتاجية وحسب مثالنا وحدتين. وعمود (7) تكلفة الوحدة المصنعة عند الإنتاج.

حالة رقم /1:

- مجموع تكلفة المنتج: الوحدة المنتجة × تكلفة المنتج = 3.0.
- سعر بيع الوحدة: تقدير من قبل إدارة المشروع تحكمها أسعار السوق = 6.
- صافي الربح: الإيراد الكلي - مجموع التكاليف = 9.
- الإيراد الكلي: سعر بيع الوحدة × عدد الوحدات المنتجة = الإيراد المنتجة.
- يأتي صافي إيراد العامل = 6.3 وصافي ربح المؤسسة 2.7 ويلاحظ إيرادات العامل أكثر من المؤسسة أو البنك وهذا من أهداف بنك الفقراء.
- ثم تأتي أعمدة متعددة (14 - 40) تفصيلية توضح الحقوق الاختيارية والإلزامية لكل طرفين العامل والمؤسسة. وأجر العامل بالتفاصيل أيضاً.
- هذه ليست الطريقة الوحيدة لتشغيل المشاريع التجارية الإنتاجية ولكن توجد طرق محاسبية أخرى.



جدول (13) : نظام التشغيل والمحاسبة

نظام التشغيل والمحاسبة																																							
ملاحظات	انتاج العمال						انتاج العمل					استقطاعات										بيانات التشغيل																	
	اجور العمال الشهرية		بالسنة	بالشهر	باليوم	عدد العمال	الاجر الشهري		بالسنة	بالشهر	باليوم	استقطاعات المؤسسة			استقطاعات العامل			مجموع الاستقطاعات	اختيارية			ملزمة				صافي ربح المؤسسة	صافي ايراد العامل	صافي الربح	الايراد الكلي	سعر بيع الوحدة	مجموع التكاليف	تكلفة المنتج	المنتجة الوحدة	حد الانتاج	ساعات العمل	نظام العمل	حد الدخل	رقم الحالة	
							كافة الاستقطاعات	الاستقطاعات الملزمة				كافة الاستقطاعات	الاستقطاعات الملزمة	المجموع	اختيارية	ملزمة	المجموع		اختيارية	ملزمة	المجموع	احتياط %2	تأمين %1	مواصلات %1	المجموع														احتياط %2
40	39	38	37	36	35	34	33	32	31	30	29	28	27	26	25	24	23	22	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
مشروع ناجح	32692.5	32703.3	62400	5200	200	100	326.925	327.03	624	52	2	0.50	0.25	0.24	0.68	0.11	0.57	1.17	0.36	0.18	0.09	0.09	0.81	0.18	0.45	0.18	2.7	6.3	9	12	6	3.0	1.5	2	2	8	واحدة	250	1
مشروع ناجح	29060	29069.6	62400	5200	200	100	290.6	290.70	624	52	2	0.44	0.22	0.22	0.60	0.10	0.50	1.04	0.32	0.16	0.08	0.08	0.72	0.16	0.40	0.16	2.4	5.6	8	12	6	4.0	2	2	2	8	واحدة	250	2
لا بأس به	25427.5	25435.9	62400	5200	200	100	254.275	254.36	624	52	2	0.39	0.20	0.19	0.53	0.08	0.44	0.91	0.28	0.14	0.07	0.07	0.63	0.14	0.35	0.14	2.1	4.9	7	10	5	3.0	1.5	2	2	8	واحدة	250	3
ناجح بامتياز	49038.75	49054.95	62400	5200	200	100	490.388	490.55	936	78	3	0.74	0.38	0.36	1.01	0.16	0.85	1.76	0.54	0.27	0.14	0.135	1.22	0.27	0.68	0.27	4.1	9.5	13.5	18	6	4.5	1.5	3	2	11	واحدة	250	4
مشروع فاشل	16346.25	16351.65	62400	5200	200	100	163.463	163.52	624	52	2	0.25	0.13	0.12	0.34	0.05	0.28	0.59	0.18	0.09	0.05	0.045	0.41	0.09	0.23	0.09	1.4	3.2	4.5	6	6	1.5	1.5	1	2	8	واحدة	250	5
مشروع ناجح	32692.5	32703.3	62400	5200	200	100	326.925	327.03	624	52	2	0.50	0.25	0.24	0.68	0.11	0.57	1.17	0.36	0.18	0.09	0.09	0.81	0.18	0.45	0.18	2.7	6.3	9	12	6	3.0	1.5	2	3	8	واحدة	250	6
غير منطقي	65385	65406.6	62400	5200	200	100	653.85	654.07	624	52	2	0.99	0.50	0.49	1.35	0.22	1.13	2.34	0.72	0.36	0.18	0.18	1.62	0.36	0.90	0.36	5.4	12.6	18	24	6	6.0	1.5	4	4	16	ورديتين	250	7
ممتاز	32692.5	32703.3	62400	5200	200	100	326.925	327.03	624	52	2	0.50	0.25	0.24	0.68	0.11	0.57	1.17	0.36	0.18	0.09	0.09	0.81	0.18	0.45	0.18	2.7	6.3	9	12	6	3.0	1.5	2	2	8	واحدة	200	8
مقبول	32692.5	32703.3	62400	5200	200	100	326.925	327.03	624	52	2	0.50	0.25	0.24	0.68	0.11	0.57	1.17	0.36	0.18	0.09	0.09	0.81	0.18	0.45	0.18	2.7	6.3	9	12	6	3.0	1.5	2	2	8	واحدة	300	9



جدول (14):

نظام التشغيل والمحاسبة:

وهو جدول محاسبة مشاريع بنوك الفقراء مقسم إلى حقول أفقية تأتي تحتها أعمدة وأول الحقول الأفقية: بيانات التشغيل (1) رقم الحالة (2) حد الدخل (3) نظام العمل (4) ساعات العمل أي مدة العمل بالساعات، (5) حد الإنتاج أي متوسط إنتاج العامل وهنا حسب مثالنا وحدتان في المتوسط، (6) الوحدات المنتجة وهي الوحدات التي ينتجها العامل اثناء دوامه اليومي وإذا أنتج وحدات إضافية أكثر من وحدتين (أي حد الإنتاج) يعطى مكافآت مالية إضافية - (7) تكلفة المنتج أي تكلفة تصنيع الوحدة المنتجة، (8) مجموع التكاليف (9) سعر الوحدة (10) الإيراد الكلي. (مجموع الإيرادات المالية) (11) صافي الربح أي الأرباح بعد خصم التكاليف المالية، (12) صافي أرباح العامل / صافي إيراد دخل العامل بعد خصم القروض إن وجدت وخصومات الغياب وغيرها - (13) صافي ربح المؤسسة / صافي دخل المؤسسة بعد خصم جميع التكاليف على المؤسسة.

حقل الاستقطاعات الأفقي حقل كبير يتكون خمسة عشر عموداً (من عمود 14 - 28) مقسمة بين خمسة حقول فرعية وهي تبين المبالغ المالية التي تستقطع شهرياً من إيراد الأرباح أو الأجور أو من صافي الأرباح السنوية للمشروع. وهي تنقسم في الغالب إلى جزأين الأول ملزم وهو ما تفرضه مقتضيات العمل وفق القوانين والنظم المحاسبية المتعارف عليها. مثل استقطاع الاحتياطي العام والاحتياطي الاختياري والرواتب أو الأجور والإيجارات. أضف كذلك ضرائب على الشركات التي تفرضها الدول على العمل التجاري. أما الجزء الثاني



الاستقطاعات غير الملزمة فيطبق على البعض مثل حالة استقطاع جزء من دخل العامل لتوفير مواصلات، فالبعض يقبل والبعض يرفض لعدم الحاجة. أي حسب الرغبة.

ثم يأتي افقياً حقل انتاج العمل: ويتكون من اربعة أعمدة وينقسم العمود الرابع إلى عمودين الأول استقطاعات ملزمة والآخر استقطاعات غير ملزمة. وأسماء الاعمدة هي: باليوم/ وبالشهر/ وبالسنة/ ثم الاجر الشهري.

حقل انتاج العمال: يتكون من خمسة أعمدة وتحمل الأسماء التالية عدد العمال/ باليوم/ بالشهر/ بالسنة/ أجور العمال الشهري ويتفرع منه عمودان استقطاعات ملزمة واستقطاعات غير ملزمة.

حقل الملاحظات: وتدون به أي ملاحظات تخص المشروع. وخاصة النتائج المحاسبية في الجدول.

فلو تتبعنا الحالات المدونة في عمود الحالات واجرينا تطبيق المعادلة المحاسبية نجدها بعمود الملاحظات الخمسة الأولى تتنوع نتائجها ما بين مشروع ناجح وناجح بإمتياز أو لا بأس أو فاشل.



جدول (14) : بيان لبعض الحالات الواردة بجدول التشغيل والمحاسبة المالية / امثلة تطبيق للمعادلات والمحاسبة

الحالات	قيمة الوحدة	المنتج الشهري	الايراد الشهري	الاستقطاع	الاستقطاع	ايام العمل	الاستقطاع الشهري	اجر العامل بالشهر	اجر العامل بالسنة	عدد العمال	اجور العمال الشهرية	اجور العمال السنوية
1	6	52 (x)	312 (=)	0.81 [(-)	26] (x)	21.06 (=)	290.94 (=)	3491.28 (=)	100	3491.28	41895.36	
2	6	52 (x)	312 (=)	0.77 [(-)	26] (x)	20.02 (=)	291.98 (=)	3503.76 (=)	100	3503.76	42045.12	
3	5	52 (x)	260 (=)	0.63 [(-)	26] (x)	16.38 (=)	243.62 (=)	2923.44 (=)	100	2923.44	35081.28	
4	6	52 (x)	312 (=)	1.21 [(-)	26] (x)	31.46 (=)	280.54 (=)	3366.48 (=)	100	3366.48	40397.76	
5	5	(x)	(=)	(-)	(x)	(=)	(=)	(=)	100			

ومكنا يتم تكملة بقية الحالات وتقييمها

يحسب الشهر 26 يوم عمل لالغاء يوم العطلة الاسبوعي ، وبعض المشاريع تحسبه 30 يوما .



جدول (15) : تحليل وتقييم جدوى إنشاء المشاريع

الحالات	الراتب المقرر	قيمة الدخل	الحالة	بيان الأسباب	ملاحظات
		250		الحد الأدنى للراتب الذي يتقاضاه العمال حسب الدراسة التي تمت للمشروع هو (250).	من المفترض بالواجب عمل دراسة مستفيضة لأي مشروع وخاصة الانتاجي والا صار عملا ارتجاليا قد يؤدي إلى فشل المشروع وضياع الاموال.
1		326.93	جيد جدا	الدخل فوق حد الدخل المقدر لمتوسط المعيشة في مجتمع القائم به المشروع.	
2		290.6	جيد	لانه حقق حد الدخل المقدر لمتوسط المعيشة في المجتمع القائم به المشروع.	
3		254.28	مقبول	لانه فوق حد الدخل المقدر لمتوسط المعيشة في المجتمع القائم به المشروع. الا ان المشروع يبدو من رواتب العمال انه ضعيف في تحقيق الارباح وهذا قد يؤدي إلى توقفه في حالة تعرض المشروع لهزة اقتصادية من داخل المشروع أو من خارجه.	أي مشروع لا يعطي عامله رواتب مجزية فهو اما: (1) بالكاد يشتغل ويوفر رواتب مع تحقيق بعض الارباح البسيطة أو حتى عدمها. (2) اما ان تكون الادارة شحيحة بالرواتب على الرغم من تحقيق ارباح مجزية.
4		490.39	ممتاز	هذا المشروع ممتاز لانه حقق ارباحاً مجزية والعمال قاموا بانتاج وحدات فوق المعدل المطلوب أي حد الانتاج ومن ضمن ساعات العمل. أي دون ساعات عمل إضافية.	مقياس حوز المشروع على مرتبة امتياز إذا كان العمال حققوا انتاجا فوق المعدل ومن ضمن ساعات العمل فحققوا رواتب مجزية. وهذا هو المطلوب بالمشاريع وخاصة التعاونية - فيرفع الفقراء مستواهم الاقتصادي.
5		163.46	مرفوض	مشروع فاشل لم يحقق حتى الحد الأدنى للرواتب. أي لم يكمل كل عامل رواتب (250) وهو الحد الأدنى للمعيشة حسب هذا المثال.	لم يستطع المشروع التوصل إلى حد الإنتاج وهو وحدتان لكل عامل لذلك أخفق في تحقيق اهدافه. وتتحمل هذا الفشل الإدارة بالدرجة الأولى مهما اختلفت الأسباب.
6		326.93	جيد	مشروع حقق رواتب فوق المعدل المطلوب على الرغم من عدم التوصل إلى حد الانتاج وهي (2) وحده.	لم يتوصل المشروع إلى حد الإنتاج المطلوب على الرغم من تحقيق رواتب عالية نسبياً. لان ذلك قد يكون من أسباب خارجية عن المشروع مثل ارتفاع أسعار المنتج بالسوق.
7		653.9	غير منطقي		
8		326.93	ممتاز		
9		326.93	مقبول		



علاقة بنوك الفقراء بالمستثمرين

علاقة بنوك الفقراء بأطراف المجتمع أفراداً ومؤسسات:

- مشاريع يشارك الفقراء بها مع البنك.
 - مشاريع ينشئها البنك مع بعض التجار أو المؤسسات الخاصة.
 - مشاريع ينشئها البنك مع جهات حكومية.
 - مشاريع مشتركة بين البنك والفقراء والحكومة.
- ننوه إلى أن عندما نقول مشاريع البنك فإننا نقصد مشاريع تعاونية ينشئها وتمنح أسهمها للفقراء وفق ضوابط إدارية وقانونية. وقد شرحنا هذا سابقاً والتأكيد الثاني عندما يخصص للبنك نسب من الأرباح من المشاريع فإنها ترجع للفقراء على شكل مشاريع. وعندما تنشأ مشاركات مع التجار أو المؤسسات الخاصة فقد تكون مشاركات مالية أو عينية مثل استثمار أراض زراعية أو عقارية أو تجارية وفق نسب مالية تحدد لكل مشروع أو حسب نوعه وحجمه ورأس ماله وأحياناً تكون هذه المشاركات على شكل هبات أو وقف أو مشاريع مع حكومات فقد تتعاون بعض الحكومات مع بنوك الفقراء كوسطاء لإدارة مشاريعها التنموية.

كل هذه المشاريع المتنوعة تملك للفقراء على شكل اسهم مالية. واليك الأمثلة:

- 1 - النسبة الأكبر لمالكي الأسهم وهم الفقراء ولا تقل نسبتهم عن خمسين بالمائة.



- 2 - اما النسبة الأكبر التالية فتكون لبنك الفقراء علماً أن ما يملكه البنك من نسب مالية تعود للفقراء بشكل اسهم بمشاريع أخرى. وحتى في حالة الإفلاس يوزع رأس ماله على الفقراء.
- 3 - كذلك هناك نسب للجهاز الإداري ومجلس الإدارة.
- 4 - كل ما تقدم يتم بعد احتساب الاحتياطي الإلزامي والاختياري.



جدول (16) : أنواع المشاركات بمشاريع البنك

ملاحظات	الخيارات المشاركة	نسب حصص الاسهم	أنواع المشاريع
الإدارة قد تكون من الطرفين أو احدهما حسب الاتفاق.	قد تكون أراضي من الفقراء ورأس المال من البنك. أو جهداً بدنياً من الفقراء ورأس مال من البنك.	70% للفقراء و30% للبنك	مشاركة الفقراء والبنك
النسبة الأكبر للفقراء لا تقل عن 50% ونسب الأسهم الباقية بين الشركاء حسب الاتفاق بينهم.	قد تكون جهداً من الفقراء والادارة من البنك ورأس المال من التجار أو المؤسسات الخاصة. والإدارة من احد الأطراف المشاركة أو احدهم حسب الاتفاق.	نسبة لا تقل عن 50% للفقراء والنسب الأخرى للبنك والتجار أو المؤسسات خاصة.	مشاركة البنك وتجار أو مؤسسات خاصة.
كل من الحكومة والبنك يتقابلان كشريكين لخدمة الفقراء.	رأس المال والأصول الأخرى من الحكومي ونسبة البنك بسيطة لتغطية تكاليف إدارة وتشغيل المشاريع. وكلاهما هدفهم رفع المستوى الاقتصادي للفقراء.	عادة هذه المشاركة تكون جليها لصالح الفقراء فالبنك وسيط مساهم لتنفيذ اهداف برامج تموية حكومية.	مشاركة البنك مع الحكومات
مشاركة مثالية لمجتمع يسير على خطى تنمية ووفق اهداف واضحة. تخدم الفقراء.	يشترك الفقراء كموظفين وعمال في الإنتاج وقد يكونون بنفس الوقت ملاكاً لبعض الأسهم. اما رأس المال والأصول الأخرى فمن الحكومي ونسبة البنك بسيطة لتغطية تكاليف إدارة وتشغيل المشاريع.	===	مشاركة بين البنك والحكومة والفقراء



ومهما كانت طريقة المشاركة ونوع المشروع فان بنوك الفقراء تحرص على تحقيق ملكية الأسهم للفقراء المستحقين بشهادات تملك أسهم قانونية. ولتأكيد ذلك تقوم بتشكيل مجلس إدارة منتخب لكل مشروع اغلبه من المساهمين مُطعم ببعض الخبرات من البنك أو خارجه وغالباً يشارك ممثل للحكومة. وهناك أنواع لشكيل المجالس من ناحية عدد الأعضاء والمهام والاختصاصات واغلبها تهدف إلى التالي:

- 1- الاشراف على إدارة المشروع وتحقيق أهدافه.
- 2- الاشراف على ميزانية المشروع وتدقيق مصروفاته.
- 3- توزيع الأرباح على المساهمين والتحقق من أسباب الخسائر ان وجدت.
- 4- اختيار إداريي المشروع وخاصة المدير ومساعديه.
- 5- الإشراف على انتخابات أو اختيار أعضاء مجلس الإدارة.



دور بنوك الفقراء في التنمية الاجتماعية

تركز بنوك الفقراء على المشاريع التعاونية (تجارية/ صناعية / زراعية / أو مشتركة بين هذه الخيارات) وذلك لما لها من مردود مالي سريع ومباشر كما يحقق عدالة توزيع الثروة بين افراد المجتمع. وهنا يأتي دور بنوك الفقراء كمؤسسات استثمارية وسيطة. حيث تتبسط إلى حد كبير في تسهيل المعاملات المالية للفقراء مثل البيوع وتقسيم الأسهم التي يمنحها البنك من المشاريع التي ينشئها. وهذه ولا شك مساهمة مباشرة في التنمية الاجتماعية.

طبعاً في مجال الدراسة يقوم القائمون على المشروع بتقسيم الفئات المستهدفة في المجتمع إلى أنواع عدة حسب الإنتاج أو حسب الدخل أو حسب الاعمار أو حسب التعليم إلى اخره أو حسب اهداف المشروع التعاوني.

والجدولان التاليان يحددان العمالة المنتجة في المجتمع المستهدف. حيث يقسمان المجتمع إلى فئات ثلاث فقيرة ومتوسطة وغنية، وتم تقسيم الفئة الفقيرة إلى مجموعتين الأولى حسب مكان الإنتاج حيث يستطيع بعضها المشاركة بالإنتاج المجتمعي أو الوطني من داخل منازلهم والثانية تستطيع المشاركة في جهد بدني عضلي خارج منازلها مثل فئة العمال. فلو قام المحسنون (أفراداً أو مؤسسات خيرية أو مؤسسات حكومية) بالتعامل مع البنك الفقراء كوسيط يستفاد من اختصاصاته ومشاريعه في رفع مستوى الفقير حتى لا يكون عالة على المجتمع من خلال القروض أو مشاريع توفر للفقراء أعمالاً أو تسهل للفقير كسب الرزق. اذن من اهم واجبات بنوك الفقراء هو رفع مستوى الفقير المحتاج.

وأبسط طرق حصر المعلومات واوضحها اتخاذ الجداول في تدوين البيانات لسرعة استخراجها.



المعلومات المجدولة:

- 1 - هناك طريقة مرنة يمكن ان توظف لدراسة مؤشرات رقمية يمكن من خلالها الاستعانة بعلم الاحصاء في طريقة الاستقراء والاستنباط الوصفي. حيث يمكن تطبيقها على المجتمعات المختلفة.
- 2 - هذا الجدول لتحليل المدونة طريقة مبسطة وعلمية لا تحتاج جهداً كبيراً من المختصين أو الباحثين وتعطي مؤشراً واقعياً لأي فئة من المجتمع تريد دراسته لمعرفة احتياجاته ومتطلباته بمعنى انها اقرب للواقع لانها تقوم على الدراسات الميدانية والإحصاءات الواقعية.
- 3 - وكذلك طريقة الجدولة تسهل تحليل الوظيفة أو الحرفة وتعطي تصوراً لفئة اجتماعية محددة أو مجموعة من الناس لهم توجه واحد ودخلهم متقارب مثل القرى أو حي سكني لهم وظائف متشابهة. إضافة إلى انها طريقة لتحليل المهن تساعد دارسي القروض في بنوك الفقراء لوضع قواعد واولويات لصرف القروض (انظر ميزان الترجيح).
- 4 - وانها اقرب للواقع لانها تقوم على دراسات الميدانية واحصاءات واقعية.
- 5 - طريقة مرنة يمكن ان توظف لدراسات مختلفة رقمية أو وصفية ويمكن من خلاله الاستعانة بعلم الاحصاء وطرقه العلمية لاستقراء البيانات والاستنتاج الوصفي. يمكن تطبيقها على كافة المجتمعات المختلفة.
- 6 - الاعتماد على البيانات الرسمية في تحليل البيانات والتي تعتمد على البحوث الميدانية. فيمكن الاستفادة منها لخدمة بنوك الفقراء أو الجمعيات الخيرية عامة في استقراء طبيعة المجتمعات التي تحرص على انشاء مشاريعها ببيانات علمية واقعية يستفيد منها الفقراء.



- 7 - من أهداف بنوك الفقراء دفع الفقراء القادرين على العمل والانتاج حتى ولو عملوا من داخل منازلهم، وكذلك من الأهداف تذليل عوائق الإنتاج من المال ومكان للعمل والتدريب المهني إن استدعت الحاجة إلى ذلك. وإن تأخذ في اعتبارها ان المساعدات المادية أو النقدية ما هي إلا محفزات ووسائل تشجيع للانضمام إلى ركب العمل والانتاج. وان الفقراء ما هم الا حلقة انتاج مهمة لها دورها في المجتمع و دورها في التنمية الاقتصادية.
- 8 - تتميز بعض الحرف مثل الميكانيك والحدادة وغيرهما من الحرف تتصف بالدخل الجيد في اغلب المجتمعات ولم تعد من الاعمال الهامشية. هناك من يعمل بها من الطبقة المتوسطة وحتى في بعض الاحيان من الطبقة الغنية. وتتميز بدخل جيد في الغالب ويعد من يعمل بها من الفئات جيدة الدخل.
- 9 - عادة يقوم البنك الفقراء بإنشاء مشاريع من متوسط أعمال المجتمع فمثلا لو كان المجتمع زراعيا يركز البنك على المشاريع الزراعية ولو كان صناعيا يركز على الصناعة ولو كان بحريا يركز على المشاريع البحرية وصيد السمك.
- 10 - إن هذا التحليل قد يختلف من فترة إلى أخرى، لاختلاف ظروف الناس وحالاتهم المعيشية التي تحتاج لتجديدها بين فترة وأخرى.
- 11 - الجدول يساعد على تحديد صنوف من المشاريع تحدد حسب ما يتقنه افراد المجتمع من مهن للفقراء لكسب الرزق بأنفسهم. وفكرة بنوك الفقراء في الواقع ما هي الا مؤسسات مالية تساعد على رفع مستوى معيشة المحتاجين مهما كانت حتى لا يكونوا عالة على المجتمع.



جدول (17): تكافل المجتمع واحتياجاته لكافة الطاقات المنتجة:

العمل	العلاقة	رقم المهنة	الفئات
طباخة	●	1	فئة فقيرة جدا قد يشارك بعضها في جهد بدني منتج من منازلهم
مربية اطفال	○	2	
بائع متجول	○	3	
ناسجة السجاد	○	4	
طباخ	○	5	
خياطة	○	6	
خبازة	○	7	
صباغ	○	8	فئة فقيرة جدا قد يشارك بعض منها بجهد بدني منتج خارج منازلهم
عامل	○	9	
طباخ	○	10	
خادمة	○	11	
صياد	○	12	
مزارع	○	13	
سائق	○	14	
نجار	○	15	فئة متوسطة تستطيع اخراج تستطيع توفير معاشتها وزيادة.
مكئبي	○	16	
سباك	○	17	
بقال	○	18	
مقاول	○	19	
خباز	○	20	
سماك	○	21	فئة غنية تستطيع تشغيل ايدى كثيرة في املاكها.
دكتور جامعي	○	22	
مهندس	○	23	
مدرس	○	24	
كاتب	○	25	
رجل اعمال	○	26	
اعلامى	○	27	
تاجر	○	28	

○ علاقة نادرة او ضعيفة

● علاقة مباشرة ومتكررة

- 1- المهن المذكورة بالجدول عبارة عن أمثلة وليست حصراً لجميع المهن.
- 2- تعريف الغني هنا هو من يستطيع إخراج الزكاة بغض النظر عن ما يملكه.
- 3- هذه الفئات اختيرت لتوضيح العلاقة بين الفئات الأخرى للقياس عليها فقط.
- 4- علاقة المهن علاقة تكاملية، فمن يملك المال أي المصلحة أو مؤسسة العمل يحتاج للمهني ليكسب رزقه والعكس صحيح، فالمهني يحتاج لمن لديه المصلحة ليكسب رزقه. فالعلاقة تكاملية متكررة. وقد تكون مباشرة أو غير مباشرة.



5- عادة المجتمع الفقير أن يوفر أفراده احتياجاتهم الأساسية بأنفسهم مثل الخبز وتفصيل الملابس إلى آخره بأنفسهم، وهذا المثال ليس بالضرورة ينطبق على جميع المجتمعات الفقيرة ولكن أغلبها.

6- الجدول يوضح السمة الغالبة على المجتمعات، وقد يختلف من مجتمع إلى آخر إذا تعمقنا بالتفاصيل لدخول عدة عوامل مثل العادات والتقاليد وطبيعة المجتمعات الحضرية والبدوية أو الزراعية والرَّعويَّة.

7- كل مهنة تتولَّد منها مهن مشابهة أو مساعدة مثال: مثل المخبز إذا كبر يضاف عليه صناعة الحلويات وبذلك يمكن تعيين صناع أو خبازين للحلويات. وبهذا يمكن تشغيل عمال وأياد إنتاجية لرفع سقف الربح. وهذا ينطبق على جميع الأعمال تقريباً. وهذا يعني أن يؤخذ بالاعتبار توسع المشاريع التي يطرحها بنك الفقراء. فيحسب التوسعات من ناحية المساحة وتوظيف الإضايف. كذلك يتطلب ميزانيات وخبرات. هذا وعندما نقرأ ميزانيات المشاريع الناجحة يؤخذ بالاعتبار وضع احتياطات التوسع بالعمل مستقبلاً خدمة للمجتمع الفقير. وهذا من أهداف البنك.

جدول (18) توزيع المهن بين فئات المجتمع حسب صفاتها السائدة بالمجتمعات:

يوضح الجدول دراسة مفترضة مبسطة لمجتمع ما. فالجدول يحصر الطاقة الانتاجية لمجتمع ما. كما يوضح العلاقة بين افراد المجتمع من خلال المهن. ويوضح حاجة كل طبقة لنتاج اعمال الطبقة الأخرى وتعتبر المهن أو الاعمال مكملة لبعضها.



الفئات: تعني طبقات المجتمع.

الوظائف المدونة في هذا الحقل لا تعني صفة أو سمة وظيفية ثابتة تتميز بها فئة اجتماعية عن أخرى. ولكن أُخِذت كمثال لأغلب المجتمعات. فلو اخذنا على سبيل المثال مهنة الطبيب وهي على حسب الجدول مصنفة ضمن وظائف الاغنياء وهذا يعني ان هذا تصنيف لا يعني عدم وجود أطباء من الطبقة الوسطى أو حتى من الطبقة الفقيرة. ولكن أُخِذت كمثال الصفة الغالبة للمجتمعات للتوضيح.

ويحدد كذلك المهن والحرف من ناحية الكم والكيف والجنس «ذكر أو أنثى» كما يحدد متوسط الأعمار والقدرة على العمل وحالاتهم الصحية والقدرة على الانتاج وكذلك المستوى التعليمي.

الجنس: ذكر أو انثى، صنفت بالجدول على الصفات الغالبة للمهن بالمجتمعات عامة.

الطاقة: ساعات العمل هل تؤدي كاملة أم لا، علماً ان العمل اليومي يقاس بالساعات اليومية وغالباً تكون ثماني ساعات حسب قوانين العمل في أكثر دول العالم.

القدرة: القدرة الجسمانية والذهنية على العمل دون عائق صحي.

العمل: أي نوع المهنة أو الحرفة أو الوظيفة.

المكان: أي هل مقر العمل في داخل البيت أم في خارجه. علماً أن الكثير من الأعمال أصبحت تتم من داخل البيت خاصة مثل الطبخ أو الأعمال ذات الطابع الالكتروني أو الأعمال الكتابية أو التي تعتمد على بعض المكائن والأجهزة الصغيرة التي لا تأخذ حيزاً من المساحة بعد اتساع وسائل الاتصالات والمرئيات.



الدخل الإضافي: أي هل لدى العامل أو الموظف دخل آخر يعينه على كسب عيشه مثل إعانة حكومية أو راتب تقاعد أو مساعدة منتظمة شهرية من مؤسسة خيرية أو من الأقارب.

الصحة: هل يتمتع العامل أو الموظف بالصحة التي تمكنه من العمل اليومي ولو كانت بساعات قليلة.

التعليم: العامل أو الموظف متعلم. أي يعرف القراءة والكتابة على الأقل.



جدول (18): توزيع المهن بين فئات بالمجتمع حسب صفاتها السائدة بالمجتمعات:

الفئات	الوظائف	الجنس	الطاقة		القدرة		العمل		المكان		الدخل		الصحة		التعليم			
			كاملة	جزئية	منتج	غير منتج	يعمل	لا يعمل	منزلي	مقر العمل	يوجد	لا يوجد	سليم	مريض	متعلم	غير متعلم		
فقراء	أ	1	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	
		2	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	
		3	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	
		4	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	
		5	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
		6	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
		7	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
	ب	8	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
		9	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
		10	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
		11	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
		12	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
		13	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
		14	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
متوسطة	ج	15	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	
		16	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	
		17	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
		18	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
		19	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
		20	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
		21	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
غنية	د	22	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	
		23	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	
		24	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
		25	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
		26	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
		27	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
		28	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*



جدول : توزيع فئات المهن حسب صفتها السائدة بالمجتمعات :

- قسم شكل رقم (1) كما تقدم المجتمع إلى أربع فئات وكل فئة شملت سبع حرف أو مهن أو وظيفة. مجموعها ثماني وعشرون وهي أمثلة فقط. فالفئة الاولى الفقيرة قسمت كما تقدم إلى مجموعتين. فالفئة الاولى الفقراء (أ) تشمل سبع مهن أو وظائف (1 - 7) من طبيعتها انها لا تحتاج إلى معرفة علمية أو مهارات أو تقنية عالية. ويمكن ان تدار من مكان بسيط أو صغير وحتى من داخل البيت. ولا تحتاج إلى رأس مال كبير وتقوم في الغالب على جهد بدني وغالباً يقوم بها فرد أو مجموعة قليلة من الافراد وغالباً يتكونون من اسرة واحدة.

حقل الفقراء (أ) وهذه المهن:

- 1 - **مهنة الطبخ:** تقوم بطبخ أطعمة في البيت لتزويد بعض المطاعم أو الأسر بها مقابل أجر نقدي.
- 2 - **مهنة مربية الاطفال:** وهذه المهنة تلجأ إليها بعض النساء وخاصة من لهن خبرة فتستقبل الاطفال في بيتها سعياً للحصول على الرزق.
- 3 - **الباعة المتجولون:** وهي من المهن الشائعة، فلا تكاد تجد بلداً في العالم يخلو من هذه المهن، ويزداد انتشار هذه المهنة كلما زاد الفقر في أي بلد.
- 4 - **صناعة النسيج:** وهي مهنة للرجال والنساء على السواء ممن يتقنون حياكة النسيج أو صناعة السجاد أو السلال وإلى آخره.



5 - **الطباعة:** وهم من يمتنون الكتابة والتصاميم الفنية يدوياً أو إلكترونياً. فهناك بعض الناس تجبرهم الحاجة على امتحان اعمال إضافية إلى أعمالهم مثل طلبه العلم لتوفير تكاليف دراستهم أو إعانة أسرهم. وتختلف عن مهنة السكرتارية بأن ليس لها إيراد منتظم أو وقت أو مكان عمل محدد. وقس على ذلك الخطاطين والرسامين ومصممي مواقع الإنترنت.

6 - **الخطاطة:** وهذه المهنة يلجأ إليها كثير من النساء الفقيرات حيث انها مهنة بسيطة لاتحتاج لرأس مال كبير ويمكن توفيره بسهولة ولها مردود مالي لا بأس به.

7 - **الخباز:** الخباز أو صانع الفطائر والكعك وهذه الوظيفة سهلة يتقنها الكثير من النساء والرجال فهي كذلك لا تحتاج لرأس مال كبير إذا كانت تصنع من داخل البيوت ومردودها المالي سريع. وقد تتفق مجموعة من النساء مع مؤسسات خيرية مثلا على صناعة خبز ثم توزعه على الفقراء أو دور الأيتام أو المدارس في المناطق الفقيرة.

حقل الفقراء (ب):

حقل الفقراء (ب) 8 - 14 مهنة خدمية تقوم على جهد فرد أو أفراد قليلين ولا تحتاج إلى مهارة عالية يغلب عليها طابع العمل الروتيني المعتمد على الجهد البدني وتختلف عن فئة (أ) بأنها تتجز مكان العمل. كما أن دخلها المالي بسيط في الغالب وقد يكون بنظام المياومة اليومية أو بالمنتج أو بالخدمة مثل خدمة سائق سيارة الأجرة. وغالباً يلجأ إليها من لم يكمل تعليمه.



أن المهن (8) الصباغة و(9) عمل النظافة و(10) الطبخ و(11) الخِدمة و(12) صيد السمك و(13) الزراعة و(14) سائق الأجرة.

وهذه المهن أو الحرف هي من الأهمية بمكان حيث لا يستغنى أي مجتمع عنها حتى فرد بمنزله أو بعمله. وهي من المهن السائدة في تركيبة المجتمعات.

ويمتتها الرجال والنساء. علماً أن دولاً كثيرة قام اقتصادها وتصدرت العالم لاعتمادها على الحرف الصغيرة.

حقل الفئة الوسطى:

أما مجموعة الطبقة الوسطى (ج) وهي غالباً ما تكون الفئة السائدة في الدول ذات الاقتصاد المتوسط وهي الطبقة التي تسد حاجتها الأساسية واغلب حاجاتها التكميلية. فزيادة نسبة هذه الطبقة بالنسبة إلى الفئات الأخرى تعني انتعاشاً اقتصادياً للدولة وتعتبر ذات اقتصاد نشط. ومن صفات هذه الطبقة في الغالب انها متعلمة وذات مهارات وخبرات ودخل يجعلها تعيش عيشة مرضية تحقق لها متطلباتها المعيشية الاعتيادية والترفيهية. كما ان لها دخلاً ثابتاً في الغالب. وحتى باستطاعة بعضها توفير مدخرات مالية. والبعض الآخر منها باستطاعته توفير أعمال ومهن للآخرين لما يملكه من مهارات أو قدرات تجارية أو صناعية.



والطبقة الثالثة: الطبقة الغنية (د):

- أما الفئة الرابعة (د) وهي الطبقة الغنية وهي فئة تستطيع ان تُوفّر رزقها بيسر وتأتي أهميتها بما توفره من وظائف وأعمال لأيادٍ كثيرة للمجتمع. يتصف أفرادها في الغالب بالتعليم والمهن والخبرات. وهم أصحاب التجارة والمصانع والمزارع أو مهن مثل الطب والهندسة والتعليم وهذه ليست صفة سائدة. وتعتمد استثمارات هذه الفئة على خبرات وأيادي الطبقات الوسطى والفقيرة.

- على حسب ترتيب الجدول جاء رقم (22) الطب ورقم (23) مهندس ورقم (24) مدرس جامعي ورقم (25) كاتب ورقم (26) مقال ورقم (27) إعلامي ورقم (28) تاجر، هذه المهن تأتي في تصنيف المجتمعات بصفة عامة من الطبقة الغنية. علماً أنه لا يوجد وظيفة ثابتة لفئة تصنف أي طبقة اجتماعية. فنحن نرى ونسمع قصصاً لأفراد كانوا من الفقراء وأصبحوا أغنياء وهناك العكس. وهذه تتوقف على اجتهاد الفرد وهمته وطموحه وجديته وتوفيقه من رب العالمين.

علاقة فئات المجتمع فيما بينها:

يوضح الجدول دراسة مفترضة مبسطة لمجتمع ما. ويوضح علاقة المهن والحرف والوظائف وعلاقتها بطبقات المجتمع الأخرى على اختلاف أنواعها عرقياً كانوا من الدول المتقدمة أو من العالم الثالث. فالجدول يحصر الطاقة الانتاجية كمثال. ويوضح الجدول كذلك العلاقة بين أفراد المجتمع من خلال تخصصاتهم المهنية وعلاقة الدخل بتراكم مهن محددة بطبقة دون أخرى مع أهميتها جميعاً. كما يوضح حاجة كل فرد منهم لنتاج أعمال الطبقات الثلاث الأخرى. وعلاقة الأعمال بالفئات الاجتماعية الأخرى.



علاقة بنوك الفقراء بفئات المجتمع:

- المجموعة الأولى من الفقراء يمتنون اعمالاً لاتحتاج إلى رأس مال كبير في أغلبها كما تقدم لانها تقوم على جهد بشري ولكن لها أهمية كبيرة وتسد حاجات ضرورية للمجتمع. هذه المهن لا تؤثر مباشرة في منظومة التنمية الاجتماعية أو الناتج العام للدولة. أما المجموعة الثانية ففقيرة أيضاً لأنها تساهم في أعمال ضرورية ومهمة للمجتمع وتحسب من ضمن الناتج القومي العام للدولة.
- إذا زاد الفقر في بلد ما فلا بد لهذا البلد من الاهتمام بالاعمال الصغيرة التي يلجأ اليها الفقراء تلقائياً وبأنفسهم عادة من خلال ما يتقنونه من أعمال ومهارات حرفية خاصة وهي في العادة متنوعة يصعب حصرها. علماً أن كثيراً من دول العالم تشجع هذه الفئة خاصة وأنها تعجز عن توفير أرزاق أو أعمال لهم. وقد نجحت دول كثيرة في تقليل نسبة الفقر وتوفير الإنفاق من موارد الدولة على هذه الأعمال. كما سنت بعضها نظماً وقوانين ولوائح لضبطها وتشجيعها، إلى جانب تسهيل الاقراض لهم (انظر فصل بنوك الفقراء). اما كيف ذلك فالوسائل كثيرة مثل تقديم الدعم المادي أو ضمان شراء المنتج أو تأمين المواد الاساسية لهذه الحرف.
- يلاحظ ان حقل (أ) الخاص بالفقراء، ان الفقراء وهم الأكثر حاجة ان لديهم قدرات متساوية مع الفئات الاخرى. إذا ازيجت عنهم معوقات سبل العمل والإنتاج. فمتى توفر المال وتم توظيف طاقاتهم وخبراتهم. وتم سن تشريعات وقوانين تتكفل بارزاقهم وتؤمن لهم ضماناً اجتماعياً وظيفياً ينقلهم من ركب الحاجة إلى ركب العطاء والانتاج.



- إن الدول تنشئ مؤسسات تأهيل وتدريب لعمل دورات في مختلف فنون الانتاج لتكسيبهم حرفاً ومهارات. تكفل أرزاقهم وتؤمن لهم ضمانات اجتماعية وظيفية تنقلهم إلى ركب العطاء والانتاج. هذا مايجب ان تأخذ به بنوك الفقراء مع المؤسسات الخيرية في الاعتبار وتضعه بنصب عينيها. وتجعله ديدنها العملي. وهنا لامفر للدول من التعاون مع بنوك الفقراء. لتخفيف الأعباء المترتبة على الميزانية العامة الدولة.

واستفادت من جميع مؤسساتها المالية والأهلية والاجتماعية وسهلت سبل التنسيق والتعاون والتكامل. لا شك سيعود على كافة فئات المجتمع بالنفع والانتعاش الاقتصادي. هذه بعض التوجيهات والإجراءات والتتبيهاات لبنوك الفقراء عند التعامل مع المجتمعات الفقيرة والخاصة الصغيرة (قرى أو تجمع سكاني مثل أحياء بمدن أو مخيمات لاجئين) والذين يرغبون بالتعامل مع بنوك الفقراء:

أهمية توفير الأعمال الصغيرة:

- الأعمال الصغيرة هي وسيلة سريعة لمحاربة الفقر ووسيلة المحتاج لكسب الرزق.
- توفر وظائف وأعمالاً. وتساهم مساهمة مباشرة في حل مشكلة البطالة على الدولة.
- تمكن الفقير أن يتنقل من مهنة إلى أخرى في الحرف الصغيرة دون تكلفة مالية كبيرة.
- تعطي للفرد فرصة الاعتماد على نفسه وتوظيف قدراته في الإبداع والابتكار والتطوير وهنا يأتي دور بنوك الفقراء في تذليل الصعوبات المالية.



- انها تساهم بالصناعات التحويلية المكملة للصناعات المتوسطة والكبيرة.
- من السهل على الدولة معالجة الاخطاء في الاعمال الصغيرة ان وجدت.
- على الدولة كراع لمصلحة الناس دعم انتاج الفقراء مهما كان بسيطاً من خلال أدوات الدعم مثل شراء منتجاتهم أو توفير المواد الاولية أو تسهيل القروض وتسويق المنتجات كتشجيع وضمان ارزاق للفقراء. ومن الممكن لبنوك الفقراء ان تلعب دوراً كبيراً بذلك.

أهمية تحليل البيانات المجدولة:

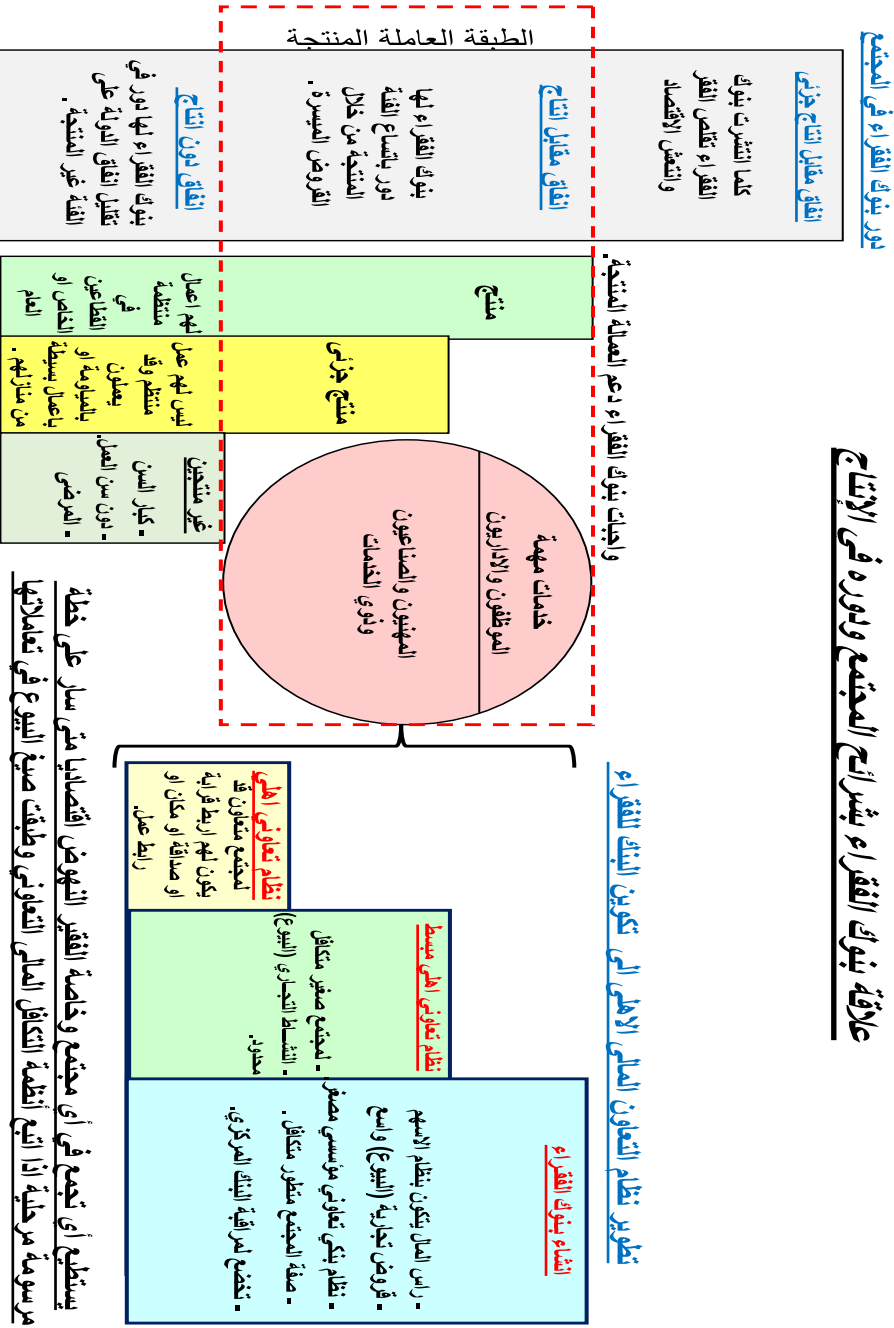
يوضح الجدول دراسة مفترضة مبسطة لمجتمع ما. ويوضح ايضاً كيفية دراسة القوى العاملة لأي مجتمع سواء كان حضرياً أو بدوياً أو قروياً وسواء كان من الدول المتقدمة أو غيرها. فالجدول يحصر الطاقة الانتاجية لمجتمع ما صغير ام كبير. ويوضح العلاقة بين أفراد المجتمع من خلال العمل. ويوضح حاجة كل فرد منهم لنتائج الاعمال الاخرى وعلاقة هذه الاعمال بالفئات الاجتماعية الاخرى.

###



شكل (8)

علاقة بنوك الفقراء بشركات المجتمع ولورها في الإنتاج





بيان علاقة بنوك الفقراء بشرائح المجتمع ودورها في الإنتاج :

يوضح الشكل رقم (9) بعنوان علاقة «بنوك الفقراء بشرائح المجتمع ودورها في الإنتاج». فئات المجتمع المنتجة وغير المنتجة والتي لا يخلو مجتمع من وجودها. ويقاس تقدم الدول بتقدمها في مدى الاستفادة من الطاقات البشرية المتوافرة لديها الذي يطلق عليه رأس المال البشري.

وحسب التقسيمة الموضحة في الشكل المذكور قسم المجتمع إلى ثلاث فئات منتج ومنتج جزئي وغير منتج.

إذن هناك فئات منتجة وهي الأكثرية في المجتمع. وهي التي يعوّل عليها في الإنتاج الاقتصادي للدول. وهي (من 16 - إلى 65 سنة) حيث تنتقل هذه الفئة من دائرة العطاء إلى العطاء الجزئي ثم إلى العاجزة غير المنتجة نظير شيخوختها أو عجزها الصحي أو دون سن العمل. وهذه دورة الانتاج ويطلق عليها دورة الانتاج الاقتصادي.

ويأتي دور بنوك الفقراء في الاستثمار البشري التي تتكون من عناصر الإنتاج وهي الخبرات والكفاءات والمؤهلات أو المعارف التي من خلالها ترسم خططه في تكوين الخطط التنموية. ولمحدودية إمكانيات بنوك الفقراء غالباً وقلة الإمكانيات فإنها تركز على مجتمع صغير يناسب إمكانياتها المالية، مثل محافظة أو قرية، ومهما كانت قلة الإمكانيات فإن بنوك الفقراء تعتبر مساهمة واضحة في ركب التنمية الاقتصادية للبلد الذي يعمل به.



وبنوك الفقراء تنشأ كما تقدم بعدة طرق فتنشأ برعاية حكومية أو تنشأ من خلال بنوك إسلامية أو مبادرات فردية من بعض القادرين مالياً أو بتدبير من الفقراء انفسهم بالتعاون مع مؤسسات خيرية. وليس من الضروري ان تتم برؤوس أموال عالية. فالشكل المذكور يوضح الانتقال من نظام أهلي ثم ينتقل إلى نظام تعاوني أهلي مبسط به شيء من البيوع الإسلامية ثم يتطور إلى بنوك كاملة الأركان لها رأس مال، قد يكون عن طريق الأسهم تطرح وفق نظم البنوك والشركات المساهمة. ثم يتبع أنظمة البيوع وتخضع لرقابة البنك المركزي. كما يوضح الشكل دور فئات المجتمع من ناحية الإنتاج فينتقل من منتج ومنتج جزئي وغير منتج. فبنوك الفقراء لها دور مباشر في دعم الفئة المنتجة الواضحة في الدائرة المرسومة بالشكل.



الصناديق والصكوك الاستثمارية

الصكوك والأسهم:

تضع بنوك الفقراء أهداف عوائد استثماراتها المتوسطة والبعيدة المدى لصالح الفقراء لرفع مستواهم الاقتصادي، فهنا أدوات مالية ائتمانية تتخذها بنوك الفقراء وتتبسط بها من ناحية قيمتها السوقية لإتاحة أكبر عدد من الفقراء المشاركة. ومن هذه الاستثمارات إنشاء صكوك وطرحها بالسوق للفقراء.

أ- صكوك مضاربات تجارية: صكوك المضاربات التجارية العامة أو التي يطرحها البنك.

ب- صكوك المشاركة الاستصناع: يحرص البنك على تشجيع وتسهيل الحصول على قروض ميسرة للحرف والصناعات لما لها من تأثير على النهوض بالاقتصاد مباشرة في المجتمع الفقير خاصة وتشمل الحرف والصناعات.

ج- صكوك المشاركة الزراعية: يجب طرح البنك صكوك أسهم توافق بيئة المجتمع فإذا كانت البيئة زراعية تكثر فيها المشاريع الزراعية والمشاريع التي ترتبط بالزراعة فيجب طرح صكوك زراعية.

د- صكوك استثمارات مباشرة: خدمات ومنافع.

هـ- صكوك المشاريع الأساسية. وهذه المشاريع ضرورية للمجتمع ومستمرة مثل التعليم والصحة وغيرهما من الضروريات للمجتمع مثل الكهرباء والموصلات إلى اخره.



و- صكوك استثمارية فردية: يشجع بنك الفقراء ذوي الحرف والمهن فيطرح مشاريع ذات أهمية للأفراد.

ز- صكوك استثمارات شراكة محدودة مع بعض الحرفيين كأفراد أو مجموعات صغيرة من تم اختيارهم بمشاريعهم القائمة وأثبتت نجاحها. فيدخل البنك كمشارك لفترات محددة لضمان دعم هذه المشاريع بهدف توسعة هذه المشاريع وتشغيل أيادٍ عاملة أكثر. إضافة إلى تحقيق عائد أرباح يوزع على مالكي الصكوك المشاركين.

ح- صكوك الاستصناع: وتعد من أولويات اهتمام بنوك الفقراء خاصة في البلد الصناعي.

هيكلية مشاريع بنوك الفقراء :

من الأمور الأساسية التي يحرص البنك عليها عند إنشاء مشاريعه الاستثمارية التابعة له أو يقوم بإدارتها مثل مشاريع إدارة أملاك الغير ان يكون قائماً بذاته وله مجلس إدارة وله نظام قانوني وله وكيان إداري بما يحتويه من دورة محاسبة محكمة إلى جانب نظام رقابة من الجمعية العمومية مالكة المشروع تضمن حقوق المساهمين الفقراء. ولتحقيق ذلك يشكل البنك أعضاء من المساهمين الفقراء وممثلين من نفس البنك من ذوي المعرفة والخبرة إضافة إلى ممثل من الحكومة حسب قوانين وشروط الدولة القائم بها المشروع. يخضع المشروع وأعمال مجلس الإدارة غالباً إلى الأمور التالية:

- وضع أهداف المشروع والغرض الذي أنشئ من أجله.

- وضع هيكل إداري يحقق تنسيق وانسياب العمل.



- وضع لائحة ادارية للمشروع تنظم دور كل وحدة إدارية.
- وضع ميزانية تقديرية.
- اختيار مكتب قانوني لتدقيق الميزانية والمحاسبة والأوراق المالية والعقود.
- وضع لائحة لاختيار مجلس الإدارة من المساهمين والمعينين من قبل بنك الفقراء. علماً بأنه من الأفضل أن يتم اختيار نصف مجلس الإدارة كل سنة. مع عدم تجديد لكل عضو أكثر من سنتين.
- وهذا ينطبق على صناديق الاستثمار أو الصكوك الاستثمارية أو مشاريعه التعاونية أو مشاريعه الخاصة.



شكل (9)



سبل مساهمة ذوي رؤوس الأموال في مشاريع بنك الفقراء

الهدف	ملاحظات	بيان المساهمات	مجال المساهمات
بنوك الفقراء لا تهدف الى أرباح تعود لها أو لمؤسسي البنك. ولكن جميع الارباحها تدار في مشاريع أخرى لصالح الفقراء .			
	ملاحظات	يبرح البنك أنواع من الصناديق الاستثمارية المختلفة يمكن المساهمة بها .	الصناديق الاستثمارية
		يبرح البنك لعلاوة صكوك استثمارية بنظام اسهم لمن يرغب بالمساهمة.	الصكوك
		من خدمات البنك استثمار أموال الغير سواء نقدية أو عينية .	إدارة أملاك الغير
	يعقد خاصة بين البنك والواقف	يقبل البنك الوقف له أو كادارة للوقف للغير .	الوقف
		يقوم البنك باستثمار أموال الزكاة .	زكاة
		هو أموال من المحسنين يبرح بها ويترك البنك حرية استثمارها أو تفاعلها على الفقراء .	صدقات
		قد يرى المحسن عمل مشروع استثماري خاص ويحول البنك بدارية بنسبة محددة يتفق عليها .	مشاريع خاصة
		يحرص البنك بمساهمة الراغبين بمشروع ل	مساهمات جزئية بمشاريع البنك
		من خدمات البنك قبول وصايا تشغيل أموال بعد العمات الراغبين بعد العمات كصداقات جارية للفقراء .	الوصايا
		وهي أموال محسنون غير مشروطة يبرح بها الاستثمار سواء نقدية أو عينية .	تبرع عام



الصناديق الاستثمارية التي تتبعها بنوك الفقراء هي أوعية ادخارية تأخذ بالاستثمار الجماعي سبلاً لتكوين رأس مال تمنحها كهبات للفقراء بنظام الاسهم. كما يمكن لمن يرغب منهم بالمساهمة ولو بمبالغ صغيرة. بهذا يكون بإمكان الفقير ان يحصل على هبات أسهم من البنك وان يساهم إن يرغب ولو بمبالغ صغيرة. وأيضا يمكن ان يساهم المستثمرون افراداً أو مؤسسات مالية بالصندوق. وعادة تستهدف بنوك الفقراء في مناطق فقيرة لرفع مستواهم الاقتصادي وقد يكونون قطاعات زراعية أو رعوية أو صناعية إلى آخره. فتركز على مقومات المجتمع الأساسية مثل الاستثمار بالتعليم والصحة والموارد البيئية لتدعيم الاستثمارات المحلية لما لها من مردود اقتصادي مباشر على الفقراء، طبعاً هذا لا يعني ان يستثمر خارج هذا النطاق مثل إذا سنحت فرصة استثمارية مثل الصناديق المتداولة بالبورصات والصناديق التابعة للبنوك الإسلامية. وقد تكون هذه مفارقة بين بنوك الفقراء والبنوك الأخرى. وتعتبر الصناديق الاستثمارية أقل الأوعية المالية مخاطرة وتنقسم الصناديق إلى قسمين صناديق مفتوحة ومغلقة. فالمغلقة لها عدد ثابت وتباع اسهمها وتسترد من قبل الصندوق. اما المفتوحة التي تهتم بها بنوك الفقراء لما لها من مرونة استثمارية وميزات للعملاء مثل استرجاع الحصص المالية أو بيعها أو طرح أسهم إضافية. وباختصار تعتبر صناديق الاستثمار شراكة محدودة بين عدد من المؤسسات أو افراد تنتهي بمدة تاريخه أو مشروع ينجز أو صفقة تجارية أو تستمر إلى تاريخ غير محدد.



آلية توزيع أرباح صناديق الاستثمار:

ان جميع عوائد أرباح بنك الفقراء من أي مصدر مالي كانت تعود للفقراء كحصص مالية (اسهم أو صكوك) بمعنى ان أي وعاء استثماري يعود للبنك مثل الصناديق الاستثمارية أو المضاربات التجارية أو الخدمات المصرفية أو أرباح استثمارات أو اسهم للبنك من خارج البنك تكون للفقراء. طبعاً بنسب مختلفة حسب مصدر الاستثمار وحسب حجم رأس المال المستثمر أو حجم أرباحه. فهذه العوائد التي تخص الفقراء تحدد نسبتها في بداية انشاء المشروع الاستثماري وغالباً الفقراء لهم النصيب الأكبر. فعلى سبيل المثال لو أنشأ البنك صندوقاً للبيوع مفتوحاً برأس مال 50000 دينار وساهم البنك بـ 50% من رأس ماله والباقي أي خمسين بالمائة للعملاء فيساوي (25000) دينار. وقد حدد توزيع الحصص من أرباحه أي البنك 70% فهذا يعني في حالة تحقيق أرباح 10% فتكون مناصفة بمعنى أن البنك حقق أرباحاً كلية (5000) دينار فنصيبه يكون (2500) دينار وحسب شروط البنك التي وضعها في بداية الصندوق على نفسه وهي سبعون بالمائة تخصص لمشاريع جديدة للفقراء بمعنى (1750) ديناراً. أي (1750 = 2500 - 750) ديناراً. فنصيبه الصافي يغطي بعد المصروفات الإدارية مثل الرواتب وغيرها بالإضافة إلى احتياطي البنك. وهكذا فهناك عدة صناديق استثمارية يطرحها البنك أو يشارك بها مع بنوك إسلامية أو شركات.

وهناك بعض الضوابط يمكن الاستدلال بها أو الاستعانة بها عند طرح صندوق استثمار:

- في حالة طرح صندوق مفتوح أي ليس هناك تاريخ محدد للمساهمة أو الانسحاب علماً أنه عادة لا يحق للمساهم تلقي أرباح في السنة الأولى ولكن أرباحه تضاف مع السنة التالية.

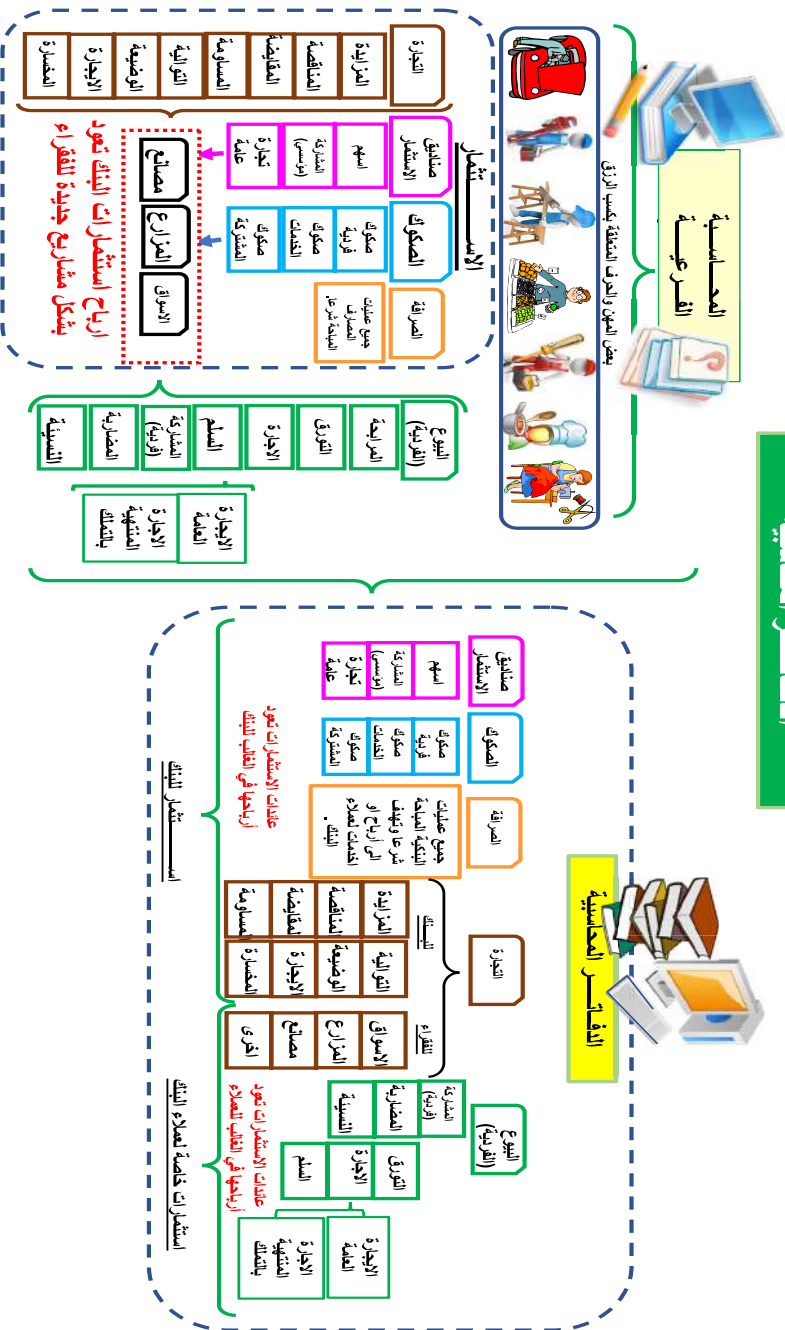


- أن يوضع من ضمن عقد المساهمة بند يشير إلى أنه يحق للبنك ان يحدد نسباً لحسابات الائتمان وخاصة التوفير. علماً أن الأسهم الممنوحة للفقراء عادة توضع أرباحها في حسابات توفير في البنك.
- تركز بنوك الفقراء على البنية الاجتماعية التي تعكس أنواع الصناديق خاصة المتعلقة بالتعليم والصحة والصناعة بما فيها الحرف الصغيرة الفردية.
- يحق للمساهم استرجاع وديعته في صناديق الودائع الاستثمارية وتستثنى من ذلك الصناديق المغلقة والتي تكون غالباً مرتبطة بمشاريع أو صفقة تجارية محددة.
- لكل صندوق أو عدة صناديق متشابهة مجلس إدارة له اختصاصات قانونية محددة. يكون اعضاء من ذوي الاختصاص الخبرة والمعرفة بالأسواق الاستثمارية إضافة إلى أعضاء من وسط أغلب المساهمين الفقراء. وعلى سبيل المثال لو أنشئ صندوق للتعليم فلا بد ان يشمل أعضاء من المعلمين إضافة إلى من لهم خبرة بالأسواق الاستثمارية والمضاربات التجارية.



شكل (10)

الدفاتر المحاسبية





محاسبة بنوك الفقراء

تتطابق بنوك الفقراء من حيث التكوين والأعمال مع باقي البنوك الأخرى فهناك البنوك العامة التي تمتلكها الدولة، وقد تطرح أسهمها للاكتتاب لتكوين رأس مالها. وهناك بنوك خاصة وهي التي يمتلكها أفراد أو مؤسسات خاصة أو عامة وتخضع لقوانين البنك المركزي في بلد المنشأ. وهناك البنوك المختلطة وهي البنوك التي تتكون بمشاركة القطاع الخاص والقطاع العام. كما تتطابق مع البنوك الأخرى من طبيعة الأعمال فهي تقوم بجميع الأعمال المصرفية من فتح حسابات ائتمان وفتح حسابات خصم الأوراق التجارية وفتح الاعتمادات المستندية وتقديم القروض والحوالات المالية. إضافة إلى إنشاء الشركات والمشاركة بالمشاريع والمضاربات التجارية. أما أنواعها فهناك البنوك التجارية والزراعية والصناعية والعقارية وجميعها قد تأخذ المشاريع التعاونية كوسيلة لخدمة المجتمع وتحقيق أرباح.

الخدمات المصرفية:

تميز بنوك الفقراء:

تمتاز بنوك الفقراء بما تمنحه للعميل الفقير وأهمها منح أسهم والأسهم الممنوحة الإضافية إلى ميزات الخصومات على المشتريات. راجع (الميزات والمنافع التي يجنيها الفقراء من بنوك الفقراء).

أما من ناحية الأقسام الفنية التي تخدم العملاء.



- 1 - التعامل بالأوراق المالية مثل الشيكات والسندات والكمبيالات المالية.
- 2 - تقديم القروض / البيوع الإسلامية.
- 3 - فتح الاعتمادات المستندية.
- 4 - شراء وبيع العملات.
- 5 - فتح حسابات للعملاء.
- 6 - خدمات بطاقات الخصم.
- 7 - إصدار خطابات ضمان.



جدول (19): نظام الإدارة والمحاسبة لبنوك الفقراء بالنظام الإسلامي:

الرقم	التطبيق العملي	الأسس التي تبنى عليها نظم الرقابة المحاسبية	الرقابة الإدارية والقانونية	ملاحظات
1	مصادر الأموال الزكاة والصدقات والوقف والاسهم.	انشاء وحدات أو ادارات مهمتها الرقابة الدائمة والفعالة.	لابد يكون للبنك أدوات محاسبية وقانونية وفق لقوانين البلد الذي تعمل به البنوك.	
2	الحرص على عدم خلط مصادر الأموال فكل مصدر نظام حسبة خاص به لاسيما الزكاة	فتح دفاتر حسابات (دفاتر أستاذ) لرقابة دقة القيود المحاسبية لجميع موارد البنك.	فتح الدفاتر المحاسبية النظامية وفق قوانين بلد المنشأ.	
3	جميع الموارد لها مسارات صرف استثمارية خاصة	مصادر أموال الزكاة لها مصارف ثمانية وفق الشريعة وكذلك يجب على البنك التقيد بنظام صرف مصادر اموال أجرة الأموال الأخرى كذلك شروط الصدقات يجب الالتزام بها ان كانت هناك شروط وضعها المتصدق.	فتح الدفاتر المحاسبية النظامية وفق قوانين بلد المنشأ.	المفترض في مجالس ادارت المشاريع القيام بالمراقبة الدائمة واتباع الأسس المحاسبية المتعارف عليها.
4	التركيز على امتلاك الفقراء اسهماً في كل مشروع	لكل مشروع ينشأ من قبل بنك الفقراء لابد ان يمتلكه الفقراء كاسهم تمنح لهم.	الرقابة القانونية من قبل البنك ورقابة الحكومة مثل البنك المركزي للدولة	
5	اطراف إدارة المشروع الانتاجي	الفقراء والجهات الرسمية المتعاونة والبنك	الرقابة القانونية من قبل البنك ورقابة الحكومة مثل البنك المركزي للدولة	ليس بالضرورة ان يكون جميع الأطراف مجتمعة في كل المشاريع.
6	كل مردود مالى يرد للبنك يستثمر	توظف الأموال وفق خطط واقعية لظروف بيئة الفقراء.	مشاركة الفقراء والجهات الرسمية المعنية بالاشراف المالي.	
7	تتبسط بنوك الفقراء بتوفير القروض لهم	تتنوع القروض منتهية الصغر وهدفها توفير رزق ووظائف للفقراء.	بإشراف حكومي	
8	البيوع	تسهيل انواع البيوع للفقراء	الرقابة من قبل البنك والجهات الرسمية المعنية	قد تكون الرقابة الرسمية من قبل البنك المركزي للدولة
9	احتياط رأس المال في كل هناك مشروع احتياطي اجباري واختياري	تحرص البنوك على تحديد نسبة من الأرباح للبنك تشغل في مشاريع مستقبلية.	وضع جهاز اداري صارم لمراقبة أموال البنك	
10	دراسة المشاريع وفق نظم البيوع المبسطة.	توظيف الكفاءات الإدارية عالية الخبرة	المحاسبة التي تحقق مقاصد البيوع	



الرقم	التطبيق العملي	الأسس التي تبني عليها نظم الرقابة الحسابية	الرقابة الإدارية والقانونية	ملاحظات
11	توثيق ملكية أصول منقولة وغير منقولة رسمياً.	التوثيق بالمحاكم أو كاتب العدل أو المحامين أو جهة حكومية رسمية.	الحرص من البنك على الاجراءات القانونية	كلما تم توثيق المشاريع تم تجنب الخلافات مستقبلاً
12	كل مشروع ينشأ من البنك يحرص البنك على الاستفادة من عدة طرق	مثل الأسواق التعاونية أو المركزية	المحاسبة المرنة غير المخلة بالاسس المحاسبية	
13	تنمية الحرف للشباب	تشجيع الشباب ذكورا واناثا	تيسير سبل العيش في البنك	
14	التدريب المهني			
15	حسن توزيع رأس المال على المشاريع الأكثر أهمية.	المشاريع المتعلقة بالارزاق المشاريع الاكثر نفعاً للمجتمع	المشاركة بين البنك والحكومة	
16	كفاءة العملاء	حسن اختيار كفاءات الموظفين وكفاءات العملاء المقترضون	ترسية القروض تقوم على كفاءة العملاء وخبرتهم التي لا تقل عن سنتين في مشروع القرض.	حرصا على الحفاظ أموال البنوك
17	الانتشار أو التوسع بالمشاريع.	حرصا على نفع اكبر عدد من الفقراء	رقابة مجتمعية وبنكية وحكومية	
18	مجالس الادارات	الانتخابات والتعيين	يتم اختيارهم لخبرتهم ومكانتهم بالمجتمع	أهم صفتهم الامانة
19	التسويق والجودة الاقتصادية	لصالح الفقراء المساهمين		
20	تتعامل بنوك الفقراء الإسلامية بنسبة ربح غير ثابتة قائمة على المضاربات التجارية.	بنوك الفقراء تتشابه إلى حد كبير مع البنوك الإسلامية	وفق المحاسبة والقوانين المطابقة للشريعة	هنا نقصد بنوك الفقراء الإسلامية
21	الودائع الاستثمارية	تحرص بنوك الفقراء على اصدار صناديق استثمارية متعددة حرصا منها لدعم رؤوس أموالها واتاحة فرص لكافة شرائح المجتمع وخاصة الفقيرة	اختيار ذوي الخبرة بالأسواق والكفاءة بالمضاربات التجارية والتعاون مع بنوك الاستثمار المعروفة.	
22	الضوابط التشغيلية	مراقبة المخزون وتكاليف المنتج وجودة المنتج والتسويق.	رقابة ميدانية ومكتبية	
23	الرواتب المتناقصة	هو احد مشاريع بنوك الفقراء	وفق الشريعة والمحاسبة المتعارف عليها	احد مشاريع بنوك الفقراء
24	إدارة أملاك الغير	الرواتب المتناقصة	وفق الشريعة والمحاسبة المتعارف عليها	احد مشاريع بنوك الفقراء



من المشاريع الاستثمارية التي تحقق إيرادات مالية مشاريع إدارة أملاك الغير. وإدارة أملاك الغير واسعة المصادر والتنوع للإدارات المالية وميزاتها ان أرباحها شبه المؤكدة ايجارات الأصول مبان وفنادق ومزارع ومحلات وغيرها. وهذه الأملاك تتنوع أموالها بين صدقات وزكاة وأوقاف إلى اخره. هذا إذا أضفنا ما ترصده الدولة من أموال نقدية واصول مثل توفير أراض حكومية متنوعة تفوض بنوك الفقراء لتشغيلها واستثمارها لصالح الفقراء. فهنا أموال الأوقاف والصدقات أو الهبات والزكاة والدعم الحكومي. فاذا رجعنا شكل (11) نجد الزكاة ومنها تتفرع أموال أصول منقولة مثل الآليات ووسائل النقل والآثاث إلى اخره. واصول ثابتة مثل الاراضي والمباني على اختلاف أنواعها وغاياتها. فالاصول المنقولة تتفرع منها أموال نقدية ومجوهرات فيمكن استثمارها مباشرة واذا كانت مجوهرات أو اثاثاً وأجهزة فتباع وتستثمر اموالها. اما الأصول الثابتة وهنا قد يوكل اهل الخير بنك الفقراء استثمار اصولهم الثابتة كنوع من إدارة أملاك الغير وعوائدا ترجع كاستثمارات للفقراء وفق مصارف الزكاة. اما الهبات فمجالها أوسع نطاقا للاستثمار وقد تكون هناك شروط لبعض المتصدقين والواهبين ولكن يمكن ان يتناقش البنك بها خلاف أموال الزكاة الملزمة. أما الوقف فمطابق إلى حد كبير من الناحية الاستثمارية للصدقات والهبات على اختلاف أنواعها (الذري والخيري والمشارك أي بين الاثنين). والجدول التالي يرسم محددات مصادر أموال بنوك الفقراء.



جدول (20): إدارة واستثمار أملاك الغير:

ملاحظات	الآلية نظام الاستثمار	الأصول		الأملاك
		أصول ثابتة	أصول منقولة	
تتبع بنوك الفقراء فتوى المجلس الإسلامي في شرط تمليك الفقراء الأموال (عين/ أصول/ نقد).	يجب على بنوك الفقراء وضع آلية محاسبية محكمة عند التعامل بأموال الزكاة في مشاريع إدارة أملاك الغير. للحفاظ على مصاريف الزكاة الثمانية وتحقيقها من أرباحها	أراض/ مبان/ أراض زراعية/ مصانع/ أسواق	نقد/ مجوهرات/ أجهزة/ اثاث/ وسائل نقل	زكاة
	تتوقف استثمارات الأوقاف على ما يتفق الواقفون مع البنك. وهي بحمد الله واسعة.	أراض/ مبان/ أراض زراعية/ مصانع/ أسواق	أراض/ مبان/ أراض زراعية/ مصانع/ أسواق	وقف
	الهيئات والصدقات أموال مجالها واسع الاستثمارات.	أراض/ مبان/ أراض زراعية/ مصانع/ أسواق	نقد/ مجوهرات/ أجهزة/ اثاث/ وسائل نقل	هيئات وصدقات
عندما ترسم الحكومات خطاً للتنمية الاقتصادية لأبد من الاستعانة بالمؤسسات المختلفة لاسيما بالبنوك	هناك حكومات تفوض البنوك تشغيل بعض المشاريع لصالح الفقراء. - هناك أنماط متعددة لآلية التعاون الاستثماري بين الحكومات وبنوك الفقراء.	أراض/ مبان/ أراض زراعية/ مصانع/ أسواق		دعم حكومي



ملحق

تطبيقات واقعية:

مشاريع شركة الإنماء (بنك الفقراء) في جمهورية مالي:

بحمد الله استطاع بنك الفقراء المشار اليه أعلاه خلال مدة زمنية قياسية قصيرة (2023 - 2024) عمل مشاريع نافعة تدر أموالاً وأرباحاً للفقراء. فقد قام بإنشاء مشروعين بجمهورية مالي الأول مشروع السوق التعاوني الخيري في العاصمة بماكو، والذي تم تشغيله في تاريخ 2023/4/10 فبعد حصر جميع التكاليف (تكاليف البضاعة والأصول الثابتة والمنقولة وغيرها) تم تحديد السهم في بداية المشروع (70) دولاراً وعدد الأسهم (1000) سهم. هذه الملكية تعني ان لو حدد متوسط عدد افراد الأسرة بخمسة افراد فهذا يعني ان المستفيدين المباشرين خمسة الاف فرد. علماً أن عدد أفراد متوسط الأسرة في افريقيا اكثر من ذلك. أما المشروع الاخر الذي تم انشاؤه فهي مزرعة تعاونية انشئت في (توريل Tourela, Mali) والتي تم تحديد أسهمها بـ(100) دولار وتم تحديد قيمة الأرض الموقوفة وتكاليف الإنشاء والتشغيل حدد (1420) سهم. متوسط عدد أفراد الأسرة (7100 = 5×1420) فرد. علماً أن أسهم السوق التعاوني بلغ قيمته 23 للسهم والمشروع الزراعي 31 دولاراً للسهم حتى طباعة هذا الكتاب.



جدول (21): المشاريع التعاونية في جمهوريتي مالي والسنغال:

المشروع	التاريخ	العنوان	مصدر تمويل المشروع	عدد الأسهم	كمية الأسهم	ارباح الأسهم للسنة الأولى
السوق التعاوني	2024/4/20	Bamake - Mali	صندوق المشاريع	1000	70	23
المزارع التعاونية	2024/4/29	Tourela - Mali	صندوق المشاريع	1420	100	31
السوق التعاوني	2024/4/20	Dakar - Senegal	صندوق المشاريع	1000	73	29

كيف تخطط لتنمية القرية:

هذه بعض التوجيهات والإجراءات والتبهيئات لبنوك الفقراء عند التعامل مع المجتمعات الفقيرة (قرى أو تجمع سكاني مثل الأحياء أو مخيمات للاجئين) التي ترغب في التعامل مع بنوك الفقراء:

1 - لكل تجمع سكاني هناك من يتولى شؤونهم فقد تكون هذه الجهة مجلس اعيان مثلاً أو مختار أو محافظاً إلى اخره. فسيتم التنسيق مع من يتولى امورهم وتوضح له فكرة البنك وأهدافه وكيفية التعامل مع الفقراء المعنيين وكيفية رفع مستواهم الاقتصادي وخاصة نظام البيوع وما يجنيه الفقراء من منافع مباشرة ويمنح البنك أسهماً للفقراء من خلال مشاريع البنك. هذا التواصل يوفر للبنك الوقت في معرفة الفقراء الأكثر حاجة كما يوفر للبنك معرفة أولوية المشاريع الأكثر حاجة للمجتمع. إضافة إلى التواصل مع الفقراء من خلال وسائل الإعلام الإلكتروني.

2 - تحديد أولويات المشاريع وأهميتها للمجتمع الفقير المستهدف علماً أن لكل مجتمع أولويات ولو تشابهت المشاريع.



- 3 - التركيز على المشاكل الاقتصادية التي يعانيها الفقراء وإيجاد حلول من خلال اختصاصات البنك.
- 4 - النظر في المشاكل الاقتصادية الفردية الخاصة المتكررة ومحاولة حلها بقدر الإمكان.
- 5 - إن اختيار المشاريع ذات الأهمية للمجتمع تكرر ثقة الناس ببنوك الفقراء.
- 6 - التواصل مع الفقراء ورسم منهج عمل للعملاء الفقراء يكرر ثقتهم بالبنك.
- 7 - الاعتماد بقدر الإمكان على الفقراء أنفسهم خاصة بالمشاريع التي تخصهم.
- 8 - كلما كان تقدير الاموال التي ينفقها البنك لمشروع دقيقاً فإن ذلك يعني كفاءة إدارة البنك.
- 9 - من الطبيعي ان يكون أفراد القرية حذرين من مصداقية البنك معهم خاصة إذا عملت معهم مؤسسات سابقة مشابهة وفشلت، وهذا يتطلب عمل جهاز متابعة به وسائل إعلام مختلفة للتواصل الجماعي والفردى.
- 10 - الحرص على توثيق أي عمل من البنك وتدوينه وفق محاضر ووثائق.

###



جدول (22): الوقف وبنوك الفقراء :

ملاحظة	دور الفقراء	بنك الفقراء	نوع المشاركة	الجهة المشاركة	نوع الوقف
أولوية تشغيل المشاريع وبقية أو غيرها يحرص البنك على ان تكون الأولوية للفقراء	للفقراء دور كبير بالمنفعة من الوقف مهما كان نوعه	يعمل البنك كوسيط بنظام إدارة (إدارة أملاك الغير)	وفق المشاركات التجارية	افراد أو مؤسسات أو حكومة	وقف شامل
يمكن تشارك جميع الجهات بوقف ويدار من قبل البنك	الإدارة مشتركة أو منفردة للبنك وفق عقد يوضح المشاريع الوقفية أنواعها وميزانياتها والمستهدفين من الفقراء	قد يكون البنك احد المساهمين أو يكلف من افراد أو مؤسسات أو حكومة	نسبة المساهمة متساوية أو غير متساوية	البنك او افراد أو مؤسسات أو حكومة	وقف مشترك
	جميع ما يملكه البنك	يضع نظاماً يحقق للمساهمين المشاركة بالإدارة والاطلاع على المنجزات	قد تكون تطرح للاكتتاب	يشارك افراد وفق شروط يضعها ومؤسسات .	وقف تابع للبنك
هناك أوقاف حكومية تابعة لواقفين وكنوع من الاستثمار ممكن ان تبرم عقود تشارك بمشاريع بنوك الفقراء	منفعة مباشرة مساهمين اوكموظفين ومساهمين	تحرص بنوك الفقراء على التعاون مع الحكومة خدمة للفقراء	عقود بين الوقف الحكومي وبنك الفقراء كاستثمار ومنفعة للفقراء	الحكومة والبنك	وقف الدولة
كل تعاون بين البنك والمؤسسات الخيرية لا بد ان يتم وفق عقود قانونية يعود نفعها على الفقراء خاصة	===	تعاون لخدمة الفقراء وفق اتفاقيات أو الاستثمار بمشاريع البنك	تعاون إدارة أو مشاريع استثمار أو مشاركة	بنك الفقراء	وقف مؤسسات خيرية

- الوقف الشامل هو الذي تشارك به كل أو أغلب شرائح المجتمع وهذا يدل على وعي المجتمع بأهمية الوقف في تنمية المجتمع.



- الوقف المشترك هو اتفاق بين طرفين مثل بنك الفقراء والحكومة أو البنك والمؤسسات الخيرية لصالح الفقراء.
- جميع ممتلكات بنك الفقراء من أصول نقدية وعينية هي أصلاً موقوفة للفقراء ولا بد من توثيق ذلك في إقرار انشاء البنك.
- هناك أموال اوقاف عدة تملكها الحكومات الإسلامية حبذا لو اسند منها لبنوك الفقراء خدمات للفقراء. فهو مصدر اقتصادي عظيم وخطوة واسعة بالتنمية المجتمعية.
- يقدم بنك الفقراء خدماته للمؤسسات الخيرية كتعاون لمنفعة الفقراء فيحدد مشاريع نافعة وقفية تقسم أسهمها للفقراء كاستثمار الأوقاف.
- يلعب الوقف دورا هاما ومباشراً في التنمية في المجتمعات الإسلامية وفق نظم إدارية محكمة تأخذ الشريعة كنبراس للتنمية.
- الوقف مجال اقتصادي واسع متى وظفته الدولة حققت أهدافها الاقتصادية للمجتمع.

لفتة قانونية مهمة :

عند دخول بنك الفقراء بمشروع استثماري يتكون رأس مال البنك من مصادر مختلفة يتكون من الزكاة والصدقات والاقواف وغيرها فإنه في حالة فشل مشروع بنك الفقراء يقسم رأس المال على الفقراء أي لا يحق لأحد أن يسترجع شيئاً. وهذا حسب فتاوى الجهات الاسلامية المعتمدة. ولله العلم. ولا بد من الاخذ بالاعتبار في بداية إنشاء البنك



تدوين هذه الاجراءات المهمة بترخيص إنشاء البنك. ويكون معروفاً لكافة اعضاء مجلس الادارة واقرارهم به.

محاذير مهمة لبنوك الفقراء:

4 - من طبيعة البشر حب المال فعند تسلم المال يسارعون إلى ذلك أما عند إعادته فهم يتثاقلون عند السداد. وهنا الحذر والحيطه في عدم الافراط أو التوسع في ذلك وتؤخذ في الاعتبار المحاذير وخاصة الوثائق الملزمة الضامنة للسداد.

5 - تحدد نسبة من رأس المال للقروض هذه النسبة تقسم على مشاريع متنوعة قائمة على التوازن الاستثماري. هذا إضافة إلى الأولوية للمشاريع التي تختار على اساس الاكثر تشغيلاً للأيدي العاملة. إضافة للمشاريع الاكثر فائدة لحاجات الناس العامة مثل التعليم والصحة والصناعة لما لها من الاولوية عن بقية المشاريع تصنف حسب حاجات الناس الضرورية وهي تختلف من مجتمع إلى اخر ومن مكان إلى مكان.

6 - الأخذ في الاعتبار مشكلة التأخير في السداد والتي تصل احيانا إلى ديون معدومة اي خسائر مباشرة أو كما يطلق عليها محاسبيا الخسائر المنظورة. وحذار من تجاهله أو التغافل عنها فإذا زادت عن الحد المسموح به محاسبيا (الحد المسموح به هو مبلغ يحدده البنك ويمكن تحمله في حالة وجوده)، فإنه يجب على البنك مراجعة سياسة اقراضه من حين إلى اخر ودراسة أسباب تضخم زيادة عن المفترض محاسبياً.



الفهرس

الصفحة	الموضوع
3	مقدمة
8	إنشاء وإدارة بنوك الفقراء
9	آلية تأسيس مشروع بنوك الفقراء
11	بنوك الفقراء
17	أهمية بنوك الفقراء
27	خصائص بنوك الفقراء
29	تملك الفقراء رأس مال البنك ومشاريعه
33	الشفافية في التعامل مع الفقراء
37	المخاطر التي قد تواجهها بنوك الفقراء
39	تكوين وإنشاء بنوك الفقراء الإسلامية
41	تكوين بنوك الفقراء / رأس المال
45	مصادر الموارد المالية في بنوك الفقراء
51	القروض
93	توجيهات مهمة لبنوك الفقراء
96	التعاونيات
131	علاقة بنوك الفقراء بالمستثمرين
135	دور بنوك الفقراء في التنمية الاجتماعية
153	الصناديق والصكوك الاستثمارية
161	محاسبة بنوك الفقراء
168	ملحق



للتواصل :

واتساب (رسائل فقط) : +965 65611918 Whatsapp

Instagram: Abdul_mohsenalmousheji

Twitter: Abdul_mohsen_m

يسمح للجهات العلمية والمؤسسات الخيرية الاقتباس.
حقوق الطبع محفوظة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

